من حديث عيسى بن سالم الشاشي
المتوفى سنة ٢٣٤هـ

دراسة وتحقيق
د. عبد العزيز شاكر الكبيسي*

التعريف بالبحث:

يعد جزء الإمام عيسى بن سالم الشاشي من الأجزاء الحديثية المهمة، وتعود هذه الأهمية لأمور عديدة:

أولها: أن الإمام الشاشي ـ صاحب الجزء ـ قد عاش في القرن الثالث الهجري، الذي يعد العصر الذهبي للسنة النبوية المطهرة.

وثانيها: أن كثيراً ممن صنفوا في السنة النبوية، قد رووا أحاديث من طريق صاحب هذا الجزء، منهم:

الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند، والإمام أبو يعلى الموصلي، والإمام الطبراني، وابن أبي عاصم، والضياء المقدسي صاحب «المختارة»، وغيرهم.

وثالثها: كون هذا الجزء من مظان الموقوف والمقطوع، لاشتماله على آثار كثيرة موقوفة على الصحابة والتابعين.

ومن هنا رأيت أن من الأهمية بمكان أن يخرج هذا الجزء الحديثي إلى عالم النور، بعدما ظل حبيساً في خزائن المخطوطات دهراً من الزمن.

* مدرس الحديث النبوي في قسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ـ جامعة الإمارات العربية المتحدة. ولد سنة (١٩٦٦م)، وحصل على درجة الدكتوراه في التخصص المذكور من كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد سنة (١٩٩٦م) بدرجة امتياز، وكان عنوان رسالته: «الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح». وله عدة بحوث.

المقدمة

الحمد لله الذي أبدع كل شيء فأحسنه ، وأرسل رسوله محمداً ﷺ بهذا الدين فبلغه وبيّنه ، واختار له من الأصحاب والأتباع من نهضوا بنقله وتلقينه وحفظه وتدوينه ، وصلاة ربي وسلامه على رسوله الأمين ، وآله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فقد حظيت السنة النبوية المطهرة منذ أن بزغت في الوجود شمسها بجهود كبيرة ، وطاقات عظيمة ، وخدمات جليلة ، حيث توافر عليها علماء الإسلام حفظاً وفهماً ، تطبيقاً وتبليغاً ، جمعاً وتدويناً ، شرحاً وتوضيحاً ، بياناً ونقداً لمتونها وأسانيدها ، وبذلوا في سبيل ذلك غاية وسعهم وعنايتهم .

وكان من أولئك الأئمة الأعلام : الإمام عيسى بن سالم الشاشي ، المتوفى سنة ٢٣٢هـ ، الذي جمع قسماً من أحاديث رسول الله ﷺ في جزء حديثي له ، وقد أشار عليّ بعض الأخوة بدراسة حياة هذا الإمام الجليل ، وتحقيق جزئه الحديثي ، وبيان منهجه فيه ، وذلك لأهمية هذا الجزء ، حيث يعود زمن تصنيفه إلى القرن الهجري الثالث الذي يمثل العصر الذهبي للسنة النبوية المطهرة ، فشمرت عن ساعد الجد ، ويممت وجهي صوب هذا الإمام الجليل ، باحثاً عن سيرته ومنهجه ، محققاً لجزئه .

هذا وقد قسمت بحثي إلى قسمين :

القسم الأول : يشتمل على دراسة حياة المصنف وبيان منهجه في جزئه الحديثي .

القسم الثاني : تحقيق هذا الجزء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أولا : ترجمة الإمام الشاشي [١]

أولا : اسمه ونسبه وولادته : اقتصرت المصادر التاريخية التي ترجمت للإمام الشاشي رحمه الله تعالى على ذكر اسمه واسم أبيه ، دون أن تسوق لنا بقية النسب كما هي عادة تلك المصادر عند الحديث عن علم من الأعلام .

ونسبه ـ كما ورد في المصادر التي وقفت عليها ـ هو : عيسى بن سالم الشاشي[٢] .

وأما كنيته : فقد ذكرت المصادر التاريخية التي ترجمت له أن الإمام كان يكنى بأبي سعيد[٣] ، ولم أقف على ذكر ولد له بهذا الاسم ،لكن الظاهر في إطلاق الكنى أنّ المتقدمين لا يلتزمون بأسماء الأولاد ، أو باسم من هو أكبرهم سناً .

وأما لقبه : فهو « عويس »، كما ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤] والخطيب في تاريخ بغداد[٥] وابن حجر[٦] ، وغيرهم ، وقيل : لقبه أبو عويس[٧] .

وعويس : صيغة تصغير ، ولعل ذلك اللقب أطلق عليه في صغره ، تحبيباً له .

والشاشي : نسبة إلى « الشاش » مدينة وراء نهر سيحون ، وكانت ثغراً من ثغور

---

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٨/٦ ، الثقات لابن حبان ٤٩٤/٨ ، تاريخ بغداد ١٦١/١١ ، تكملة الإكمال لابن نقطة ٤٨٧/٣ ، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد لأبي المحاسن الحسيني ص٣٣٠ ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٢٧٤/١ ، تعجيل المنفعة لابن حجر ص٣٢٨ ، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ٤٢/٢ ، ٢٦٩ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

(٣) انظر الجرح والتعديل ٢٧٨/٦ ، الثقات ٤٩٤/٨ ، المقتنى في سرد الكنى ٢٧٤/١ ، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد ص٣٣٠ ، تعجيل المنفعة ص٣٢٨ ، نزهة الألباب في الألقاب ٤١/٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٢٧٨/٦.

(٥) تاريخ بغداد ١٦١/١١.

(٦) نزهة الالباب في الألقاب ٤١/٢.

(٧) المصدر السابق ٢٦٩/٢.

الترك[١] ، وقد خرج منها جماعة من العلماء منهم : أبو علي الحسن بن حاجب بن حميد الشاشي ، أحد الرحالين في طلب الحديث ـ كما وصفه بذلك ابن الأثير في اللباب ـ المتوفى سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وأبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي ، المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، والإمام أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي ، الفقيه الشافعي المشهور ، وأحد أئمة الدنيا في التفسيروالحديث والفقه واللغة ، المتوفى سنة ست وستين وثلاثمائة[٢] ، ولم تذكر لنا المصادر التاريخية تاريخ ولادته .

ثانياً : رحلاته العلمية : لما كانت الرحلة رافداً مهماً من روافد تحصيل العلم ، وعاملاً مهماً من عوامل جمعه ، وتمحيصه والتثبت فيه ، نجد أن الإمام الشاشي لم يكتف بعلماء بلده فحسب ، بل تاقت نفسه إلى اللقاء بعلماء الأمصار الإسلامية والاستفادة منهم وتحمل الحديث عنهم ، على عادة طلبة العلم المبرزين ، حيث جرت عادتهم أنهم يحصلون علوم بلدهم ، ويأخذون ما لدى مشايخهم ، حتى إذا تم لهم ذلك ، ارتحلوا في طلب العلم ، وجابوا أقطار الأرض للازدياد والتحصيل ، ولم تذكر لنا كتب التراجم الأمصار والبلدان التي رحل إليها الإمام الشاشي ـ رحمه الله تعالى ـ ، ولاشك أنه قد ارتحل إلى عدة بلدان ، فتلك كانت عادة المحدثين في ذلك الوقت ، ولعل سبب إغفال المصادر ذكر رحلاته يعود إلى أن البيئة التي عاش فيها كانت تزخر بفحول العلماء في كل فن ، والله تعالى أعلم .

ثالثاً : شيوخه : تتلمذ الإمام الشاشي على يد كبار العلماء في عصره ، ممن كان يشار إليهم بالبنان ، ولم تتوسع كتب التراجم في سرد شيوخه حيث اقتصرت على ذكر واحد منهم أو اثنين فقط ، وقد قمت باستخراج الذين حدَّث عنهم في جزئه الذي بين أيدينا ، فبلغوا أحد عشر شيخاً ، ومن خلال النظر في تراجمهم يتبين لنا ما يأتي :

---

(١) انظر : معجم البلدان للحموي ٣/٣٠٨ ، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الاثير ٢/١٧٤ ، لب الألباب في تحرير الأنساب للسيوطي ٢/٤٤ . والشاس هي التي تسمى اليوم طاشقند عاصمة جمهورية أوزبكستان . انظر : بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٧٧ .

(٢) انظر المصادر السابقة .

أولاً : أن الإمام الشاشي رحمه الله تعالى لم يقتصر في رواياته على الثقات فحسب ، حيث روى عن بعض الضعفاء والمتروكين ، كإبراهيم بن هدبة الفارسي ، وإسحاق بن نجيح ، وبقية بن الوليد ، وحماد النصيبي ، ووهب بن عبد الرحمن القرشي ، وميسرة بن عبد ربه ، ويمكن تصنيفهم على النحو الآتي :

١ ـ من ضُعِّف بسبب تدليسه ، مثل بقية بن الوليد .

٢ ـ من ضعف بسبب ترك روايته ، كأبي هدبة الفارسي

٣ ـ من ضعف بسبب كذبه ووضع الحديث ، كميسرة بن عبد ربه ، ووهب بن عبد الرحمن القرشي .

ولعل ذلك يعود إلى أنه ـ رحمه الله تعالى ـ حينما روى عن هؤلاء ، إنما روى عنهم لغرض ظاهر ، هو أن يعرف الحديث من أين مخرجه ، وهل المنفرد به عدل أو مجروح ، وقد جرت عادة المحدثين أنهم اذا اسندوا فقد برءوا من التبعة .

ثانياً : أنه ـ رحمه الله تعالى ـ قد شارك الإمام أحمد في الرواية عن خالد بن حيان .

ثالثاً : تنوع شيوخه ما بين مصري وكوفي وبصري وشامي ومدني ومكي .

وفيما يأتي أقدم تعريفاً بكل واحد من شيوخه ، مرتباً ذكرهم على حروف المعجم :

١ ـ إبراهيم بن هدبة : هو إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي ، متروك ، حدّث عن أنس بالأباطيل(١) . وقد روى عنه الشاشي حديثاً واحداً في هذا الجزء برقم «٦٠».

٢ ـ إسحاق بن نجيح الملطي : كذاب(٢) .

روى عنه الشاشي رواية واحدة موقوفة على الحسن البصري .

---

(١) انظر : الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٢/١ ، الجرح والتعديل ١٤٣/٢ ، المجروحين ١١٤/١ ، الضعفاء الكبير ٦٩/١ ، طبقات المحدثين بأصبهان ٣٥١/١ ؛ تاريخ بغداد ٢٠١/٦ ، الكشف الحثيث ص٤٠ ، ميزان الاعتدال ١٩٩/١-٢٠٠ ، لسان الميزان ١٢٠/١ .

(٢) انظر : التاريخ الكبير ٤٠٤/١ ، الجرح والتعديل ٢٣٥/٢ ، تهذيب الكمال ٨٩/١ ، الكاشف ١١٤/١ ، ميزان الاعتدال ٣٥٤/١ ، تهذيب التهذيب ٢٥٢/١ ؛ تقريب التهذيب ص١٠٣ ، الخلاصة ٢١٧/١ ، الأنساب ٣٨٩/٥ ، اللباب ٢٥٤/٣ ، لب الألباب ٢٧٤/٣.

٣ - **بقية بن الوليد بن صائد** : الحمصي ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، ت ١٩٧هـ [١]. روى عنه الشاشي روايتين ختم بهما جزءه الحديثي الذي بين أيدينا .

٤ - **الحسن بن عمرو** ، ويقال : الحسن بن عمر أبو المليح الرقي ، ثقة ، ت ١٨١هـ [٢]. وقد اكثر الإمام عيسى بن سالم الشاشي من الرواية عنه ، حيث بلغت مروياته في الجزء الذي بين أيدينا «٣٨» رواية ، وهذا العدد يعادل ثلث الجزء تقريباً .

٥ - **حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبي** : واهي الحديث[٣] .

روى عنه الشاشي روايتين ، ولعل تحديثه عنه كان ببغداد .

٦ - **خالد بن حيان ، ابو زيد الرقي الخراز** : لا بأس به ، ت ١٩١[٤].

روى عنه الشاشي رواية واحدة في علامات اقتراب الساعة.

٧ - **عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي** ، المروزي ، الإمام العلم الكبير ، ت ١٨١هـ [٥] . وقد أكثر الإمام الشاشي من الرواية عنه ، حيث بلغ عدد مروياته عنه «٣٠» رواية ، وهو ما يعادل ربع الجزء تقريباً .

---

(١) تاريخ بغداد ١٢٣/٧ ، المجروحين ٢٠٠/١ ، الكامل لابن عدي ٤٣/١ ، ضعفاء ابن الجوزي ١٤٦/١ ، تهذيب الكمال ١٥٥/١ ، ميزان الاعتدال ٤٦/٢ - ٥٤ ، البداية والنهاية ٢٣٧/١٠ ، طبقات الحفاظ ص١٢٠ ، لب الألباب ٢١٨/٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩٤/٨ ، سؤالات أبي داود لأحمد ٢٨٠.

(٣) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي ١/ ٨٩ ، تاريخ بغداد ١٥٤/٨ ، المغني في الضعفاء ١٨٩/١ ، ميزان الاعتدال ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ .

(٤) انظر التاريخ الصغير (الأوسط) ٢٦٨/٢ ، التاريخ الكبير ١٤٥/٣ ، الجرح والتعديل ٣٢٦/٣ ، الثقات لابن حبان ٢٢٣/٨ ، تاريخ بغداد ٢٩٦/٨ ، الكنى للدولابي ١٦٢/٢ ، تهذيب الكمال ٣٥١/١ ، الكاشف ٢٦٧/١ ، ميزان الاعتدال ٤٠٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٨٤/٣ ، لسان الميزان ٥٠٧/٧ ، الخلاصة ٢٧٥/١ .

(٥) انظر تاريخ بغداد ١٥٢/١٠ ، طبقات الشيرازي ص٩٤ .

٨ ـ **عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي** ، مولاهم ، الرقي ، أحد الأئمة الفقهاء ، ت ١٨٠هـ[١] . روى عنه الإمام الشاشي «٤١» رواية ، وهو ما يعادل ثلث الجزء تقريباً .

٩ ـ **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي** ، ت ١٨١هـ[٢] .

١٠ ـ **ميسرة بن عبد ربه الفارسي** ثم البصري ، يضع الحديث[٣] .

روى عنه الإمام الشاشي رواية واحدة في مجيء جبريل إلى النبي ﷺ ، وعليه عصابة خضراء .

١١ ـ **وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة** ، البختري القرشي المدني ، كذاب ، ت ٢٠٠[٤] .

روى عنه الإمام الشاشي رواية واحدة في بيان أجر من أخذ لقمة من مجرى البول أو الغائط .

رابعاً : تلاميذه : كان الإمام عيسى بن سالم الشاشي محط الرحال لطلاب العلم ، ومهوى الأفئدة لأهل الحديث ، فنهلوا من معينه ، وروى عنه جهابذة العلم في عصره ، وقد جمعتهم مما توصلت إليه من روايات تلاميذه عنه ، وما ذكره أئمة الجرح والتعديل والمؤرخين في كتبهم ، كابن أبي حاتم ، والخطيب البغدادي ، وابن عساكر ، وابن حجر ، وغيرهم .

---

(١) تاريخ بغداد ١٦١/١١ .

(٢) انظر الثقات لابن حبان ٢٣٨/٧ ، تاريخ بغداد ١٥٢/١١ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢١٢/٨ ، طبقات الحفاظ ص ١٢٤ .

(٣) انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ٩٩/١ ، الجرح والتعديل ٢٥٤/٨ ، المجروحين ١١/٣ ، الضعفاء الكبير ١٠٩/١ ، الكامل لابن عدي ٤٢٩/٦ ، الكشف الحثيث ص ٢٦٥ ، المغني في الضعفاء ٦٨٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٧٣/٦ ، لسان الميزان ١٣٩/٦ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ٤٨١/١٣ ـ ٤٨٧ ، موضع أوهام الجمع والتفريق ٥١٠/٢ ، لسان الميزان ٢٣١/٦ .

وفيما يأتي أقدم سرداً بأسمائهم، مرتباً ذكرهم حسب حروف المعجم:

١ ـ **إبراهيم بن هانئ النيسابوري**(١).

٢ ـ **أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد الصوفي**، ت ٣٠٦هـ(٢).

٣ ـ **أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى**، أبو يعلى، الموصلي، الإمام الحافظ المشهور، صاحب المسند، ت ٣٠٧هـ(٣).

روى أبو يعلى في مسنده من طريق شيخه الشاشي أربعة أحاديث(٤).

٤ ـ **أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني**، الإمام الحافظ، صاحب التصانيف، ت ٢٨٧هـ(٥).

٥ ـ **إدريس بن عبد الكريم المقرئ**(٦).

٦ ـ **جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال**، أبو الفضل السمسار(٧).

٧ ـ **عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل** بن هلال الذهلي الشيباني المروزي، الإمام الحافظ الكبير، ت ٢٩٠هـ(٨).

---

(١) انظر موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٥١٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٤/٨٦، العبر للذهبي ٢/١٣١، ميزان الاعتدال ١/٢٢٦، المنتظم لابن الجوزي ٦/١٤٩، شذرات الذهب لابن العماد ٢/٢٤٧.

(٣) انظر تاريخ أصبهان ٢٩٩، دول الإسلام ١/١٤٦، سير أعلام النبلاء ١/١٧٤ ـ ١٨٢، العبر ٢/٣٥٤، تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧، البداية والنهاية ١١/١٣٠، مرآة الجنان ٢/٢٤٩، طبقات الحفاظ ص٣٠٦.

(٤) انظر مسند أبي يعلى ١/٣٨٤، ٣/ ٣٨٣، ١٠/٤٦٣، ١٢/١١٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣/٤٣٦ ـ ٤٣٧.

(٦) انظر تاريخ بغداد ١١/١٦١.

(٧) انظر سؤالات الحاكم للدارقطني ١/١٠٨، تاريخ بغداد ٧/١٨٩، سير أعلام النبلاء ١٤/١٠٨، المغني في الضعفاء ١/١٣٤، ميزان الاعتدال ٢/١٤٦، لسان الميزان ٢/١٢٦.

(٨) انظر تاريخ بغداد ٩/٣٧٥ ـ ٣٧٦، الجرح والتعديل ٥/٧، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٢٣، تهذيب التهذيب ٥/١٤١، شذرات الذهب ٢/٢٠٣.

قلت : روى الإمام عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند حديثاً واحداً عن الإمام الشاشي[١].

٨ ـ **عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المرزبان البغوي** ، الإمام الحافظ ، مسند عصره ، ت ٣١٧هـ[٢].

قلت : وهو الذي يروي هذا الجزء الذي بين أيدينا عن شيخه الإمام الشاشي . قال الحافظ ابن حجر : « روى عنه أبو القاسم البغوي نسخة »[٣].

٩ ـ **أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم** بن يزيد بن فروخ الرازي ، الإمام المتفق عليه بلا مدافعة ، الحافظ الكبير ، ت ٢٦٤هـ[٤].

١٠ ـ **محمد بن بشر** بن مطر أبو بكر الوراق ، ت ٢٨٥هـ[٥].

١١ ـ **محمد بن سليمان بن داود بن عيسى** ، أبو جعفر الرازي المنقري المصري[٦].

١٢ ـ **محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان** ، أبو جعفر السقطي ، ت ٢٨٨هـ[٧].

١٣ ـ **محمد بن يوسف** ، أبو جعفر ، المعروف بابن التركي ، ت ٢٩٥هـ[٨].

١٤ ـ **محمد بن عبد الله بن سليمان** الحضرمي الكوفي ، الملقب بـ « مُطيَّن » ، الإمام العلم الحافظ ، ت ٢٩٧هـ[٩].

---

(١) انظر زوائد عبد الله بن أحمد في المسند ، ترتيب وتخريج أخينا الفاضل الدكتور عامر حسن صبري ٢٠٠ ـ ٢٠١ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠/١٣ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٤٥٦ .

(٣) تعجيل المنفعة ٣٢٨ .

(٤) انظر الجرح والتعديل ٦/٢٧٨ ، الإرشاد ٢/٦٧٩ .

(٥) انظر تاريخ بغداد ١١/١٦١ ، تكملة الإكمال ٣/٤٨٧ ، تعجيل المنفعة ص ٣٢٨ .

(٦) انظر موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٥١٠ ، ميزان الاعتدال ٦/٣٦ .

(٧) انظر تاريخ بغداد ٣/١٥٣ ، المعجم الكبير ٣/٨٠ .

(٨) انظر تاريخ بغداد ٣/٣٩٥ .

(٩) انظر التقييد ص٧١ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٤١ .

١٥ ـ موسى بن هارون، أبو عمران البزاز، الإمام الحافظ الناقد، ت ٢٩٤هـ[١].

١٦ ـ يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، أبو زكريا البغدادي، إمام المحدثين في زمانه[٢].

قلت: روى الإمام يحيى بن معين عن الإمام الشاشي ـ وهو أكبر منه ـ حديث: «إن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر، ثم دخل المكان الذي يعتكف فيه»، كما ذكر ذلك أبو القاسم البغوي ـ راوي الجزء عن المصنف ـ بعد إخراجه لهذا الحديث[٣].

قلت: رواية يحيى بن معين عنه ـ وهو مَنْ هو ـ فيها دلالة على مكانة الإمام الشاشي ـ رحمه الله تعالى ـ.

١٧ ـ أبو جعفر بن مناذر الجوهري[٤].

خامساً: ثناء العلماء عليه:

أثنى كثير من العلماء على الإمام الشاشي ـ رحمه الله تعالى ـ وأقروا له بالعلم والحفظ والإتقان.

فقد ذكره الحافظ ابن حبان في «الثقات»[٥]، وقال الخطيب البغدادي: «كان ثقة»[٦]، وقال الحافظ ابن حجر معقباً على كلام أبي المحاسن الحسيني في الشاشي بأنه «فيه نظر»: «قلت: قال ابن أبي حاتم: يكنى أبا سعيد، وهو ثقة»[٧].

---

(١) انظر السنن الواردة في الفتن ١١/١٦١.

(٢) انظر الجرح والتعديل ٩/١٩٢، الثقات لابن حبان ٩/٢٦٢ ـ ٢٦٣، الكاشف ٢/٣٧٦، طبقات الحفاظ ص ١٨٩.

(٣) انظر حديث رقم (٩١).

(٤) انظر شعب الإيمان للبيهقي ٧/٥٣١.

(٥) انظر: الثقات ٨/٤٩٤.

(٦) تأريخ بغداد ١١/١٦١.

(٧) تعجيل المنفعة ص ٣٢٨.

ولم أقف على مستند للحسيني فيما ذهب إليه ، ولا شك أن كلامه هذا مردود كما بيّن الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ فقد وثقه الحافظ ابن أبي حاتم وابن حبان والخطيب ـ كما تقدم آنفاً ـ .

كما ذكر محقق مسند أبي يعلى أنه وقف في إحدى نسخه الخطية على عبارة قد كتبت فوق اسم « عيسى بن سالم » في الحديث رقم (٦٧٥٠) هي : « مختلف فيه »[١].

قلت : لم أقف على أحد قد ضعّف عيسى بن سالم الشاشي سوى الحسيني ، وقد تقدم كلام الحافظ ابن حجر في الرد عليه ، وتوثيق كبار أئمة الجرح والتعديل له .

سادساً : وفاته :

أغفلت كتب التراجم ذكر تاريخ وفاته ومكانها ، ولكن يستفاد من رواية لتلميذه البغوي أوردها الخطيب في تاريخه أن وفاته كانت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بطريق حلوان[٢].

تغمده الله تعالى برحمته الواسعة ، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير ما يجزي به العلماء العاملين .

* * *

(١) انظر : مسند أبي يعلى ١٢/١١٧ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ١١/١٦١ . وحُلْوان ـ بضم أوله ، وإسكان ثانيه ـ تطلق على عدة مواضع :

١ ـ حلوان العراق : وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال في بغداد ، وكانت مدينة كبيرة عامرة ، قال بعضهم : « ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسُرَّ مَنْ رأى أكبر منها » ، وينسب إليها خلق كثير من أهل العلم ، وتقع حلوان اليوم بالقرب من مدينة خانقين في شمال شرق العراق .

٢ ـ وتطلق حلوان أيضاً على قرية من أعمال مصر ، بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين من جهة الصعيد ، وتشرف على النيل .

٣ ـ وتطلق أيضاً على بليدة بقوهستان نيسابور ، وهي آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان . انظر معجم البلدان ٢ /٢٩٠ ـ ٢٩٤.

والمراد ها هنا : حلوان العراق ، والله تعالى أعلم .

ثانياً : دراسة جزء عيسى بن سالم الشاشي

وتتضمن ما يأتي :

أولاً : تعريف الجزء في اللغة والاصطلاح وفوائده :

الجزء في اللغة : النصيب والقطعة من الشيء[١]. وفي اصطلاح المحدثين : هو الكتاب الذي يضم أحاديث مروية عن رجل واحد أو موضوع واحد ، سواء كان ذلك الرجل في طبقة الصحابة أو من بعدهم ، أو أحاديث متعلقة بموضوع واحد[٢]، وتكمن فوائد الأجزاء الحديثية في اشتمالها على بعض النصوص التي قد لا يجدها الباحث في كتب السنة الكبيرة ، وهي تدل على مدى العناية بحديث رسول الله ﷺ ، ونقل أقوال الصحابة والتابعين وأخبارهم ، مما يسهل الكشف والوقوف على حياة السلف .

ثانياً : موضوع الجزء : اشتمل هذا الجزء الذي بين أيدينا على «١٢٠» حديثاً ، وقد تنوعت موضوعاته الحديثية من : صلاة ، وصوم ، وصدقة ، وحج ، ونكاح ، وطلاق ، وبيوع ، وجهاد ، كما اشتمل الجزء على أحاديث الرقائق والمواعظ والمناقب والفضائل ، وأوردها المصنف بإسناده المتصل دون تبويب على طريقة السنن والجوامع أو ترتيب على طريقة المسانيد ، بل جاءت متداخلة ، فنراه تارة يذكر حديثاً في الصلاة ، ثم يعقبه بذكر حديث عن فضل الإنفاق في سبيل الله عَزَّوجلَّ ، ثم يورد أثراً عن الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحث على حمد الله تعالى .

وسأورد فيما يأتي هذه الموضوعات حسب ترتيب الجوامع ، مع الإشارة إلى أرقام الأحاديث المتعلقة بكل موضوع :

١ ـ كتاب العلم : ٥١ ، ٥٤ .

٢ ـ كتاب الطهارة : ٥٨ ، ١٠٠ ، ١١٢ .

٣ ـ كتاب الصلاة : ٩ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦.

---

(١) لسان العرب لابن منظور ١/٦١١ .

(٢) دراسة في مناهج المحدثين ، للدكتور عامر حسن ، والدكتور أمين القضاة ص ٢٦١.

٤ ـ كتاب الصيام : ٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٨٥ .

٥ ـ كتاب الزكاة : ٤٩ .

٦ ـ كتاب الحج : ١٥ ، ١١٥ .

٧ ـ كتاب الجهاد والسير : ٢ ، ١٤ ، ٢٨ .

٨ ـ كتاب النكاح : ٢١، ٥٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ .

٩ ـ كتاب الطلاق : ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ١١٣ .

١٠ ـ كتاب الرضاع : ١٨ .

١١ ـ كتاب الإمارة والبيعة : ٥٥ ، ١٠٧ .

١٢ ـ كتاب البيوع : ٧٤ ، ٩٣ ، ١٠٩ .

١٣ ـ كتاب الحدود والقصاص : ٣١ ، ٧٣ .

١٤ ـ كتاب المناقب والفضائل : ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٦٥ ، ٦٧، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤.

١٥ ـ كتاب الرقاق : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٢٠ .

١٦ ـ كتاب التفسير : ١٣، ٣٥، ٣٩، ٥٢، ٩٨، ٩٩، ١١٦، ١١٧، ١١٨ .

١٧ ـ كتاب اللباس : ٤٥ ، ٦٣ .

١٨ ـ كتاب العتق وما يتعلق به : ٥٧ ، ٦٤ .

١٩ ـ ما يتعلق بمعجزات النبي ﷺ وخصائصه : ٢٠ ، ٢٩ .

ثالثاً : أهمية الجزء : تكمن أهمية هذا الجزء الذي بين أيدينا ، في كونه قد صنف في أوائل القرن الهجري الثالث ، وكان فيما بعد مورداً لمن صنّف في السنة النبوية ، حيث روى كثير من الأئمة بعض أحاديث الجزء من طريق الإمام الشاشي ، كما سيأتي بيان ذلك عند الحديث عن إثبات نسبة الجزء إلى مصنفه .

كما اشتمل جزء الإمام الشاشي على جملة من أقوال السلف من الصحابة والتابعين وهديهم ، من أمثال : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وحذيفة بن اليمان ، والحسن بن علي ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي الدرداء ، وأبي هريرة ، والحسن البصري ، وميمون بن مهران ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وعمر بن عبدالعزيز ، ومجاهد ، والزهري ، وشريح ، وغيرهم .

ومن فوائد هذا الجزء الذي بين أيدينا ، بل من فوائده النادرة ، انفراده ببعض المتابعات والشواهد الصحيحة لبعض الأحاديث ، كما في حديث : « ٢٨ ، ١٠٧ » .

رابعاً : إثبات نسبة الجزء إلى مصنفه : لدينا من الأدلة القاطعة التي تؤكد صحة هذا الجزء إلى الإمام عيسى بن سالم الشاشي منها :

أ - قول الحافظ ابن حجر في ترجمة الشاشي : « روى عنه أيضاً أبو القاسم البغوي نسخة »[1].

ب - نقول العلماء نصوصاً من هذا الجزء ، وفيما يأتي أورد هذه النصوص مرتبة على حسب وفيات ناقليها :

١ - الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢٩٠هـ) : روى في زوائد المسند حديث حنين الجذع ، والحديث في جزء الشاشي برقم (٢٠) .

٢ - الإمام أبو يعلى الموصلي (٣٠٧هـ) : روى في مسنده حديثين (٣٤٨/١ ، ١١٨/١٢) من طريق شيخه عيسى بن سالم به ، والحديثان في الجزء برقم (٢٦) و(٨١)

٣ - الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) : روى في معجمه الكبير (٨٠/٣) حديثاً واحداً ، قال : « حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الفضل السقطي قالا : حدثنا عيسى بن سالم الشاشي به » ، والحديث في الجزء برقم (٤١)[2].

---

(١) تعجيل المنفعة ٣٢٨/١ .

(٢) قلت : روى الطبراني عدة أحاديث في المعجم الأوسط ٣١٣/٤ ، ٢٢٧/٥ ، ٢٦٠/٥ ، ٧٨/٨ ، والمعجم الكبير ٢٧٠/١ ، ٣٣٦/٢٤ عن عيسى بن سالم بواسطة راو واحد ، ولم ترد في الجزء الذي بين أيدينا .

٤ ـ الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (٤١٨هـ) : روى في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسُّنة (٨٠٠/٤) حديث حنين الجذع ، قال : « أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي به » ، والحديث في الجزء برقم (٢٠).

٥ ـ الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (٤٣٠هـ) : روى نصاً في كتابه حلية الأولياء (٨٧/٤) قال : « حدثنا حبيب بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا عيسى بن سالم به »، ويقابله في الجزء برقم (٨٣)[1].

٦ ـ الإمام أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) : روى في كتابه تاريخ بغداد حديثين ، الأول في ١٧٢/٥ قال : « أخبرني أحمد بن مرحب ، أخبرنا عيسى ابن علي بن عيسى حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا عيسى بن سالم به » ، والحديث في الجزء برقم (٥).

والحديث الثاني في ٤٢٠/٧ قال : « أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي ، حدثنا أبو الفتح الحسن بن محمد البغدادي ، حدثنا ابن بنت منيع حدثنا عيسى بن سالم به »، والحديث في الجزء برقم (٤٩)[2].

٧ ـ الإمام ابن عساكر الدمشقي (٥٧١) : روى في تاريخ دمشق (١٦)نصاً :

الأول : في ٢٩٤/١٢ بإسناده إلى الشاشي ، والحديث في الجزء برقم (٢٧).

الثاني : في ٨٤/١٩ من طريق البغوي عن الشاشي ، والحديث في الجزء برقم (٧٨).

الثالث : في ٥٦/٢٠ من طريق البغوي ـ أيضاً ـ عن الشاشي ، والحديث في الجزء برقم (٧٠) .

(١) قلت : روى له في الحلية أحاديث أخرى لم ترد في الجزء الذي بين أيدينا . انظر ٨٣/٤ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٢١٤/٥ ، ١٨١/٨ .

(٢) قلت : روى له حديثاً آخر أيضاً لم يرد في الجزء . انظر ١٦١/١١ .

الرابع : في ٢٨/١٧٦ من طريق البغوي عن الشاشي ، والحديث في الجزء برقم (٨٥).

الخامس : في ٢٩/٢٧٠ من طريق البغوي عن الشاشي ، والحديث في الجزء برقم (٧٩) .

السادس : في ٦٠/٢٢٤ من طريق البغوي عن الشاشي ، والحديث في الجزء برقم (٨٠).

السابع : في ٦١/ ٣٤٨ بإسناده إلى الشاشي ، والحديث في الجزء برقم (٧١).

الثامن والتاسع والعاشر : في ٦١/٣٥٤ بأسانيده إلى الشاشي ، وهي في الجزء برقم (٧٦ ، ٧٧ ، ٨٣) .

الحادي عشر : في ٦١/٣٥٦ من طريق البغوي عن الشاشي ، والحديث في الجزء برقم (٦٣) .

الثاني عشر والثالث عشر : في ٦١/٣٦٥ باسناده إلى الشاشي ، والحديثان في الجزء برقم (٣٦،٧٥).

الرابع عشر : في ٦٢/٢٧٢ من طريق البغوي عن الشاشي ، والحديث في الجزء برقم (٦٨).

الخامس عشر : في ٧٠/١٥٨ من طريق البغوي عن الشاشي ، والحديث في الجزء برقم (٥٦).

السادس عشر : في ٧٠/١٥٨ من طريق البغوي عن الشاشي ، والحديث في الجزء برقم (١١٣).

٨ ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المشهور بالضياء المقدسي (٦٤٣)، روى في كتابه « الأحاديث المختارة » حديثين ، الأول : في ٣/٣٩٣ قال : « أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان ، أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم ، قال : أخبرنا إبراهيم سبط بحرويه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، وعيسى بن سالم جميعاً قالا : أخبرنا عبيد الله بن عمرو به » والحديث في الجزء برقم (٢٠).

والحديث الثاني : في ٢٠٤/٨ قال : « وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بأصبهان ، أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ، أن محمد بن عبد الله قال : أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عيسى بن سالم به » . والحديث في الجزء برقم (١١١)[١] .

ج - الإسناد المتصل إلى مؤلفه : حيث وصل هذا الجزء الحديثي إلينا من طريق محمد ابن عبد الرحمن المسعودي ، عن أبي الفرج ظهير بن زهير بن علي الرفاء ، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النقور البزاز ، عن أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، عن عيسى ابن سالم الشاشي صاحب الجزء ، كما سيأتي بيان ذلك .

د - وجود السماعات الكثيرة المدونة على نسختي الجزء كما سيأتي .

خامساً : وصف النسختين اللتين اعتمدتهما في تحقيق الجزء :

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسختين خطيتين ، وإليك وصفهما :

النسخة الأولى : نسخة مصورة من المكتبة الظاهرية ، وتقع في (١٣) ورقة، من ٧٣ - ٨٥ ، وهي نسخة قيمة جداً ، وعليها سماعات وقراءات كثيرة ، وقد كتبت هذه النسخة بخط نسخ معتاد ، وكلماتها غير منقوطة في الغالب ، ويعود تاريخ نسخها إلى القرن السادس الهجري : سنة (٥٣٦هـ) ، وكاتب هذه النسخة وراويها : محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي ، عن أبي الفرج ظهير بن زهير بن علي الرفاء، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن النقور ، عن أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، عن مصنفه عيسى بن سالم الشاشي .

وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً ، لأنها نسخة قيمة، ولخلوها من الأخطاء ، وسأترجم لرواة هذه النسخة لاحقاً .

---

(١) قلت : روى حديثاً آخر لم يرد في الجزء . انظر المختارة ٢٣٢/١٠ - ٢٣٣ .

النسخة الثانية : نسخة مصورة من المكتبة الظاهرية أيضاً ، وتحمل الرقم (٣١٥) حديث .

وتقع في ١٧ ورقة ، من ٩٧ - ١١٣ ، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (٢٥) سطراً ، وهي نسخة قيمة أيضاً ، عليها سماعات وقراءات كثيرة أيضاً ، ويعود أقدم السماعات فيها إلى عام ٥٩٩ هـ ، وهي نسخة مصححة ، ويعود تاريخ نسخها إلى القرن السادس الهجري ، وقد كتبت بخط نسخ منقوط ، وكاتبها : سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة السعردي ، وقد روى هذا الجزء عن الشيخ العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الشالنجي ، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور ، عن أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، عن مصنفه ، فتلتقي هذه النسخة مع نسخة الأصل في ابن النقور .

خامسًا : ترجمة رواة النسخة المعتمدة :

وصل إلينا جزء عيسى بن سالم الشاشي من طريق محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعودي ، عن أبي الفرج ظهير بن زهير بن علي الرفاء ، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النقور البزاز ، عن أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، عن عيسى بن سالم الشاشي صاحب الجزء به .

وفيما يأتي تعريف موجز بكل واحد منهم :

١ - تاج الدين ، أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن المسعودي البنجديهي المروزي الصوفي ، الإمام المحدث الفقيه اللغوي المتفنن ، ت ٥٨٤هـ[(١)].

٢ - ظهير بن أبي سعد الرفاء ، أبو الفرج الهمذاني ، ت ٥٥٤ هـ[(٢)].

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٧٣/٢١ ، ميزان الاعتدال ٢٣٦/٦ .

(٢) انظر تاريخ دمشق ١٧١/٤٧ ، تكملة الإكمال ٧٨/٤ .

٣ ـ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزاز ، الشيخ الجليل الصدوق ، مسند العراق ، ت ٤٧٠هـ(١) .

٤ ـ عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي ، والد الوزير العادل أبي الحسن ، الشيخ الجليل العالم المسند(٢) .

٥ ـ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، وقد تقدمت ترجمته عند الحديث عن تلاميذ الشاشي .

سابعاً : السماعات التي على النسخة المعتمدة :

سمع هذا الجزء عدد من العلماء الأجلاء الذين يشار إليهم بالبنان ، وفيما يأتي أورد بعض هذه السماعات المثبتة على النسخة التي اعتمدتها في التحقيق ، والتي تؤكد صحة نسبة هذا الجزء إلى مصنفه ، وتكشف عن القيمة العلمية لهذه النسخة المعتمدة :

١ ـ سمع هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند بدر الدين أبي العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني ، بسماعه من أبي حفص ابن طَبَرْزَد ، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي : أخوه محمد ، والجماعة السادة : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني ، وأخوه عبد الله ، وكمال الدين محمود بن محمد بن أحمد التفليسي ، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سلعة ، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد ، وإبراهيم بن أحمد بن معن الحريري ، وعمر بن إبراهيم بن جماعة ، ومحمد بن أحمد بن أبي بكر الدمشقي ، وعبد الأحد بن سعد الله بن عبد الأحد بن بخيخ(٣) ، وأحمد بن أبي بكر بن عبد الغني بن بخيخ ، وعلي بن أبي بكر

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٣٨١/٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٢/١٨ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٧٩/١١ ، سير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٦ ـ ٥٥٠ ، طبقات المحدثين للذهبي ص ١١٨ ، ميزان الاعتدال ٣٨٤/٥ .

(٣) قلت : بُخيخ ـ بضم الباء وفتح الخاء ـ وقد ترجم الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ٣١٤/٢ لعبد الأحد هذا ، وأشار مصححه إلى أن في نسخة منه : نجيح ، لكن صوابه : بخيخ ، كما في المشتبه للذهبي ص ٥١ ، و« توضيحه » لابن ناصر الدين ٣٧٠/١ ، و« التبصير » لابن حجر ٦٦/١ .

ابن يوسف الحرانيون، وصح ذلك في يوم السبت الثاني من رمضان سنة إحدى وثمانين وستمائة .

٢ ـ قرأته على أم أحمد زينب بنت أحمد بن كامل بن عمرة المقدسي ، عن أبي حفص ابن طبرزذ حضوراً ، وصح ذلك يوم السبت السادس عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وستمائة ، بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة ، وكتب يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزي .

٣ ـ وقال الحافظ المزي رحمه الله تعالى : « وقرأته على الفخر ابن البخاري » .

٤ ـ سمِع هذا الجزء على أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرئ ، بسماعه من أبي الحسين بن النقور ، بقراءة ابن النادر : أبو اليمن زيد بن الحسين الكندي وآخرون ، في رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

٥ ـ وسمعه على أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، بسماعه من أبي جعفر محمد بن أحمد ، عن ابن الجراح : أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ وآخرون في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببغداد .

٦ـ سمعه على أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ ، بسماعه من ابن خيرون ، بقراءة أبي موسى عبد الله بن عبد الغني المقدسي : عبد الرحمن أبو عمر . . .[1] وعلي ابن أحمد بن عبد الواحد ، وزينب بنت أحمد بن كامل ، حضرت في الثالثة ، وابن شيبان ابن تغلب ، وزينب بنت مكي الحراني ، وإسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني وآخرون ، يوم السبت الثامن من شوال سنة أربع وستمائة بسفح قاسيون .

ثامناً : طريقتي في التحقيق :

١ ـ قمت بنسخ الجزء على قواعد الإملاء الحديثة ، وقد عانيت صعوبة في ذلك ؛ لأن الخط الذي نسخ به الجزء قديم غير منقوط في أغلبه ، ولا يجري على قواعد الإملاء .

٢ ـ قابلت الجزء (الأصل) بالنسخة الأخرى التي حصلت عليها ، والتي رمزت لها بالحرف (ب) ، وذكرت ما كان من زيادة نافعة منها ، وأشرت إلى مصدرها .

---

(١) غير واضحة في الأصل .

٣ ـ قمت بترقيم الأحاديث كلها .

٤ ـ أرجعت صيغ الأداء المختصرة إلى أصلها .

٥ ـ حذفت اسم راوي الجزء واسم مصنفه في أول الأحاديث ، لما فيه من الإطالة التي لاحاجة إليها ، وليس هو من عمل المصنف .

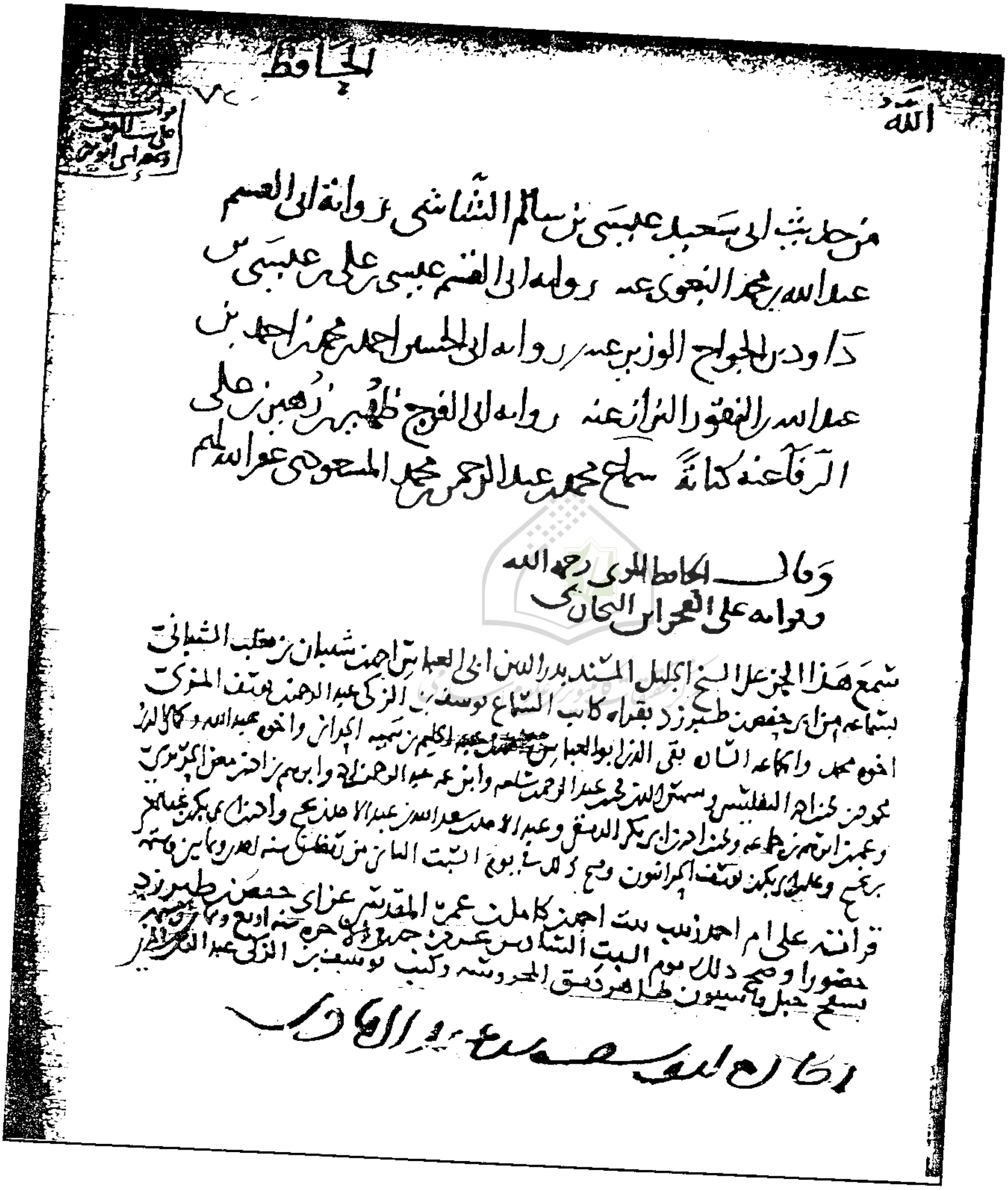
٦ ـ قمت بتخريج الأحاديث والآثار تخريجاً متوسطاً ، وحكمت على كل واحد منها بما يناسبها من الصحة أو الضعف ، وقدمت في التخريج ما وافق المصنف في شيوخه ثم شيوخ شيوخه وهكذا ، كما ذكرت متابعات الحديث وشواهده إن لزم الأمر .

٧ ـ شرحت الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى شرح ، بالرجوع إلى كتب المعاجم وغريب الحديث .

٨ ـ قمت بالتعليق على بعض الأحاديث بما يناسب المقام .

وفي نهاية المطاف ، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يمنَّ عليَ بالصواب ، ويعصم القلم من الزلل ، والنفس من الهوى ، ويجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * *


الحافظ

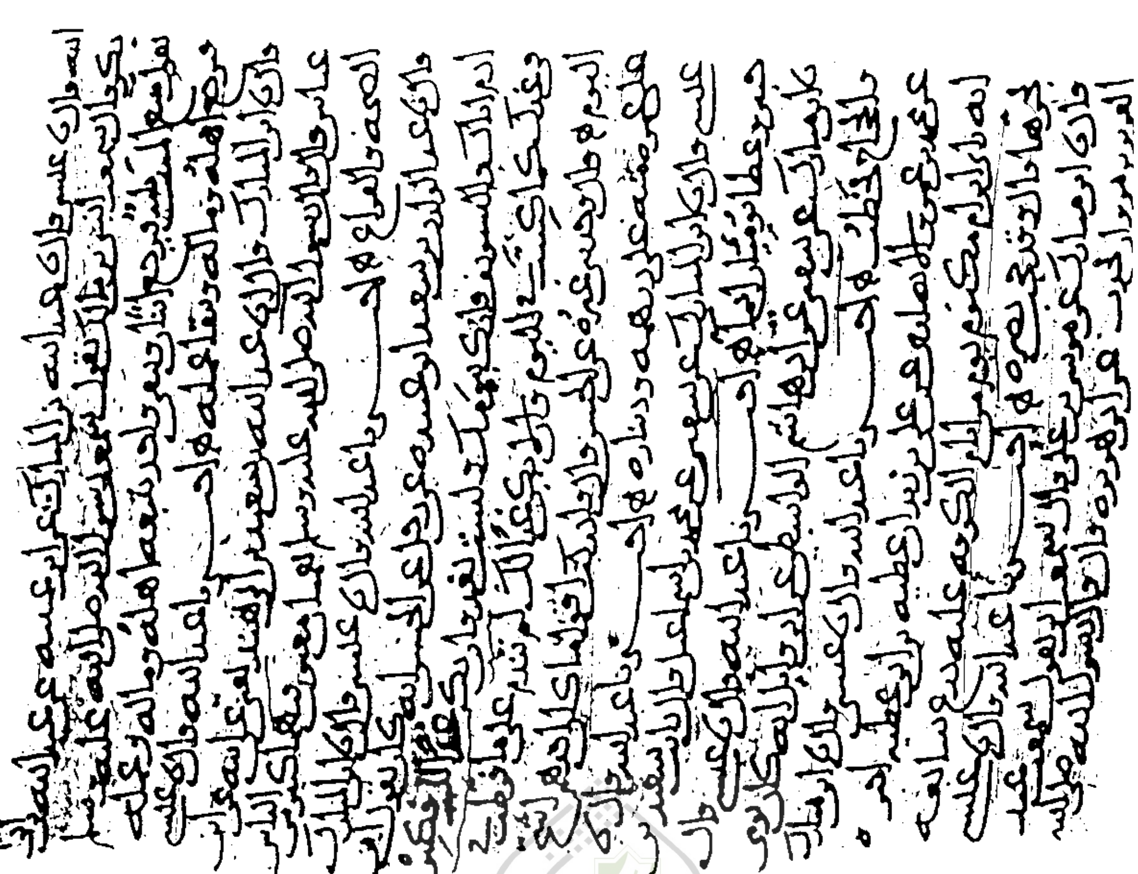
الله

من حديث أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي رواية أبي القسم
عبد الله بن محمد البغوي عنه رواية أبي القسم عيسى بن علي بن عيسى بن
داود بن الجراح الوزير عنه رواية أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن
عبد الله النقور البزاز عنه رواية أبي الفرج ظفر بن زاهر بن علي
... عنه كتابة سماع محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي عفا الله عنه

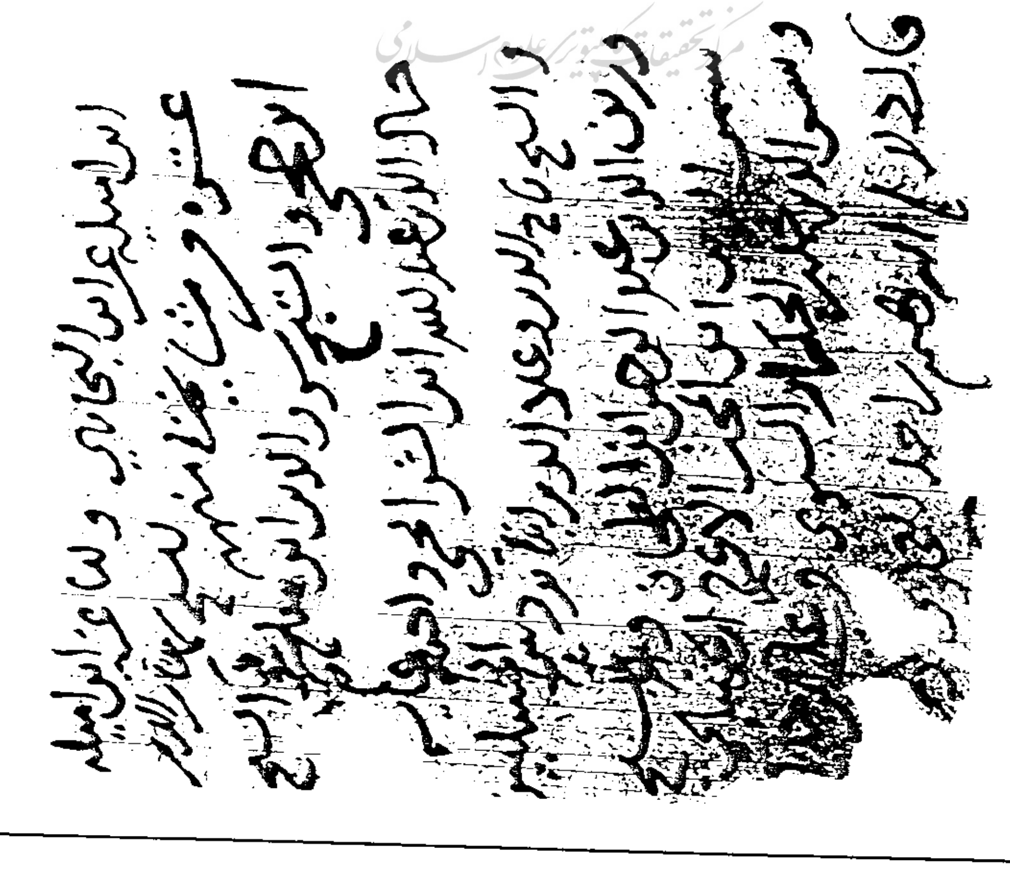
وقال الحافظ المزي رحمه الله

سمع هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند بدر الدين أبي العباس أحمد بن شعبان ...

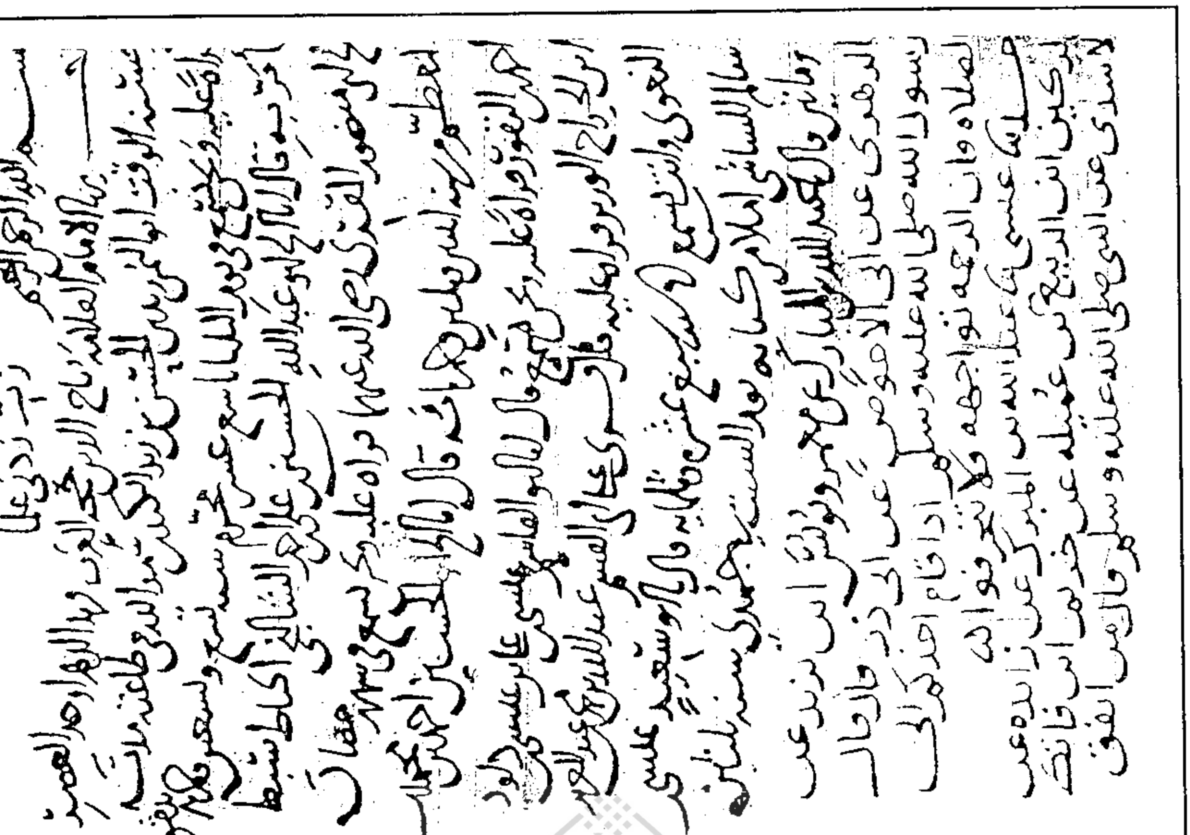
صورة الغلاف للنسخة الأصل



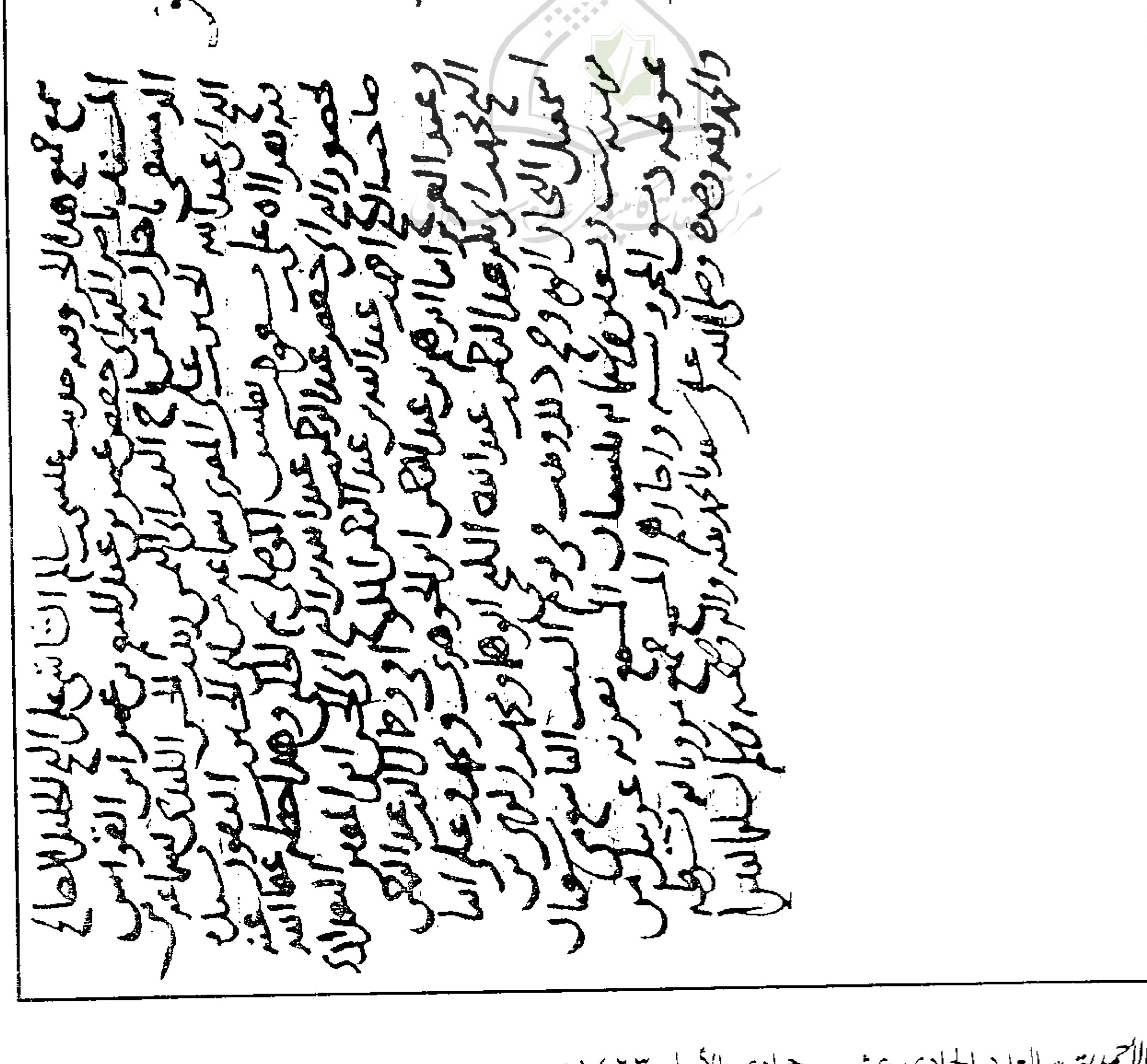
صورة الصفحة الأولى للنسخة الأصل



صورة الصفحة الأخيرة للنسخة الأصل



صورة الصفحة الأولى للنسخة (ب)



صورة الصفحة الأخيرة للنسخة (ب)

من حديث أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي

رواية : أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، عنه .

رواية : أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ، عنه .

رواية : أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز ، عنه .

رواية : أبي الفرج ظهير بن زهير بن علي الرفا ، عنه كتابة .

سماع : محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي .

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النَّقور البزَّاز بجامع المنصور يوم الجمعة قال : حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح الوزير ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثنا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي إملاء من كتابه[1] في جمادى سنة ثلاثين ومائتين قال :

١ - حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ويونس بن يزيد ، عن الزُّهري ، عن أبي الأحوص ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قامَ أحدُكم إلى الصلاةِ فإنَّ الرَّحمةَ تُواجِهُهُ فلا تَنْحَرِفوا** »[2].

---

(١) في نسخة (ب) زيادة : يوم السبت .

(٢) إسناده حسن ، معمر : هو ابن راشد البصري ، ثقة ثبت فاضل ، التقريب ص٥٤١ . ويونس بن يزيد بن أبي النجاد ، ثقة ، غير أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، التقريب ص٦١٤. والزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وقدره ، التقريب ص٥٠٦ ، وأبو الأحوص : هو مولى بني ليث ، أو غفار ، قال ابن حجر في التقريب ص٦١٧ : مقبول .

أخرجه ابن المبارك في مسنده (٥٤)، والزهد (١١٨٥)، وأحمد (٢١٤٨٦)، وابن خزيمة (٩١٤)، عن معمر به بنحوه . وأخرجه أيضاً في الزهد (١١٨٥) وأحمد (٢١٣٧٠)، وابن حبان (٢٢٧٤)، عن يونس به بنحوه .

⇦

٢ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن زائدة ، عن الرُّكين بن الربيع ، عن الربيع بن عُمَيلَة[١] ، عن خُرَيم بن فاتك الأسدي ، عن النبي ﷺ قال : « **مَنْ أَنفقَ نفقةً في سبيل الله جُعِلَتْ في ميزانه كُل غَداة** »[٢] .

٣ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ سَلّمَ عليه[٣] رجل فَردَّ عليه السلامَ ، فقال عمر للرجل[٤]: كيف أنتَ ؟ فقال الرَّجلُ : أَحمَدُ الله إليكَ . فقال عمر : هذا الذي أردتُ منكَ »[٥] .

وأخرجه أحمد (٢١٣٦٨)، والترمذي (٣٧٩)، وأبو داود (٩٤٥)، والنسائي في المجتبى (١١٩١)، وابن ماجه (١٠٢٧)، وابن خزيمة (٩١٣)، وابن حبان (٢٢٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٣٣٦١)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به بنحوه .

(١) في نسخة (ب) سقط من الإسناد « الربيع بن عميلة » .

(٢) إسناده صحيح ، زائدة : هو ابن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت ، التقريب ص٢١٣. والركين ـ بالتصغير ـ ابن الربيع بن عميلة الفزاري ، ثقة ، التقريب ص٢١٠. والربيع بن عميلة ـ بالتصغير ـ ثقة ، التقريب ص٢٠٦ ، وخُريم ـ بالتصغير ـ ابن فاتك الأسدي ، صحابي ، التقريب ١٩٣ .

ـ أخرجه ابن حبان (٤٦٤٧)، من طريق حبان بن موسى عن عبد الله بن المبارك به . وأخرجه الترمذي (١١٢٥) من طريق معاوية بن عمرو ، وأخرجه الحاكم ٩٦/٢ من طريق الحسين ، كلاهما عن زائدة به . وأخرجه النسائي في المجتبى (٣١٨٦)، والبيهقي في الكبرى (٤٣٩٥)، من طريق سفيان ، وأخرجه ابن حبان (٦١٧١) من طريق شيبان ، كلاهما عن الركين به ، وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ».

ـ قلت : من أخرج هذا الحديث جعل يُسير بن عَميلة بين الربيع وخُريم ، ورووه بلفظ : « من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف » ، وهو من باب المزيد في متصل الأسانيد ، وكلا الطريقين صحيح .

(٣) في الأصل ونسخة (ب) : «عليّ» والصواب « عليه » ، كما أثبته ؛ لأن هذا هو المتعين من السياق ، وفي الموطأ ٩٦١/٢ : « وسلم عليه رجلٌ » .

(٤) في نسخة الأصل : « لرجل » .

(٥) إسناده صحيح ، إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، ثقة حجة ، التقريب ص١٠١.

ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (٦٩) عن مالك به بنحوه ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٨٦)،

٤ ـ حدثنا ابن المبارك ، عن هارون بن إبراهيم قال : سمعت الحسن يقول : « صُمْ[١] ، ولا تَبْغِ في صَوْمِكَ[٢] ، قيل : وما تبغي في صومك ؟ قال : يقولُ : ارفعوا كذا وكذا ، فإني أُريد أن أصومَ غداً »[٣].

٥ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن عُيينة ، عن عبد الله بن أبي بكر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **يَتْبَعُ الميِّتَ ثلاثةٌ ، فيرجعُ اثنان، ويبقى واحدٌ ، يَتْبَعُهُ أهلُهُ ومالُهُ وعمَلُه ، فَيَرْجعُ أهلُه ومالُه ، ويبقى عملُه** »[٤].

٦ ـ حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ـ يعني عن أبيه ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **نِعمتانِ مَغْبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس : الصحةُ والفراغُ**[٥] »[٦].

وابن أبي الدنيا في الشكر (٣٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠٩/٤ من طرق عن مالك به ، وأخرجه مالك في الموطأ ٩٦١/٢ بنحوه .

(١) في الأصل : صوم . وهو تصحيف .

(٢) في نسخة (ب) : وما تبغي في صومه . وقوله : « ولا تبغ في صومك » أي : لا تطلب الرياء والسمعة والشهرة في صومك . انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٤٣/١ .

(٣) إسناده صحيح . أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢١٩) عن هارون به بنحوه .

(٤) الحديث صحيح . وعبد الله : هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن أبي حزم الأنصاري ، ثقة ، التقريب ص٢٩٧ . أخرجه الخطيب في تأريخه ٧٢/٥ من طريق المصنف به . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣١٠٧) من طريق ابن المبارك عن ابن عيينة به . وأخرجه أحمد في مسنده (١٢١٠١)، والبخاري في صحيحه (٦١٤٩)، ومسلم في صحيحه (٢٩٦٠)، والترمذي في سننه (٢٣٧٩)، والنسائي في سننه (١٩٣٧)، والحاكم في المستدرك (٢٤٩)، والحميدي في مسنده (١١٨٦) كلهم من طريق سفيان بن عيينة به .

(٥) قوله : « نعمتان مغبون » : قال الكرماني : « الغبن : النقص في البيع ، وهذان الأمران ـ أي الصحة والفراغ ـ إذا لم يستعملا فيما ينبغي ، فقد بيعا ببخس لا تحمد عاقبته ، فإن من صح بدنه ، وفرغ عن أشغاله وأسباب معاشه ، وقصّر في نيل الفضائل وشكر نعمة كفاية الأرزاق ، فقد غبن كل الغبن في تجارة سوق الآخرة » . انظر شرح الكرماني ١٩١/٢٢ - ١٩٢ .

(٦) الحديث صحيح . أخرجه الترمذي في سننه (٢٢١٦٣) من طريق صالح بن عبد الله ، وسويد بن ⇐

٧ - حدثنا ابن المبارك ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة ، عن رجل ، عن الحسن أنّه كان يقول : « ابن آدم ! إياكَ والتَّسْويفَ، فإنَّكَ بيومكَ ولستَ بغَدٍ ، فإن يَكُ غدٌ[١] لكَ فاكسَبْ في غَدِكَ كما كسَبتَ في اليوم ، وإنْ لا يكنْ غدٌ[٢] لكَ لم تندمْ على ما فرّطتَ في اليوم »[٣].

٨ - قال [ابن المبارك][٤]: وحدثني غيره عن الحسن قال : « وأدركتُ أقواماً كان أحدُهم أشَحَّ[٥] على عُمرِه منه على دِرهمِهِ ودينارِه »[٦].

نصر ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦٣١٥) من طريق عبد الله بن عثمان ، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٦٨٤) من طريق شداد بن حكيم ويحيى بن عبد الحميد ، كلهم : عن ابن المبارك به . وأخرجه أحمد (٢٣٤٠)، والبخاري في صحيحه (٦٠٥٣)، والترمذي في سننه (٢٢١٦٤)، وابن ماجه (٤١٧٠)، والدارمي (٢٧٠٧)، والحاكم في المستدرك (٧٨٤٥)، والطبراني في الكبير (١٢٢٣٢) كلهم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند به . وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٣٥) ، والكبير (١٢٢٣١) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح ، ورواه غير واحد عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند فرفعوه ، وأوقفه بعضهم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ».

وقال الحاكم بعد إخراجه لهذا الحديث : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » . قلت : قد غفل الحاكم - رحمه الله تعالى - عن كون الحديث في صحيح البخاري فأطلق عبارته تلك .

(١) في الأصل « غداً » ، وهو خطأ ، والتصحيح من نسخة (ب).

(٢) في الأصل « غداً » أيضاً ، وهو خطأ ، والتصحيح من نسخة (ب).

(٣) إسناده ضعيف ، فيه راو لم يسم . أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (١١٣) من طريق هناد بن السري ، عن ابن المبارك به ، بلفظ : « ابن آدم ! إياك والتسويف ، فإنك بيومك ولست بغد ، فإن يك غد لك ، فكن في غد كما كنت في اليوم ، وإن لم يكن غد لك ، لم تندم على ما فرطت في اليوم » .

(٤) إضافة لا توجد في الأصل ، ولا في نسخة (ب) .

(٥) قوله « أشح » : الشح : هو بخل مع حرص ، وذلك فيما كان عادة . التعاريف للمناوي ٢/٢٤٥.

(٦) إسناده ضعيف ، فيه راو لم يسم . أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب (٨٠) من طريق عبدان بن عثمان ، عن ابن المبارك به بمثله . وهو آخر أثر ذكره أبي الدنيا في مصنفه .

٩ ـ حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن محمد بن إسماعيل ، قال : « رأيتُ سعيدَ ابن جُبير وعطاءً[١] يُومئانِ إيماءً »[٢].

١٠ ـ حدثنا ابن المبارك[٣]، عن سفيان ، عن أبي هاشم الواسطي ، عن أبي وائل « أنه كان يومئُ والحَجَّاجُ يخطب »[٤].

١١ ـ حدثنا ابن المبارك[٥]، عن محمد بن عمرو الأنصاري ، عن علي بن زيد ، أن عطية بن أبي عطية أخبره « أنه رأى ابن أُم مكتوم يوماً[٦] من أيام الكوفة عليه دِرْعٌ سابِغةٌ[٧] يجرها ، قال : وقد حُجِبَ بَصَرُه »[٨].

---

(١) هو ابن أبي رباح ، من كبار أئمة الفقه والحديث .

(٢) إسناده صحيح ، وسفيان هو ابن سعيد الثوري الإمام المشهور ، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٨٥/٢ من طريقه عن الثوري به بنحوه .

ـ قوله « إيماء » : الإيماء : هو الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب ، والمراد به ها هنا : الإشارة بالرأس . النهاية ٨١/١ .

(٣) في الأصل : ابن مبارك .

(٤) إسناده صحيح ، وسفيان هو : الثوري ، وأبو هاشم هو : يحيى بن دينار ، وقيل : ابن الأسود ، وقيل : ابن نافع ، ثقة ، التقريب ص٦٨٠ ، وأبو وائل هو : شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، التقريب ص٢٦٨ . أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧٥/١ من طريقه عن وكيع عن سفيان به بنحوه .

(٥) في الأصل : ابن مبارك .

(٦) في الأصل : يوم . وهو تصحيف ، والتصحيح من نسخة (ب) .

(٧) قوله : «درع سابغة» : هي التي يجرها في الأرض أو على كعبيه طولاً وسعة . انظر لسان العرب لابن منظور ٤٣٣/٨ .

(٨) إسناده ضعيف : فيه محمد بن عمرو بن عبيد الأنصاري ، ضعيف ، التقريب ص٥٠٠ ، وعلي بن زيد ابن جدعان : ضعيف ، التقريب ص٤٠١ . وعطية ابن أبي عطية : ذكره البخاري في تاريخه الكبير ١١/٧ ، وسكت عليه ، وقال العقيلي : مجهول . . . وفي حديثه اضطراب ، ولا يتابع عليه . الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٥٧/٣ .

⇦

١٢ ـ حدثنا ابن المبارك[١] ، عن موسى بن عُلَيّ ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت عبد العزيز بن مروان يحدّث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **شَرُّ ما في الرجلِ شُحٌّ هالِعٌ ، وجُبنٌ خالِع** »[٢] .

١٣ ـ حدثنا ابن المبارك[٣] ، عن مبارك ، عن الحسن أنه سمعه يقول في قوله عزوجل ﴿ **اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا** ﴾[٤] قال : « أمرهم بأن يَصْبِروا على دينهم ، ولا يتركوه

أخرجه ابن المبارك في الجهاد ص١١٠ من طريقه عن محمد بن عمرو به بنحوه . وذكره البخاري في تاريخه الكبير ١١/٧ معلقاً عن أحمد بن محمد عن ابن المبارك به بنحوه . وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ص٨٢٨ ـ ٨٢٩) ، من طريق قتادة عن أنس بلفظ آخر . قلت : وكان ذلك يوم القادسية كما صرحت بذلك الروايات الأخرى ، ولله در هذا الصحابي الذي شارك في أعظم أيام الفتوحات الإسلامية بطولة وهو فاقد البصر ، مقبلاً غير مدبر ، يجر درعاً سابغة ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ يندب نفسه ، ويحض قائد الجيش على أن يحمِّله الراية ، ويحتج له على ذلك بأنه ضرير لا يستطيع الفرار .

(١) في الأصل : ابن مبارك .

(٢) إسناده حسن : موسى بن عُلَيّ ـ بالتصغير ـ ، صدوق ربما أخطأ ، التقريب ص٥٥٣ . وعبد العزيز ابن مروان بن الحكم ، صدوق ، التقريب ص٣٥٩ . ووالد موسى هو : علي بن رباح بن قصير اللخمي ، أبو عبد الله المصري ، ثقة ، والمشهور فيه عُلَيّ بالتصغير ، وكان يغضب منها ، التقريب ص٤٠١ . أخرجه ابن المبارك في الجهاد (١١١) من طريقه به . وأخرجه أحمد (٧٩٩٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد بن حميد في مسنده (١٤٢٨) من طريق عبد الملك ، وأحمد أيضاً (٨٢٤٦) ، وأبو داود في سننه (٢٥١١) ، وابن راهويه في مسنده (٤١) ، وابن حبان (٣٢٥٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٣٤٢) ، والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٣٨) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، كلاهما عن موسى بن علي به .

قوله : «شح هالع» : الهلع : هو أشد الجزع والضجر. النهاية في غريب الحديث ٢٦٨/٥.

وقوله : «جبن خالع»: أي الذي يخلع قلبه من شدته . غريب الحديث للهروي ١٦٢/٣.

(٣) في الأصل : ابن مبارك .

(٤) سورة آل عمران ، الآية (٢٠٠) .

لشدة ، ولا رخاء ، ولا يُسرٍ، ولا ضُرٌّ[١] ، وأمرهم أن يُصابِروا الكفار، وأن يرابطوا المشركين »[٢].

١٤ ـ حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن قتادة ، أنه كان يقول : « صَابِروا المشركينَ ورَابِطوا في سبيلِ الله عز وجل[٣] »[٤].

١٥ ـ حدثنا ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، قال : أخبرني أبو هانيء الخَوْلاني أنَّ عمرو بن مالك أخبره أنه سمع فَضَالة بن عُبيد يحدِّث عن رسول الله ﷺ قال : « **مَن ماتَ على مرتبةٍ مِن هذه المراتب ، بُعثَ عليها يوم القيامة** »

قال : حيوةٌ : « رباط[٥] حَجٌّ أو نحو ذلك »[٦].

١٦ ـ حدثنا ابن المبارك[٧]، عن معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس ، أنه

---

(١) في الأصل : ولا يسرا ولا ضرا . وهو تصحيف .

(٢) إسناده ضعيف ، لعنعنة مبارك بن فضالة البصري ، صدوق يدلس ويسوّي . انظر التقريب ص٥١٩.
أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤/٢٢٠ ـ ٢٢١) من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك به .

(٣) ليس في نسخة (ب) قوله : ـ عز وجل ـ .

(٤) إسناده صحيح ، ومعمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة . التقريب ص٥٤١ . أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢١/٤ من طريق عبد الرزاق عن معمر به بنحوه .

(٥) لعل الصحيح : رباط أو حج . كما في رواية الحاكم .

(٦) إسناده حسن ، وأبو هانئ هو : حميد بن هانئ الخولاني المصري ، لا بأس به . التقريب ص١٨٢ . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٠/٤٨ من طريق المصنف به . وأخرجه ابن المبارك في الجهاد ص١٧٣ من هذا الطريق بنحوه . وأخرجه أحمد (٢٣٩٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، والحاكم في المستدرك (٢٦٣٧) من طريق عبدان كلاهما عن ابن المبارك به . وأخرجه أحمد أيضاً (٢٣٩٩٠) والطبراني في الكبير (٧٨٤) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن حيوة وابن لهيعة عن أبي هانئ به . وأخرجه أحمد (٢٣٩٩٠)، والطبراني في الكبير (٧٨٥) من طريق عبد الله بن وهب عن أبي هانئ به . قال الحاكم : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

(٧) في الأصل : ابن مبارك .

سمع أنس بن مالك يقول : « لما طُعِنَ حرامُ بن مِلْحان[١] - وكان خالَه - يومَ بئرِ معونةَ ، قال بالدم هكذا ، فنضحه على وجهه ، ثم قال : فُزْتُ وربِّ الكعبة »[٢].

١٧ - حدثنا ابن المبارك ، عن حميد ، عن أنس : « أن أبا طلحة[٣] كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ[٤] يرفع رأسه من خلفه ينظر أين تقع النَّبْلُ ، فيتطاول أبو طلحة [بصدره][٥] يقي به رسولَ الله ﷺ ، يقول : هكذا يا رسول الله ، جعلني الله فداك ، نَحري دون نَحرِك »[٦].

---

(١) هو الصحابي الجليل حرام بن ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصاري ، خال أنس بن مالك ، استشهد في يوم بئر معونة . انظر الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢/٤٧ .

(٢) حديث صحيح ، ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، وثقه أحمد والنسائي . انظر تهذيب الكمال ٤/٤٠٦ . أخرجه ابن المبارك في الجهاد (٨٠) من هذا الطريق بنحوه . وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٨٦٥) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٨٢٩٧) من طريق حبان عن ابن المبارك به بنحوه . وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٧) من طريق عبد الله الأنصاري عن ثمامة به . وأخرجه أحمد (١٣٢١٨) من طريق إسحاق عن أنس به مطولاً . وأخرجه أحمد أيضاً (٣٨٨١) ، ومسلم (٦٧٧) ، والطبراني في الصغير (٥٣٦) من طريق ثابت البناني عن أنس به مطولاً .

قلت : من رواه مختصراً زاد «ورأسه» بعد قوله : «فنضحه على وجهه» .

(٣) هو الصحابي الجليل زيد بن سهل الأنصاري ، مشهور بكنيته ، مات غازياً في البحر - رضي الله عنه - ، واختلف في وفاته ، فقيل : سنة ٣١هـ ، وقيل : سنة ٣٤هـ . انظر الإصابة ٢/٦٠٧ .

(٤) في نسخة (ب) : وكان النبي ﷺ .

(٥) لم ترد في الأصل ، ولا في نسخة (ب). والزيادة من مصادر التخريج لهذا الحديث .

(٦) إسناده صحيح، وحميد هو : ابن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، ثقة مدلس ، التقريب (ص١٨١) . قلت : وقد صرح بالتحديث في رواية البيهقي . أخرجه ابن المبارك في الجهاد (٨٤) من هذا الطريق . وأخرجه ابن حبان (٤٥٨٢) ، (٧١٨١) من طريق الحسن بن عيسى ، وحبان بن موسى . والحاكم في المستدرك (٥٥٠٩) من طريق علي بن الحسن بن شفيق ، كلهم عن ابن المبارك به بنحوه . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ». وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٠٤٣) ، وفضائل الصحابة (١٥٦٧) من طريق محمد بن أبي عدي ، والبيهقي في سننه الكبرى (٨٢٨٤) من طريق معتمر ، كلاهما عن حميد به . وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٦٠٠) (٣٨٣٧)، ومسلم (١٨١١) ، ⇦

١٨ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو[١]، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أنها قالت: «نزل[٢] في القرآن: (عشرُ رَضَعاتٍ معلوماتٍ)، قالت: ثم نزل بعد (خمسُ رضعاتٍ معلوماتٍ)، وكانت عائشة لا يدخل عليها أحد إلا من رضع خمسَ رَضَعاتٍ»[٣].

وأبو يعلى في مسنده (٣٩٢١) من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس به. وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٥٠٤)، وأحمد في مسنده (١٤٠٩٠) مطولاً، والحاكم في المستدرك (٢٠٤٧) مطولاً أيضاً، وعبد ابن حميد (١٣٤٧) من طريق ثابت عن أنس به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قوله: «نحري دون نحرك»: أي أفديك بنفسي. فتح الباري ٣٦٢/٧.

(١) في نسخة (ب): «يعني الأسدي الرقي».

(٢) في الأصل: نزلت.

(٣) حديث صحيح، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، التقريب ص٥٩١. أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٥٢)، وابن الجارود في المنتقى (٦٨٨)، والدارقطني في سننه (٣٠)، والبيهقي في سننه الكبرى (١٥٣٩٨) كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة به. وأخرجه مالك في الموطأ (١٢٧٠)، والشافعي في المسند ص٢٢٠، وابن راهويه في مسنده (١٠٠٧)، ومسلم (١٤٥٢)، والنسائي في سننه (٢٢٥٣)، وأبو داود في سننه (٢٠٦٢)، والدارمي (٢٢٥٣)، وابن حبان (٤٢٢٢)، والبيهقي في سننه الكبرى (٥٤٤٨) كلهم من طريق عبد الله بن أبي بكر عن عمرة به. وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٩٤٢) من طريق القاسم بن محمد عن عمرة به.

قلت: كل من أخرج هذا الحديث ممن أشرت إليهم آنفا، لم يذكر قول عمرة: «وكانت عائشة لا يدخل عليها أحد إلا من رضع خمس رضعات»، واقتصروا على ذكر قول عائشة وحده.

قلت: ما ذكرته أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنه «نزل في القرآن عشر رضعات، ثم نزل خمس رضعات معلومات»، قد أجمعت الأمة على أن هذا لا يُتلى، وأنه ليس في القرآن المتلو. قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٢٨٥/٢: «النسخ ثلاثة أنواع: أحدها: ما نسخ حكمه وتلاوته كعشر رضعات، والثاني: ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات، وكالشيخ والشيخة إذا زنيا، والثالث: ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته، وهو الأكثر».

١٩ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، قال : « ذكرنا عنده صلاة الظهر ، فقال[١] : أدركتُ وما يُصلّونَ إلا بالعشيِّ »[٢].

٢٠ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن أُبيٍّ بن كعْب عن أبيه قال : « كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جِذْعٍ ـ وكان عريشاً[٣]ـ وكان يخطبُ إلى ذلك الجذع ، فقال رجال من أصحابه : يا رسول الله ! نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة ؛ حتى يراك الناسُ ، ويسمع الناسُ خطبتَك ، فقال : « **نعم** » ، فصُنِعَ له ثلاثُ درجات ، فقام عليها كما كان يقوم ، فأصغى[٤] إليه الجذع فقال لـه : « **اُسكن** » ثم التفت [ـ يعني إلى أصحابه ـ فقال لهم : « **هذا الجذعُ حَنَّ إلي فقلتُ له : اسكن**][٥] **إن تشأ أغرِسُكَ في الجنةِ فيأكلُ منكَ الصالحونَ، وإن تشأ أُعيدُكَ رَطْباً كما كنت ، فاختار الآخرةَ على الدنيا** » ، فلما قُبِضَ النبيُّ ﷺ دُفِعَ إلى أُبيّ ، فلم يزل عنده حتى أكلته الأَرَضَة »[٦].

---

(١) في نسخة (ب) : قال .

(٢) إسناده صحيح ، ويحيى بن سعيد : هو الأنصاري . أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥٤٦/١ من طريق مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد به نحوه .

قوله : « بالعشي » أي ما بعد الزوال . انظر النهاية ٢٤٢/٣ .

(٣) قوله : « عريشا » العريش : هو كل ما يستظل به . النهاية ٢٠٧/٣ .

(٤) قوله : « فأصغى » أي مال . انظر النهاية ٣٣/٣.

(٥) ما بين المعكوفتين ليست في الأصل ، وهي من نسخة (ب) .

(٦) إسناده حسن ، وابن أبي بن كعب هو الطفيل ـ كما وقع مصرحاً به عند أحمد في المسند وغيره ـ قال العجلي : « مدني تابعي ثقة » . وعبد الله بن محمد بن عقيل ، مختلف في الاحتجاج بحديثه ، قال الذهبي في الميزان ٤٨٥/٢ : « حديثه في مرتبة الحسن » ، وقال ابن حجر في التقريب ص٣٢١ : « صدوق ، في حديثه لين » . أخرجه الإمام عبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه ١٣٨/٥ من طريق المصنف به ، وأخرجه أحمد ١٣٧/٥ ، وابن ماجه (١٤١٤) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤١٧٦) من طريق عبيد الله ابن عمرو به ، وأخرجه الشافعي في مسنده (١٤٣/١) ، والبيهقي في دلائل النبوة (١٧/٦) من طريق عبد الله ابن محمد بن عقيل به .

⇦

٢١ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن بُشَير بن يسار ، عن حصين بن محصن ، عن عمة له ، أنها أتت النبي ﷺ في حاجة لها، وأنه قال لها ذات يوم : « **أذاتُ زوجٍ أنتِ ؟** » قالت : قلت : نعم .قال : « **فكيف أنتِ [له]**[١] ؟ قالت[٢]: ما آلوه[٣]، إلا ما عَجَزت عنه . قال : « **فانظري أينَ أنتِ منهُ ، فإنهُ جنّتُكِ ونارُكِ** »[٤].

٢٢ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن حزم ، عن عبَّاد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد الأنصاري ، عن النبي ﷺ : « أنه خرج يستسقي، فلما أراد أن يدعو ، استقبل القبلة وحوّل رداءه »[٥].

والحديث وإن كان في إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل ، إلا أن أحاديث حنين الجذع من الأحاديث المتواترة ، ولا يزال الرواة يروونها ويستشهدون ببعضها البعض . انظر : فتح المنان للغمري ٣٤٧/١.

(١) ليست في الأصل ، وقد ذكرت هذه الزيادة مصادر التخريج .

(٢) في نسخة (ب) : فقالت .

(٣) ما آلوه : أي ما أستطيعه . النهاية في غريب الحديث ٦٣/١ .

(٤) إسناده صحيح ، يحيى بن سعيد : هو الأنصاري ، وبُشير ـ بالتصغير ـ هو ابن يسار الحارثي ، مولى الأنصار ، مدني ثقة فقيه ، التقريب ص١٢٦ . وحصين : هو ابن محصن الأشهلي ، معدود في الصحابة ، وروايته عن عمته ، التقريب ص١٧٠. أخرجه أحمد (١٩٠٢٥)، والحميدي (٣٥٥)، والنسائي في الكبرى (٨٩٦٢ ، ٨٩٦٣ ، ٨٩٦٩)، والطبراني في الأوسط (٥٣٢)، والكبير (١٨٣/٢٥)، والحاكم في المستدرك (٢٧٦٩)، والبيهقي في الكبرى (١٤٤٨٣) من طرق عن يحيى بن سعيد به .

قال الحاكم : « صحيح ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

(٥) حديث صحيح ، أبو بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ، ثقة ، التقريب ص٦٢٤. وعبّاد : هو ابن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني ، ثقة ، وقد قيل : إن له رؤية ، التقريب ص٢٨٩. أخرجه أحمد (١٦٤٩٥ ، ١٦٤٧٩)، والبخاري(٩٨٢) ومسلم (٨٩٤)، وأبو داود (١١٦٦)، وابن ماجه (١٢٦٧)، والدارمي (٥٣٣)، وابن خزيمة (١٤٠٧)، والبيهقي في الكبرى (١٨١٤) من طرق عن يحيى بن سعيد به . وأخرجه أحمد (١٦٤٨١ ، ١٦٤٨٢ ، ١٦٤٨٣ ، ١٦٤٨٤ ، ١٦٤٨٦)، والحميدي (٤١٥)، والشافعي (٧٩)، والبخاري (٦٩٠ ، ٩٦٥ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٥٩٨٣)، ومسلم (٨٩٤) وأبو داود (١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٤ ، ١١٦٧)، والترمذي ⇦

٢٣ - حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : « تبكي الأرضُ على المؤمن أربعين صباحاً »[١].

٢٤ - حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، قال : حدثني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة حدثه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يدخل من أمتي الجنة زُمْرةٌ هم سبعون ألفاً تُضيءُ وجوهُهم إضاءةَ القمرِ ليلةَ البدرِ** » - يعني أهلَ الجنة[٢]- قال أبو هريرة : فقام عُكّاشة بن مِحْصن الأسدي فقال : يا رسول الله ! ادعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال : « **اللهمَّ اجعله منهم** » ، ثم قام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ! ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : « **سبقك بها عُكّاشة** »[٣].

(٥٥٦)، والنسائي في المجتبى (١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١١١٩ ، ١١٥٢)، وابن ماجه (١٢٦٧)، وعبد بن حميد (٥١٦)، وابن خزيمة (١٤٠٦ ، ١٤١٠ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢٤)، والبيهقي في الكبرى (٤٩٩ ، ١٨١٣ ، ١٨١٥) من طرق عن عباد بن تميم به .

قوله : « وحول رداءه » أي قَلَبَه . قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٨٨/٦: « والتحويل شُرّع تفاؤلاً بتغير الحال من القحط إلى نزول الغيث والخصب ، ومن ضيق الحال إلى سعته » وقيل غير ذلك .

(١) إسناده ضعيف ، وسفيان هو الثوري ، وأبو يحيى هو القتات ، اسمه : زاذان ، وقيل : دينار ، وقيل غير ذلك ، لين الحديث ، التقريب ص٦٨٤. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٢٥/٢٥ من طريق عبد الرحمن عن سفيان به .

(٢) في نسخة (ب) : يعني : الجنة .

(٣) حديث صحيح ، ويونس : هو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وقد تقدم ذكره . أخرجه أحمد من طريق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (٩١٩١)، والبخاري من طريق معاذ بن أسد (٦١٧٦) ، كلاهما عن ابن المبارك به ، وأخرجه مسلم (٢١٦) من طريق ابن وهب عن يونس به ، وأخرجه البخاري (٥٤٧٤)، والبيهقي في الكبرى (٢٠٢٧١) من طريق شعيب عن الزهري به ، وأخرجه أحمد (٨٠٠٣ ، ٩٨٨٤)، ومسلم (٢١٦)، والدارمي (٢٨٠٧)، وابن حبان (٧٢٤٤) من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة به .

قلت : عُكّاشة - بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضاً - هو : ابن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة الأسدي ، من السابقين الأولين ، شهد بدراً ، واستشهد في قتال أهل الردة . انظر الإصابة ٥٣٣/٤ .

قال ابن حبان : « سبقك بها عكاشة » لفظة إخبار عن فعل ماض مرادها الزجر عن الشيء الذي من أجله ⇐

٢٥ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو الأسدي الرَّقي ، عن ابن عقيل ، عن حمزة ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول على المنبر : « **ما بالُ رجالٍ يقولون : رَحِمُ رسول الله لا تنفعُ يوم القيامة ، والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ، وإني أيها الناس فرطٌ لكم يوم القيامة على الحوض ، وإن رجالاً يقولون[١] : يا رسول الله ! أنا فلان بن فلان . قال : فأقول : أمَّا النسبُ فقد عرفتُ ، ولكنَّكم أحدثتم بعدي وارتددتم القَهْقَرى** »[٢] .

٢٦ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن ابن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أبي طالب أنه سمى ابنه الكبير حمزة وسمى حسيناً[٣] بعمه جعفر ، قال : فدعا

أطلق هذه اللفظة ، وذلك أن المصطفى ﷺ لما دعا لعكاشة ، وقال : « اللهم اجعله منهم » ، ثم قام الآخر ، فلو دعا له لقام الثالث والرابع ، وخرج الأمر إلى ما لا نهاية ، ولبطل وعيد الله جل وعلا لمن ارتكب المزجورات من هذه الأمة لرسول الله ﷺ أن يدخلهم النار ، فحسمهم عن نفسه بلفظة إخبار مرادها الزجر عنه » . الإحسان ٢٢٦/١٦ .

(١) في الأصل : يقول . والتصحيح من نسخة (ب) .

(٢) إسناده مضطرب ، والحديث من حيث هو صحيح ، وابن عقيل : هو عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد اضطرب في روايته ، فقد رواه الإمام أحمد ١٨/٣ من طريق ابن عقيل ، عن حمزة ، ثم رواه ٣٩/٣ من طريق ابن عقيل ، عن سعيد بن المسيب ، ورواه أبو يعلى في مسنده (١٢٣٨) من طريق ابن عقيل ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، ثلاثتهم عن أبي سعيد ، ومثل هذا يحمل على اضطراب ابن عقيل في روايته . وحمزة : هو ابن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، انظر الإكمال للحسيني ص١٠٥ ، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٩٨٦) من طريق زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو به بنحوه ، وأخرجه أحمد من طريق زهير (١١١٥٤) ، وأبو داود الطيالسي من طريق عمرو بن ثابت (٢٢٢١) كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل به ، وأخرجه أحمد (١١٣٩٣) ، وأبو يعلى في مسنده (١٢٣٨) من طريقين عن أبي سعيد الخدري به .

ـ قوله : « القهقرى » : أي الرجوع إلى الوراء ، وأراد به صلى الله عليه وسلم الارتداد ، وفي بعض الروايات : « قيل لشريك : يا أبا عبد الله ! علام حملتم هذا الحديث ؟ قال : على أهل الردة » ، التمهيد لابن عبد البر ٣٠٠/٢ .

(٣) في الأصل : حسين . وهو تصحيف ، والتصحيح من نسخة (ب) .

رسولُ الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب فقال : « إني قد غيّرتُ اسم ابنيّ هذا »[١] فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « فسمى حسناً وحسيناً »[٢].

٢٧ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أُنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن خَيْثَمَة ، عن رِبْعِيّ بن حِراش قال : لما كانت الليلة التي حضر فيها حذيفة جعل يقول : أيُّ الليل هذا ؟ قال : فقلنا : هذا وقت[٣] السَّحَر ، فاستوى جالساً ، ثم قال : اللهم إني أبرأُ إليك من دم عثمان ، والله ما شَهِدْتُ[٤] ، ولا قتلت ، ولا مالَئْتُ على قَتْلِه »[٥].

---

(١) في نسخة (ب) زيادة : فقال .

(٢) إسناده حسن ، وابن عقيل هو عبد الله بن محمد بن عقيل ، ومحمد هو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية ، ثقة عالم ، التقريب ص٤٩٧ . أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٩٨) من طريق المصنف به بمثله . وأخرجه أحمد في مسنده ١٥٩/١ وفي فضائل الصحابة (١٢١٩)، والطبراني في الكبير (٩٨/٣) من طرق عن عبيد الله بن عمرو به بنحوه ، وأخرجه الحاكم في مستدركه (٧٧٣٤) من طريق هلال بن العلاء الرقي ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبيه ، عن علي به بنحوه .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

(٣) في نسخة (ب) : وجه .

(٤) في نسخة (ب) : فإنه ما شهدت .

(٥) إسناده صحيح . زيد بن أبي أُنيسة الجزري ، ثقة ، التقريب ص٢٢٢ ، وعمرو بن مرة المرادي ، ثقة عابد ، التقريب ص٤٢٦ ، وخَيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الكوفي ، ثقة عابد ، التقريب ص١٩٧ ، وربعي بن حراش العبسي الكوفي ، ثقة عابد مخضرم ، التقريب ص٢٠٥ . أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٩٤/١٢) من طريق المصنف به بنحوه ، وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٢٩٥/١٢) بإسناده إلى التابعي خالد ابن ربيع العبسي موقوفاً عليه ، وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٨٠١) بإسناده إلى محمد بن سيرين موقوفاً عليه بنحوه .

قوله : « ولا مالئت على قتله » : أي ما ساعدت ولا عاونت على قتله . النهاية في غريب الحديث ٣٥٣/٤ .

٢٨ ـ حدثنا عبيد الله ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد بن المسيب ، أن رسول الله ﷺ دخل[١] الكعبة ، فلم يزل فيها حتى حَضَرت الظُّهرُ ، فقال : « **يا بلال ! قم فأذن فوق الكعبة بالصلاة** » ، فلما رأى ذلك خالد بن أُسيد[٢] قال : الحمد الله الذي أمات أبي فلم يَشْهَد هذا اليوم الذي قام فيه بلال بن أم بلال قائماً[٣] فوق ظهر الكعبة »[٤].

٢٩ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أم سُلَيم قالت : كان النبي ﷺ يَقِيلُ في بيتي ، فينامُ ، فيَعْرَقُ ، فإذا عَرِقَ أخذت سُكّاً[٥] فَعَجَنْتُه بِعَرَقِه . قال ابن سيرين : فاستوهبت منه ، فوهبت لي ، قال أيوب : فاستوهبت من محمد من ذلك السُّكِّ فوهبَ لي ، وقال أيوب : لما تُوفي محمد حُنِّط بذلك السُّك »[٦].

٣٠ ـ حدثنا عبيد الله ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ، عن ابن عمر قال : « إن من سُنَّة الصلاة أن تنْصِب رجلَك اليمنى ، وتَضَعَ اليسرى »[٧].

(١) في نسخة (ب) : ودخل .

(٢) هو خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، أخو عتاب أمير مكة ، تعجيل المنفعة (ص١١٠) .

(٣) في الأصل وفي نسخة (ب) : قائم . وهو تصحيف .

(٤) صحيح مع كونه مرسلاً ، فقد نص جميع العلماء على أن مراسيل سعيد بن المسيب صحيحة ، بل هي من أصح المراسيل عندهم . انظر التقريب ص٢٤١ . أخرجه ابن هشام في سيرته ٢٧/٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٧٨/٥ عن ابن إسحاق .

(٥) السُّك : هو نوع معروف من الطيب ، يضاف إلى غيره ، انظر النهاية في غريب الحديث ٣٨٤/٢ .

(٦) إسناده صحيح . وأيوب هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني البصري ، ثقة ثبت حجة ، التقريب ص١١٧ . وابن سيرين هو محمد بن سيرين الأنصاري البصري ، ثقة ثبت ، التقريب ص٤٣٨ ، وأم سليم صحابية جليلة ، والدة أنس بن مالك ، قيل : اسمها سهلة ، وقيل غير ذلك ، اشتهرت بكنيتها ، التقريب ص٧٥٧ . أخرجه ابن سعد في طبقاته ٤٢٨/٨ من طريقه عن عبيد الله بن عمرو به بنحوه .

(٧) إسناده صحيح ، يحيى بن سعيد هو الأنصاري ، والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، التقريب ص٤٥١ . أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٥٤/١ من طريقه عن يحيى بن ⇐

٣١ ـ حدثنا عبيد الله ، عن يحيى بن أبي أُنيسة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يُقتَلُ مؤمنٌ بكافرٍ، ولا ذو عهدٍ في عهده ، ولا يتوارثُ أهلُ مِلَّتين** »[١].

٣٢ ـ حدثنا عبيد الله ، عن ليث بن أبي سُلَيم قال : « كان ابن عباس يكثر أن يعنِّفَ ابن الزبير[٢] بالبُخل ، قال : فلقيه يوماً فعيرّه ، فقال له ابن الزبير : ما أَكْثَرَ ما تُعَيِّرني يا ابن عباس ؟ قال : إني أنْ أفعل ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنَّ المؤمنَ لا يَشْبعُ وجارُه وابنُ عَمِّه جائعٌ** »[٣].

سعيد به بنحوه ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢/١٩٤ من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه به بأطول منه .

(١) إسناده ضعيف . يحيى بن أنيسة الجزري ضعيف ، التقريب ص٥٨٨ . أخرجه أحمد (٦٩٧٠ ، ٦٦٩٢)، وأبو داود (٢٧٥١)، وابن الجارود (١٠٧٣)، وابن خزيمة (٢٢٨٠)، والبيهقي في الكبرى (١٥٦٩٠ ، ١٥٦٩١) كلهم من طرق عن عمرو بن شعيب به بأطول منه ، دون لفظ « ولا يتوارث أهل ملتين » .

قلت : وقد أخرج هذه الجملة الإمام أحمد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٦٦٦٤) وفي إسناده ضعف ، و(٦٨٤٤) وإسناده حسن ، ورواها أربعة آخرون من الصحابة : جابر بن عبد الله ، وحديثه عند الترمذي (٢١٠٨) وضعّفه ، وعبد الله بن عمر ، وحديثه عند ابن حبان (٥٩٩٦) ، وأسامة بن زيد ، وحديثه عند الحاكم ٢/٢٤٠ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وأبو هريرة ، وحديثه عند البزار (١٣٨٤) من زوائده ، والطبراني في الأوسط (٥٤٣٠) وفيه عمر بن راشد اليمامي ، ضعيف .

(٢) قوله : « ابن الزبير » : هو عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما.

(٣) إسناده ضعيف . ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فترك . التقريب ص٤٦٤ ، والحديث فيه إرسال أيضاً .

قلت : أخرجه من حديث ابن عباس ، ابن أبي شيبة (٣٠٩٨٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٢)، وأبو يعلى (٢٦٩٩)، والطبراني في الكبير ١٢/ رقم ١٢٧٤ ، والحاكم ٤/١٦٧ وصححه ووافقه الذهبي . ويشهد له حديث أنس مرفوعاً ، وهو عند البزار (١١٩) في زوائده ، والطبراني في الكبير ١/رقم٧٥١ ، قال الهيثمي في المجمع ٨/١٦٧ : « وإسناد البزار حسن » .

٣٣ ـ حدثنا أبو المليح الرَّقي قال : حدثني خُصيف [قال :][1] « إن إبليس قال : لأُسمّينّ ابني اسماً يذكره ابن آدم قبل أن يذكر ربه فسماه : أب »[2].

٣٤ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : بلغني عن رجل خرج مع ابن عمر يسير ومعه نافع ، فسمع صوت زمارة راعي في غنمه ، فأسرع ابن عمر السير وغيّر طريقه ، فسار ساعة ، ثم قال : يا نافع ! هل تسمع صوته ؟ قال : لا ، قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع »[3].

٣٥ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون في قوله جلّ وعز[4] : ﴿ **ثُلَّةٌ مِنَ الأوَّلينَ ، وقليلٌ من الآخِرين** ﴾[5] قال : « كثير من الأولين ، وقليل من الآخرين »[6].

٣٦ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : « من أساء سراً فليَتُبْ سراً ، ومن أساء علانيةً فليتُب علانيةً ، فإنّ الناس يعيّرون ولا يغفرون ، والله عز وجل[7] يغفر ولا يعيّر »[8].

---

(١) زيادة من نسخة (ب) .

(٢) إسناده ضعيف .خُصيف ـ بالتصغير ـ هو ابن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون ، صدوق سيء الحفظ ، خلط بأخرة ، التقريب ص١٩٣.

(٣) إسناده ضعيف ، فيه راو لم يسمّ ، وميمون هو ابن مهران الجزري ، أبو أيوب ، ثقة فقيه ، وكان يرسل . التقريب ص٥٥٦ . أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٢٢)، والبيهقي في الكبرى (٢٠٧٨٨) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، عن أبي المليح ، عن ميمون ، عن نافع . وأخرجه أحمد (٤٥٣٥ ، ٤٩٦٥)، وأبو داود (٤٩٢٤)، والطبراني في الصغير (١١)، وابن حبان (٦٩٣)، وابن أبي الدنيا في الورع (٧٩)، والبيهقي في الكبرى (٢٠٧٨٧) من طرق عن نافع .

(٤) في نسخة (ب) : عز وجل .

(٥) سورة الواقعة ، الآيتان (١٣ ـ ١٤) .

(٦) إسناده صحيح . أخرجه عبد بن حميد ـ كما ذكر السيوطي في الدر المنثور ١٩/٨ ـ بلفظ : « كثير من الأولين ، وكثير من الآخرين » .

(٧) سقطت من نسخة (ب) لفظة : عز وجل .

(٨) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٦٥/٦١) من طريق المصنف به . وأخرجه الذهبي ⇐

٣٧ - حدثنا عبيد الله بن عمرو الرَّقي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن شريح قال : « الطَّلاق سنةٌ ، والبتَّةُ[١] بدعةٌ ، تُجْعلُ نيَّتُهُ على ما نوى »[٢].

٣٨ - حدثنا عبيد الله ، عن معمر ، رفعه قال : « **إنّ أحبَّكم إليّ ، وأقربكم إليّ في الجنة أَحْسَنُكم أخلاقاً ، وإنّ أبغضكم إليّ وأبعدكم مني في الجنة أسوأكم أخلاقاً : الثَّرثارون ، المتشَدِّقون ، المتَفَيْهِقون** »[٣].

٣٩ - حدثنا عبيد الله ، عن معمر ، عن رجل يقال له وهب بن أبي دُبيّ[٤] ، عن أبي الطُّفيل قال : قال علي بن أبي طالب : « سلوني عن كتاب الله[٥] ، فإنّه ليس من آية إلا وقد عرفت بليلٍ أُنزِلت أو بنهارٍ ، أو في سهلٍ ، أو في جبلٍ ، قال : فقال ابن

في السير (٥/٧٥) معلّقاً .

(١) البتة : قال في المصباح المنير ص٣٥ : « بتُّ الرجل طلاق امرأته فهي مبتوتة ، والأصل مبتوت طلاقها ، وطلّقها طلقة بتةً ، إذا قطعها عن الرجعة » . وعدّ ابن قدامة في المقنع ص٢٣١ « البتة » من ألفاظ الكناية الظاهرة في الطلاق .

(٢) إسناده صحيح ، وإسماعيل هو : ابن أبي خالد الأحمسي البجلي ، ثقة ثبت ، التقريب ص١٠٧ .

(٣) إسناده ضعيف معضل ، وقد روي مسنداً متصلاً ، ومعمر : هو ابن راشد الأزدي . وللحديث شواهد : عن أبي ثعلبة الخشني ، أخرجه أحمد (١٧٧٦٧) ، وابن حبان (٤٨٢) ، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٢١) ، والبيهقي في الكبرى (٢٠٥٨٨) ، وعن عبد الله بن مسعود ، أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٩٠) ، وعن جابر بن عبد الله ، أخرجه الترمذي في سننه (٢٠١٨) ، وقال : « هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قوله : « الثرثارون » : جمع ثرثار ، وهو الذي يكون كثير الكلام . انظر سنن الترمذي ٣٧٠/٤ .

وقوله : « المتشدقون » : جمع متشدق ، وهو الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم . المصدر السابق .

وقوله : « المتفيهقون » : جمع متفيهق ، وهم المتكبرون ، كما فسرت ذلك رواية الترمذي ، وقال ابن الأثير : « هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم » . النهاية ٤٨٢/٣ .

(٤) في الأصل : ذيب . وفي نسخة (ب) : ذبي . والتصحيح من كتب التراجم .

(٥) في نسخة (ب) : زيادة : عزّ وجل .

الكوّاء[١]: فما : [و] ﴿ الذَّارِيَاتِ ذَرْواً ، فَالحَامِلاتِ وِقْراً ، فالجارِيَاتِ يُسْراً ، فالمُقَسِّمات أمْراً ﴾[٢]؟ فقال علي بن أبي طالب : ويلك سَلْ تَفَقُّهاً ، ولا تسأل تَعَنُّتاً ، أما ﴿ الذَّارِيَاتِ ذَرْواً ﴾ : فالرياح ، و﴿ الحَامِلاتِ وِقْراً ﴾ : هي السحاب ، و﴿ الجارِيَاتِ يُسْراً ﴾ : هي الفلك ، ﴿ فالمُقَسِّمات أَمْراً ﴾ : هي الملائكة .

قال : فما هذا السواد الذي في القمر ؟ قال : أعمى سأل عن عميًا ، أما سمعت الله عز وجل يقول : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيلَ وَالنَّهَارَ آيَتَينِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾[٣].

قال : يقول الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إلى الذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ الله كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُم دَارَ البَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ القَرَارِ ﴾[٤]. قال : نزلت في الأفجَرين من قريش .

قال : وهذه الآية : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً ﴾[٥]؟ قال : أولئك أهل حروراء[٦].

قال : فما هذا القوس قزح ؟ قال : أمانٌ من الغرق ، وعلامة[٧] كانت بين نوح وبين ربه عزَّ وجل .

قال : أفرأيت ذا القرنين أنبيٌّ كان أو ملك ؟ قال : لا واحدَ منهما ، ولكن كان

---

(١) ابن الكواء : هو عبد الله بن الكوّاء اليشكري ، كان من كبار الخارجين على علي - رضي الله عنه - ، ولكنه عاد إلى صفه ولازمه ، وكان كثير التعنت في السؤال له ، غالياً في الرفض . انظر فتح الباري ١٢/٢٨٤ ، ١٣/٨٧ .

(٢) سورة الذاريات ، الآيات (١ - ٤) .

(٣) سورة الإسراء ، الآية (١٢) .

(٤) سورة إبراهيم ، الآيتان (٢٨ - ٢٩) .

(٥) سورة الكهف ، الآية (١٠٣) .

(٦) حروراء : قرية بقرب الكوفة ، تنسب إليها فرقة من الخوارج تسمى بالحرورية . انظر التعاريف للمناوي ١/٢٧٧ .

(٧) في نسخة (ب) سقطت الواو .

عبداً صالحاً ، أحبَّ الله وأحبَّه ، وناصحَ الله فنصحه ، ودعا[١] قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه ، فانطلق فمكث ما شاء أن يمكث ، فدعاهم إلى الهدى ، فضربوه على قرنه الأخرى فسُمِّي ذا القرنين ، ولم تكن قرنين كقرني الثور »[٢].

٤٠ - حدثنا عبيد الله ، عن إسماعيل ، عن مسروق قال : « ما أبالي أخيَّرْتُ امرأتي خمساً أو ألفاً بعد أن تختارني »[٣].

٤١ - حدثنا عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي أبو وهب ، عن زيد بن أبي أُنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة[٤] بن يريم ، عن الحسن بن علي قال : « قد فاتكم رجل لم يسبقه أحد من الأولين بعلمٍ ، ولا يدركه أحد من الآخرين ، كان رسول الله ﷺ يعطيه

(١) في نسخة (ب) سقطت الواو .

(٢) إسناده صحيح ، وهب بن أبي دُبَيّ : هو وهب بن عبد الله بن أبي دُبيّ الهنائي الكوفي ، وقد ينسب لجده ، ثقة ، التقريب ص٥٨٥ . وأبو الطفيل : هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثي ، رأى النبي ﷺ ، وهو آخر من مات من الصحابة . التقريب ص ٢٨٨ . أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢٤١/٣ عن معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل به ، مع تقديم وتأخير وزيادة بعض الألفاظ أحياناً ، وأخرج الطبري في تفسيره قطعاً منه بأسانيد متعددة ، وفي مواضع مختلفة . انظر تفسير الطبري ١٥/١١ ، ٢٢/١٦ - ٢٩ ، ١٨٦/٢٦ - ١٨٨ ، وأخرج الضياء المقدسي قطعاً منه بأسانيد متعددة ، في مواضع متفرقة من كتابه « المختارة » : ٢٩٨/٢ ، ٢٢٤ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٢٦ ، ١٢٤) . وأخرج الحاكم في المستدرك (٣٧٣٦ ، ٣٣٤٢) قطعة منه من طريق بسام الصيرفي ، عن أبي الطفيل به .

قلت : قول علي بن أبي طالب لابن الكواء : « سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً » ، فيه توجيه عظيم لكل طالب علم وسائل مسترشد ، إلى أدب رفيع من آداب السؤال والتعلم .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، إسماعيل لم يسمع من مسروق مباشرة ، وإنما بواسطة الشعبي - كما هو واضح في رواية عبد الرزاق الآتية - . وعبيد الله : هو ابن عمرو الرقي ، وإسماعيل : هو ابن أبي خالد الأحمسي وقد تقدمت ترجمته آنفاً . ومسروق : هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، التقريب ص٥٢٨ . أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١/٧ من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق بلفظ : « ما أبالي أن أخير امرأتي مائة مرة كل ذلك تختارني » ، وأخرجه عبد الرزاق أيضاً ١١/٧ من طريق الشعبي ، عن مسروق بلفظ سابقه .

(٤) في نسخة (ب) : هبير . وهو تصحيف .

الراية ثم يخرج ، فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، يقاتلان معه ، مات ولم يترك ديناراً ولا درهماً إلا حلي سيفه[١] ، وسبعمائة درهم فَضُلَ من عطائه ، حبسها ليبتاع بها خادماً »[٢].

٤٢ ـ حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : « تبكي الأرض على المؤمن أربعين صباحاً »[٣].

٤٣ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى - يعني ابن سعيد - ، عن أنس أنه كان يُصلّي على حمار لغير القبلة ، ويركع ويسجد من غير أن يمس وجهه شيء[٤].

٤٤ ـ حدثنا عبيد الله ، عن زيد ، عمن حدثه ، عن ابن محيريز قال : جاء رجل إلى عبادة بن الصامت فقال : إنّ أبا محمد[٥] يزعم أن الوتر واجب . قال : كذب أبو

(١) في نسخة (ب) : حلي صبيه .

(٢) إسناده ضعيف ، هبيرة بن يريم الشبامي ، أبو الحارث الكوفي ، لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع ، التقريب ص ٥٧٠ . وأبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله السبيعي ، ثقة ، اختلط بأخرة ، التقريب ص٤٢٣ .

قلت : قوله : « جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، يقاتلان معه » انفرد بهذه الزيادة هبيرة بن يريم ، وهبيرة هذا كان مع المختار بن أبي عبيد الثقفي ، الذي قال عنه الذهبي في الميزان ٨٣٧٨/٣ : « ضال مضل ، كان يزعم أن جبرائيل عليه السلام ينزل عليه ، وهو شر من الحجاج أو مثله » ، وهذه الزيادة غير مقبولة ؛ لأنها من رواية شيعي مناصر للمختار الثقفي الذي يزعم هذا الزعم ، وقد قالوا : « من علامات وضع الحديث كون الحديث في فضائل أهل البيت من رواية رافضي » . أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٢٢) من طريق المصنف بنحوه ، وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٠١٤) من طريق أبي إسحاق به . وأخرجه أيضاً (١٠١٣) من طريق أبي إسحاق ، عن عمرو بن حبشي قال : « خطبنا الحسن بن علي . . . » مختصراً بنحوه .

(٣) تقدم تخريجه . انظر حديث رقم (٢٣) . قال الناسخ : مكرر .

(٤) إسناده صحيح ، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري . أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥٧٣/٢ من طريق مالك بن أنس ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٣٧/٢ من طريق عبدة بن سليمان ، كلاهما عن يحيى بن سعيد بنحوه ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف أيضاً ٥٧٣/٢ من طريق أنس بن سيرين ، عن أنس به بنحوه .

(٥) أبو محمد : رجل من الأنصار ، له صحبة ، وكان بالشام ، مصنف ابن أبي شيبة ٩٢/٢ .

محمد[١]، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **خَمْسُ صلوات افترَضَهُنَّ الله[٢] على عباده، مَنْ أَطاعَ الله وأتاهُ بها[٣] لم يَنْتَقص منهن شيئاً، كان لَهُ عندَ الله عهدٌ يُدخلهُ الجنةَ، ومن أتاهُ قد انتقَصَ منهن شيئاً استخفافاً بحقهنَّ، لم يكن له عند الله عهدٌ، إن شاء عذَّبه، وإن شاء غفر له** »[٤].

٤٥ ـ حدثنا إسحاق بن نجيح، عن يحيى بن سعيد، أنّ الحسن كان يقول: « عَهْدُنا بالبصرة وما يَلْبَس الرقيق إلا فاسق أو فاسقة »[٥].

٤٦ ـ حدثنا أبو يزيد[٦] الخرّاز ـ قال أبو القاسم [البغوي]: واسمه خالد بن حيان ـ، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: « **إنّ من اقتراب السّاعة: إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلوا الكبائر، وأكلوا الربا، وأخذوا الرِّشا[٧]، وشيّدوا البناء، واتبعوا**

---

(١) قال ابن حبان: « قول عبادة « كذب أبو محمد » يريد به أخطأ... وهذه لفظة مستعملة لأهل الحجاز إذا أخطأ أحدهم يقال له: كذب ». الإحسان ٥/٢٣.

(٢) في نسخة (ب) زيادة: عز وجل.

(٣) في نسخة (ب): وأتى بها.

(٤) إسناده ضعيف: فيه راو لم يسمّ. وزيد: هو ابن أبي أنيسة، وابن محيريز ـ بالتصغير ـ: هو عبد الله بن محيريز بن جنادة الجمحي المكي، ثقة عابد، التقريب ص٣٢٢. والحديث صحيح: أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٨)، وأحمد (٢٢٧٤٥)، وأبو داود في سننه (١٤٢٠)، والنسائي في المجتبى (٤٦١)، وابن حبان (١٧٣٢)، والبيهقي في الكبرى (٤٢٤٠)، كلهم من طريق محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز به.

(٥) إسناده متروك: فيه إسحاق بن نجيح الملطي، كذبوه، التقريب ص١٠٣. ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

(٦) في الأصل ونسخة (ب): أبو زيد. وهو تصحيف، والتصحيح من كتب التراجم.

(٧) الرِّشا: أي الرشوة، وأصل الرشوة من الرشاء، وهو ما يتوصل به إلى الماء. انظر النهاية في غريب الحديث ٢/٢٢٦.

الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واتخذوا القرآن مزامير[١] ، واتخذوا جلود السباع صفاقاً ، والمساجد طرقاً ، والحرير لباساً ، وكَثُرَ الجور ، وفشا الزنا ، وتهاونوا بالطلاق ، وائتُمن الخائن ، وخوِّن الأمين ، وصارَ المطرُ قيظاً[٢] ، والولدُ غيظاً ، وأُمراءُ فَجَرة ، ووزراءُ كَذَبة ، وأمناءُ خَوَنة ، وعُرَفاء[٣] ظَلَمَة ، وقلّت العلماء ، وكَثُرَت المصاحفُ والقراءُ ، وقلّتِ الفقهاءُ ، وحُلِّيت المصاحف ، وزُخرِفَت المساجد ، وطُوِّلَت المنائر[٤] ، وفسَدت القلوب ، واتخذوا القِيانَ[٥] ، واستُحِلّت المعازف ، وشُرِبت الخمور ، وعُطِّلت الحدود ، ونُقصت الشهور ، ونُقضت المواثيق ، وشاركت المرأةُ زوجَها ، وركبَ النساءُ البراذين[٦] ، وتشبّهن النساء بالرجال ، والرجال بالنساء ، وحُلِفَ بغير الله ، وشهد الرجل من غير أن يُستشهد ، وكانت الزكاة مغرماً[٧] ، والأمانة مغنماً[٨] ، وأطاع الرجلُ امرأتَه وعقَّ أمَّه ، وأقصى أباه ، وصارت الإمارة[٩] مواريث ، وسبّ آخر هذه الأمة أولها ، وأُكرم الرجل إتقاء شره ، وكثرت الشّرط[١٠] ، وصَعَدَ

(١) في الأصل : مزامير . وهو تصحيف ، والتصحيح من نسخة (ب) .

(٢) أي صار وقت نزوله عند شدة الحر ، والمطر إنما يراد للنبات وبرد الهواء ، والقيظ ضد ذلك . انظر النهاية في غريب الحديث ٤/١٣٢ .

(٣) عرفاء : جمع عريف ، وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ، ويعرف الأمير منه أحوالهم . النهاية ٣/٢١٨ .

(٤) في الأصل : المنار . والتصحيح من نسخة (ب).

(٥) القيان : أي المغنيات ، انظر النهاية في غريب الحديث ٤/١٣٥ .

(٦) البراذين : جمع برذون ، وهي الدابة ، مختار الصحاح ص١٩ .

(٧) أي يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة يغرمها ، النهاية في غريب الحديث ٣/٣٦٣ .

(٨) أي يرى من في يده الأمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها ، المصدر السابق ١/٧١ .

(٩) في نسخة (ب) : الإمارات .

(١٠) الشُّرط ـ بضمن الشين المشددة : جمع شرطي ، وشرط السلطان : نخبة من أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم ، وسموا كذلك لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها . انظر المصدر السابق ٢/٤٦٠ .

الحُملان[١] المنابرَ ، ولَبِسَ الرجالُ التيجانَ ، وضُيِّقت الطرقات ، وشُيِّد البنا ، واستغنى الرجالُ بالرجال ، واستغنى النساءُ بالنساء ، وصارت خلافتُكم في صبيانكم ، وكَثُرَ خطباءُ منابرِكم ، وركَنَ علماؤكم إلى ولاتِكم ، فأحلوا لهم الحرامَ ، وحرّموا عليهم الحلالَ ، وأفتوهم بما يشتهون ، وتعلّم علماؤكم العلمَ ليجلبوا به دنانيرَكم ودراهمَكم ، واتخذتم القرآنَ تجارةً ، وضيّعتم حقَ الله في أموالِكم ، وصارت أموالُكم عند شراركم ، وقطعتم أرحامكم ، وشربتم الخمور في ناديكم ، ولعبتم بالميسر ، وضربتم بالكَبَر[٢] والمعازف والمزامير ، ومنعتم محاويجكم زكاتَكم ، ورأيتموها مغرماً ، وقُتِلَ البريء ليتعظ العامةُ بقتله ، واختلفت أهواؤكم ، وصار العطاء في العبيد والسقّاط[٣] ، وطففت المكاييل والموازين ، ووليّتم أمركم السفهاء »[٤].

٤٧ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرّة قال : سمعت عبد الله بن الحارث ، عن أبي كثير أنه سمع عبد الله بن عمرو العاص يقول : « تُجمعون ، فيقال : أين فقراءُ هذه الأمة ومساكينُها ؟ فيبرزون ، فيقال : ما عندكم ؟ فيقولون : يارب ابْتُلينا فصبرنا ، وأنت أعلم ، وأحسبه قال : ووليت الأمر والسلطان غيرنا ،

---

(١) الحُملان : جمع حمل ، ويطلق على ولد الضائنة في السنة الأولى ، والمراد هاهنا : صغار السن . انظر المصباح المنير للفيومي ص١٥٢ .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي نسخة (ب) غير واضحة . والكَبَر ـ بفتحتين ـ : الطبل ذو الرأسين ، وقيل : الطبل الذي له وجه . النهاية ١٤٣/٤ .

(٣) السقاط : جمع ساقط ، والمراد بهم السفلة من الناس ، انظر المصدر السابق ١٢٧/١.

(٤) إسناده لا يصح ، مكحول لم يلق علياً ـ رضي الله عنه ـ وليس للحديث وجه آخر ـ فيما أعلم ـ . وأبو يزيد هو خالد بن حيان الرقي ، صدوق يخطئ ، التقريب ص١٨٧. وزيد بن واقد القرشي الدمشقي : ثقة . التقريب ص٢٢٥. ومكحول هو : أبو عبد الله الشامي ، ثقة فقيه ، كثير الإرسال ، التقريب ٥٤٥.

ـ أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٨٣٨/٤ موقوفاً على علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ بإسناد ضعيف .

فيقول : صدقتم ، فيدخلون الجنة قبل سائر الناس ، وتبقى شدةُ الحسابِ على ذوي السلطانِ والأموالِ » .

قال : فقلت : فأين المؤمنون[(١)] يومئذٍ ؟ قال : « فيُوضع لهم كراسي ، ويكون ذلك اليوم عليهم أقصر من ساعةٍ مِنْ نهار »[(٢)] .

٤٨ ـ حدثنا ابن المبارك ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة : أنَّه ذكرَ النارَ فتعوَّذ بالله منها ، وأشاح[(٣)] مرتين أو ثلاثاً[(٤)] .

٤٩ ـ حدثنا ابن المبارك عن شعبة عن عمرو بن مرة أنه سمع خيثمة يُحدِّث عن عدي بن حاتم ، عن النبي ﷺ قال : « **اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجدوا فبكلمةٍ طيبةٍ** »[(٥)] .

---

(١) في الأصل ونسخة (ب) : المؤمنين . وما أثبته من كتاب الزهد لابن المبارك .

(٢) إسناده صحيح ، وشعبة : هو ابن الحجاج ، الإمام المشهور ، أمير المؤمنين في الحديث . وعمرو بن مرة الجملي ، ثقة ، التقريب ص٤٢٦ . وعبد الله بن الحارث هو : النجراني الكوفي ، ثقة ، التقريب ص ٢٩٩ ، وأبو كثير هو : زهير بن الأقمر الزبيدي ، وثقه النسائي وابن حبان والعجلي . انظر تهذيب الكمال ٢٢٠/٣٤ . أخرجه ابن المبارك في الزهد ٢٢٦/١ من هذا الطريق بنحوه . وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٨٩/١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٤٧/٥ ، وأحمد بن محمد بن زياد في الزهد مختصراً ص١١٧ من طرق عن شعبة به بنحوه .

(٣) أشاح : أي عدل بوجهه وأعرض ، وذلك فعل الحذر من الشيء ، أو الكاره للأمر ، الغريب لابن قتيبة ٥٠٤/١ .

(٤) إسناده صحيح ، وشعبة هو : ابن الحجاج .

(٥) إسناده صحيح ، وخيثمة هو : ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة ، الجعفي الكوفي ، ثقة ، التقريب ص١٩٧ . أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢٦) من هذا الطريق بمثله ، وزاد قوله : « أنه [ﷺ] ذكر النار فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه مرتين أو ثلاثة » . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٤٢٨) من طريق الحسين ابن الحسن ، وعتبة بن عبد الله عن ابن المبارك بنحوه . وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٢٧٩) ، والبخاري في صحيحه (٦١٩٥) ، ومسلم (١٠١٦) ، والنسائي في سننه (٢٥٥٣) ، والدارمي في سننه (١٦٥٧) ، والطبراني في الكبير (١٩٤) ، والبيهقي في الكبرى (٢٣٣٤) كلهم من طرق عن شعبة به . وأخرجه مسلم (١٠١٦) وابن حبان (٦٦٦) والطبراني في الكبير (١٩٢، ١٩٣) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة به . ⇐

٥٠ - حدثنا ابن المبارك ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : طلّق ابن عمر امرأته ، فقالت : هل رأيتَ مني شيئاً ؟ قال : لا ، فقالت : ففيم تُطلّقُ المرأةُ المسلمةُ العفيفةُ ، فارتجعها [١] .

٥١ - حدثنا أبو المليح الرقي ، عن ميمون قال : « مَثَلُ العالم في البلد مَثَلُ العينِ تروي وتكفي [٢] ، يتّكل عليها أناسٌ ، فبينا هم كذلك إذ غارت العين ، فاحتاج الذين اتّكلوا إلى الذين نَزَفوا [٣] ، وكذلك العالِم » [٤] .

٥٢ - حدثنا ابن المبارك ، عن ابن سعيد - يعني ابن أبي عَروبة - ، عن هلال الجهني ، عن ابن أبي ليلى في قولهِ عزَّ وجل [٥] : ﴿ والصَّاحِبِ بالْجَنْبِ ﴾ [٦] قال : المرأةَ [٧] .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩٥) من طريق منصور عن خيثمة به . وأخرجه الترمذي في سننه (٢٤١٥)، وابن ماجه في سننه (١٨٥)، والطبراني في الصغير (٩١٧) من طريق الأعمش كلاهما عن خيثمة به . وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٢٧٤، ١٨٢٧٨، ١٨٢٩٨) ، والبخاري في صحيحه (١٣٥١) ومسلم (١٠١٦) ، وأبو داود الطيالسي (١٠٣٦، ١٠٣٩) ، والنسائي في سننه (٢٥٥٢) وابن حبان (٤٧٣ ، ٣٣١١) ، والطبراني في الكبير (٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٠) ، والبيهقي في الكبرى (٢٣٣٣ ، ٧٥٣٢) من طرق عن عدي بن حاتم به .

(١) إسناده صحيح ، وابن عيينة هو : سفيان .

(٢) يعني تروي الناس وتكفيهم في ذلك شرباً وسقياً وغير ذلك .

(٣) نزفوا : أي ذهب ماؤهم ، يقال : أنزف القوم ، إذا ذهب ماء بئرهم وانقطع ، لسان العرب ٣٢٦/٩.

(٤) إسناده صحيح ، وأبو المليح هو : الحسن بن عمر او عمرو بن يحيى الفزاري ، ثقة ، التقريب ص١٦٢ . وميمون : هو ابن مهران .

(٥) في نسخة (ب) : جل وعز .

(٦) سورة النساء ، الآية (٣٦) .

(٧) إسناده ضعيف ، لعنعنة سعيد . وسعيد هو : ابن أبي عروبة مهران البصري ، ثقة حافظ ، كثير التدليس واختلط ، التقريب ٢٣٩ . قلت : رواية ابن المبارك عن سعيد كانت قبل اختلاطه . انظر الكواكب النيرات ص٣٧ . وهلال هو ابن أبي حميد أو ابن حميد - بالتصغير - الجهني مولاهم ، أبو الجهم ، ويقال غير

٥٣ ـ حدثنا ابن المبارك ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا ينظرُ اللهُ إلى امرأةٍ لا تشكرُ لزوجِها ولا تستغني عنه** »(١).

٥٤ ـ حدثنا أبو المليح قال : قال ميمون : « إنَّ ابن عمر(٢) تعلّم البقرة في أربعِ سنين »(٣).

٥٥ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : « كتب ابنُ عمرَ إلى عبد الملك فبدأ بنفسه : « أما بعد ، والله لا الذي لا اله إلا هو ليجمعنَّكم إلى يوم القيامة وقد بلغني أنَّ ناساً قد اجتمعوا على البيعة لك ، وقد دخلت فيما دخل المسلمون فيه ، والسلام »(٤).

ذلك في اسم أبيه وفي كنيته ، الصيرفي الوزان ، الكوفي ، ثقة ، التقريب ص ٥٧٥ . وابن أبي ليلى هو : عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ثم الكوفي ، ثقة ، التقريب ص٣٤٩ . أخرجه الطبري في تفسيره (٨١/٥) من طريق هلال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به .

ـ قلت : وقد روي مثله عن علي بن أبي طالب . انظر تفسير الطبري ٨١/٥ ، وعن ابن مسعود . انظر تفسير الثوري ص ٩٥ ، وعن زيد بن أسلم أيضاً . انظر الدر المنثور ٥٣١/٢ .

(١) إسناده ضعيف ، سعيد وقتادة مدلّسان ، وقد عنعنا . وسعيد هو : ابن عروبة ، وقتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت مدلس ، التقريب ٤٥٣ ، ميزان الاعتدال ٤٦٦/٥ . أخرجه البيهقي في الكبرى (٩١٣٥) من طريق سرار بن مجشر بن قبيصة عن سعيد بن أبي عروبة به بنحوه . وأخرجه البزار ٣٤٠/٦ من طريق همام ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٢٠٧/٢ ، والبيهقي في الكبرى (١٤٤٩٧) من طريق عمر بن إبراهيم ، كلاهما عن قتادة به بنحوه .

(٢) في الأصل (ابن عمرو) ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من نسخة (ب) .

(٣) إسناده صحيح . أخرجه ابن سعد في طبقاته ١٦٤/٤ من طريق عبد الله بن جعفر عن أبي المليح به بنحوه .

ـ قال الزرقاني في شرحه على الموطأ ٢٧/٢ : ليس ذلك لبطئ حفظه ـ معاذ الله ـ بل لأنه كان يتعلم فرائضها وأحكامها وما يتعلق بها .

(٤) إسناده صحيح . أخرجه ابن سعد في طبقاته ١٥٢/٤ من طريق عبد الله بن جعفر عن أبي المليح به بنحوه .

٥٦ ـ حدثنا ابن المبارك ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، قال : حدثني عطية بن قيس أنَّ معاوية بن أبي سفيان خطب أمَّ الدرداء بعد موت أبي الدرداء فأبت أنْ تُنكَحَ ، وقالت : إنّي سمعت أبا الدرداء يقول : إنّ المرأة تكون لزوجها الأخير ، وأنا أحب أن لا أتزوج ، فبعث إليها [١] معاوية أنْ عليك بالصيام فإنه مَحْسَمَةٌ[٢] .

٥٧ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون ، عن ابن عمر : أنه كانت له جاريتان قد أعتقهما عن دبر[٣] ، فكان يطؤهما ، ثم بدا له فأعتق إحداهما[٤] ، وزوّجها نافعاً[٥] ، وأمسك الأخرى[٦] .

---

(١) في الأصل : (إليه) ، وما أثبته من نسخة (ب) .

(٢) إسناده ضعيف : أبو بكر بن أبي مريم ، ينسب إلى جده ، ضعيف ، وكان قد سُرق بيته فاختلط ، التقريب ص٦٢٣ . وعطية بن قيس هو الكلابي ، أبو يحيى الشامي ، ثقة ، التقريب ص٣٩٣ .

ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق٧٠/١٥٤ من طريق المصنف به . وأخرجه ابن عساكر ـ أيضاً ـ ٧٠/١٥٤ من طريق الحسين بن الحسن عن ابن المبارك به بنحوه . وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٤٩٦) من طريق الوليد بن مسلم عن أبي بكر بن أبي مريم به .

ـ قلت : ذكر الطبراني قول أبي الدرداء مرفوعاً ، ولم يذكره موقوفاً عليه ، كما لم يذكر رسالة معاوية إلى أم الدرداء .

ـ قوله « محمسة » : أي مقطعة للنكاح . النهاية في غريب الحديث ١/٣٨٦ .

(٣) قوله : « أعتقهما عن دبر » أي علّق عتقهما بموته ، يقال : دبّرت العبد ، إذا علّقت عتقه بموتك ، انظر النهاية في غريب الحديث ٢/٩٨ .

(٤) في نسخة (ب) : أحدهما .

(٥) نافع : هو أبو عبد الله المدني ، مولى عبد الله بن عمر ، من أئمة الفقه والحديث ، توفي ١١٧ ، أو بعد ذلك . انظر التقريب ٥٥٩ .

(٦) إسناده صحيح . أخرجه أبو يوسف في الآثار (١٣٧) من طريق عطاء بن يسار به .

ـ قلت : ورد في نسخة (ب) حديث رقم (٥٨) قبل حديث رقم (٥٧) .

٥٨ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون ، وحبيب بن أبي مرزوق : أنهما كانا لا يريان بسؤر[(١)] السنور[(٢)] بأساً ، قال[(٣)]: ربما كفئوا[(٤)] لها الاناء ، ويقولان[(٥)]: إنما هي من أهل البيت [(٦)].

٥٩ ـ حدثنا ابن المبارك ، عن قيس بن الربيع ، عن ابن هاشم ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **في المرأة في حملها إلى وضعها إلى فصالها**[(٧)] **من الأجر كالمستشهد في سبيل الله ، فإن هلكت فيما بين ذلك كان لها أجر شهيد** »[(٨)].

٦٠ ـ حدثنا إبراهيم بن هدبه أبو هدبه الفارسي قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو أن الله عزوجل أذن للسموات والأرض أن تتكلم لبشرت الذي يصوم رمضان بالجنة** »[(٩)].

---

(١) السؤر : بقية الشيء . لسان العرب ٣٣٩/٤ .

(٢) السنور : القط . انظر مختار الصحاح ص٢٢٦ .

(٣) في الأصل ونسخة (ب) : قالوا . ولا يتناسب مع السياق .

(٤) كفئوا : أي قلبوا . لسان العرب ١٤٠/١ ، وقد وردت في الأصل ونسخة (ب) : اكفؤ ـ هكذا ـ وهو تصحيف .

(٥) في الأصل ونسخة (ب) : ويقول .

(٦) إسناده صحيح . وحبيب بن أبي مرزوق الرقي ، ثقة فاضل ، التقريب ص١٥١ .

(٧) الفصال : الفطام ، لسان العرب ٥٢٢/١١ .

(٨) إسناده ضعيف ، فيه : قيس بن الربيع الأسدي الكوفي ، صدوق ، تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدّث به ، وقد ضعفه الدارقطني والنسائي وغيرهما ، انظر ميزان الاعتدال للذهبي ٤٧٧/٥ ، التقريب ص٤٥٧ . وأبو هاشم هو : الرماني الواسطي ، ثقة ، وقد تقدمت ترجمته .

(٩) حديث موضوع : إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي ، قال عنه ابن حبان : « دجال يضع على أنس » . وقال ابن عدي : « حدث عن أنس وغيره بالبواطيل . وذكر منها حديث تبشير السموات والأرض للصائم بالجنة ، ثم قال :وهذه الأحاديث مع غيرها مما رواه أبو هدبة كلها بواطيل ، وهو متروك الحديث ، بيّن الأمر في الضعف جداً » المجروحين لابن حبان ١١٤/١ ، الكامل لابن عدي ٢٠٨/١ ، الكشف الحثيث ⇐

٦١ ـ حدثنا حماد النصيبي ، عن أبي رافع المديني ، عن محمد بن المنكدر ، قالوا : يا رسول الله كم للمؤمن من سترة[١]؟ قال : « **هي أكثر من أن تحصى ، ولكنَّ العبدَ إذا أذنب ذنباً هتك الله عز وجل منها ستراً ، فإن تابَ وراجعَ ردَّهُ عليه وتسعةَ أمثالِها ، وإن تمادى في ذنوبه هتك الله عزَّ وجل عنه سِتراً سِتراً ، فما يبقى عليه من سِتر ، فيوحي الله عز وجل إلى الملائكة أن حفّوا عبدي بأجنحتكم ، فيحفّونه ، فإذا تمادى في ذنوبه ضجّتِ الملائكةُ منه ، فيوحى الله إليهم أنْ خلّوا عنه فـيُخلّون عنه ، فلو أذنب ذنباً في جوف جُحر نملةٍ لأظهره الله عليه** »[٢].

٦٢ ـ حدثنا حمّاد النصيبي ، عن مخلد بن يزيد ، عن ابي عمر الصنعاني قال : قال رسول الله ﷺ : « **يُحشرُ الناسُ يوم القيامة حفاةً عراةً غُرلاً**[٣] ، **فبينا هم كذلك إذ خرج منادٍ فنادى من تحت العرش فيقول : أين النبيون**[٤] **والصدّيقون ؟ فيخرج قومٌ من النّاس حفاة عراة مجهودين قد ألجمهم الرشح ، فينتهون إلى العرش ، فتُوضع لهم كراسي تحت العرش ، فَيُكسون من سُندس الجنة وإستبرقها ، ثم ينادي المنادي ـ أيضاً ـ : أين الشهداء والصالحون**[٥]**؟ فيخرج قوم من الناس حفاة عراة ، قد ألجمهم الرشح ، فينتهون إلى العرش ، فتُوضع لهم الكراسي ، ثم يُكسون من كسوة الجنة ، ثم ينادي منادٍ : أين المطهَّرون**[٦] **من المؤمنين ؟ فيخرج قوم**

لبرهان الدين الحلبي ص٤٠ . وانظر : الموضوعات لابن الجوزي ١٩٢/٢، لسان الميزان لابن حجر ١٢٠/١، اللآلئ المصنوعة للسيوطي ١٠٣/٢ ، تنزيه الشريعة لابن عرّاق ١٤٧/٢ .

(١) في نسخة (ب) : من ستر .

(٢) حديث موضوع : فيه حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبي ، قال عنه ابن معين : ليس بشيء . تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي ٨١/١ . وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث وضعاً على الثقات » . المجروحين ٢٥٢/١ .

(٣) غرلاً : جمع أغرل ، وهو الأقلف . النهاية في غريب الحديث ٣٦٢/٣ .

(٤) في نسخة (ب) : أين النبيين .

(٥) في نسخة (ب) : والصالحين .

(٦) في نسخة (ب) : أين المطهّرين .

من الناس حفاة عراة ، مجهودين قد ألجمهم الرشح ، فتوضع لهم الزرابي[١] ، ويُكسون من كسوة الجنة ، قال : فبينا هم كذلك إذ قومٌ من الناس توقد فروجهم ناراً ، فيقال : هؤلاء الزناة جاءوكم توقد فروجهم ناراً ، إن شاء عذّبهم وإن شاء غفر لهم »[٢] .

٦٣ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون أنه قال : ما يعجبني الذي يجد ثمن طيلسان[٣] ثم يلبس البتّ[٤] إلا أن يُقدِّم الفضلَ ، وإما أن يلبسَ ـ يعني البت ـ[٥] ويضعَ الدراهمَ بعضها على بعضٍ فلا يعجبني[٦] .

٦٤ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون ، عن ابن عمر : أنّه كَرِهَ أن يُكاتبَ الرجلُ العبدَ الذي ليس له حرفة على مسئلة الناس ، ويكرهُ أن يكون مؤنةً[٧] عليهم .

قال أبو سعيد ـ يعني المصنف ـ : أن يكون عيالاً عليهم[٨] .

٦٥ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : سُئل ابن عمر عن تلك المشاهد[٩] فقال : كففت يدي فلم أندم ، والمقاتلُ على الحقِ أفضل[١٠] .

---

(١) الزرابي : البسط ، وقال الفراء : الطنافس التي لها خمل رقيق ، انظر لسان العرب ٤٤٧/١ .

(٢) حديث موضوع : فيه حماد بن عمرو النصيبي ، وقد تقدم ذكره آنفاً .

(٣) في الأصل : يجد طيلسان .

(٤) البت : نوع من الطيالسة ، كساء غليظ مهلهل ، مربع ، أخضر ، وقيل : هو نوع من وبر وصوف . لسان العرب ٨/٢ .

(٥) ليست في الأصل ، وقد وردت في نسخة (ب) .

(٦) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١ /٣٥٦ من طريق المصنف به .

(٧) في الأصل ونسخة (ب) : معونة . ومقتضى تفسير المصنف لهذه اللفظة يقتضي أن تكون : مؤنة .

(٨) إسناده صحيح . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٧٤/٨) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٦٩/٤) من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه .

(٩) يعني ما حصل بين الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ من قتال .

(١٠) إسناده صحيح . أخرجه ابن سعد في طبقاته ١٦٤/٤ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي عن أبي المليح بنحوه .

٦٦ ـ حدثنا أبو المليح الرقي ـ واسمه الحسن بن عمرو ـ كذا قال أبو سعيد[١] ـ ابن عمرو[٢] ـ قال : سمعت ميمون يقول : « أدركتُ مَنْ لم يكن يتكلم من صلاة الغداة أو صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس ، إلا بما يصعد ، وأدركت من لم يتكلم إلا بحق أو يسكت »[٣].

٦٧ ـ حدثنا أبو المليح ، قال ميمون : أنَّ أبا عبيدة بن الجراح أتى بدينارين إلى بيت مال المسلمين دينار[٤] لفرسه ودينارٍ[٥] لغلامه ثم قال : « إنه[٦] ليس بسنةٍ ولا فريضةٍ ، ولكني أحببت أن أزيد فيءَ المسلمين »[٧].

٦٨ ـ حدثنا أبو المليح قال : سمعت ميموناً ذكر الأنبياء فقال : منهم مَنْ له عَزمٌ ومنهم من لا عَزمَ له وذَكَرَ : أولوا[٨] العزمِ من الأنبياء خمسة : نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلى الله عليه وعليهم[٩] أجمعين[١٠].

٦٩ ـ حدثنا أبو المليح قال : سمعت ميموناً وهو يقول : إنَّ هذا القرآن قد خَلُقَ في صدور كثير من الناس ، والتمسوا أحاديثَ[١١] غيره ، وهو ربيعُ قلوبِ المؤمنين ، والقرآنُ

---

(١) يعني المصنف .

(٢) قلت : اختلف أصحاب التراجم في اسم أبيه ، فقيل : عمرو ، وقيل : عمر ، وقد مال المصنف إلى ترجيح الأول .

(٣) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/٣٤٥) من طريق أبي المليح به بمثله .

(٤) في الأصل ونسخة (ب) : ديناراً . وهو تصحيف .

(٥) في الأصل ونسخة (ب) : وديناراً . وهو تصحيف .

(٦) في نسخة (ب) : أما إنه .

(٧) إسناده ضعيف ، ميمون بن مهران لم يدرك أبا عبيدة ، فهو منقطع .

(٨) في نسخة (ب) : إن أولو . وهو خطأ .

(٩) في نسخة (ب) : صلى الله عليه وسلم .

(١٠) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/٢٧٢ من طريق المصنف به بمثله .

(١١) في الأصل : أحاديثاً . وهو تصحيف .

غَضٌّ جديدٌ[١].

٧٠ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : دخلتُ على ابن عمر فقوَّمتُ كلَّ شيء في بيته ، فما وجدته يَسوى مائة درهم ، قال : ثم دخلت مرةً أخرى فما وجدت ما يَسوى ثمن طيلسان . قال : ودخلت على سالم[٢] من بعده ، فوجدته على مثلِ حاله[٣].

٧١ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : لا تجالسوا أهل القَدَر ، ولا تسبُّوا أصحابَ محمدٍ ﷺ ، ولا تتعلموا النجومَ[٤].

٧٢ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون : أنَّه كان يرفعُ يدَه مرةً واحدةً في كل صلاةٍ مكتوبةٍ ، وغيرها ، وعلى الجنازة[٥].

٧٣ ـ حدثنا أبو المليح قال : كتبَ عمرُ بن عبد العزيز إلى عامل الجزيرة[٦] أن لا تعاقب عند غضبك ، واذا غضبت على رجل ، فاحبسه ، وإذا سكن غضبك فعاقبه على قدرِ ذنبهِ ، ولا تجاوز خمسة عشر سوطاً[٧].

٧٤ ـ حدثنا أبو الملح ، عن زياد بن بيان قال : جاء رجل بثوب إلى شريح[٨] ،

---

(١) إسناده صحيح .

(٢) هو التابعي الجليل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ، كان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت . التقريب ص٢٢٦ .

(٣) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/٢٠ من طريق المصنف به بمثله .

(٤) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤٨/٦١ من طريق المصنف به بمثله .
ـ وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ٢١٦/٢٩ معلقاً إلى المصنف ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧٣/٥ معلقاً .

(٥) إسناده صحيح .

(٦) الجزيرة : أرض بالعراق بين نهري الفرات ودجلة . انظر معجم البلدان ١٣٤/٢ .

(٧) إسناده صحيح .

(٨) شريح هو : شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي ، تابعي مخضرم ، وقيل : له صحبة ، توفي قبل سنة ٨٠ أو بعدها ، وله مائة وثمان سنين أو أكثر ، التقريب ص٢٦٥ .

فقال : إني اشتريتُ هذا الثوبَ ، وكان[1] فيه خَرقٌ ، فقال شريح : لا تجاوز الداءَ ، فقال صاحب الثوب : إني أحدثتُ[2] فيه صُفرةً ، فقال شريح : رُدّه كما أخذته[3].

٧٥ ـ حدثنا أبو الملح قال : سمعت ميموناً ـ و[قد] أتاه رجلٌ ، فقال : إنَّ رُقية امرأةَ هشام[4] ماتت وأعتقت كل مملوك لها ، فقال : يعصون الله مرتين ، يبخلون به وقد أُمروا أن ينفقوه ، فإذا صارَ لغيرهم أسرفُوا فيه[5].

٧٦ ـ حدثنا أبو الملح قال : سمعت ميموناً يقول : يا أصحاب القرآن ! لا تتخذوا القرآنَ بضاعةً تلتمسون به الشّف ـ يعني الربح ـ في الدنيا ، والتمسوا الدنيا بالدنيا ، والتمسوا الآخرةَ بالآخرةَ[6].

٧٧ ـ حدثنا أبو المليح قال : سمعت ميموناً يقول : لا يزال أحدُكم حديثَ عهدٍ بعملٍ صالحٍ ، فإنّه أهون عليه حين ينزل به الموتُ ، أو[7] يتذكّر عملاً صالحاً قد قدّمه[8].

٧٨ ـ حدثنا أبو المليح ، عن زنكل بن علي ـ قال أبو سعيد : زنكل بن علي وزيرٌ لعمر بن عبد العزيز ـ قال : قال حذيفة بن اليمان : يا طاعونُ ! خذني إليك ـ ثلاث

(١) في نسخة (ب) : فكان .

(٢) في نسخة (ب) : قد أحدثت .

(٣) إسناده حسن : زياد بن بيان الرقي ، صدوق عابد . التقريب ص٢١٨ .

(٤) يعني الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك .

(٥) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/٣٦٥ من طريق المصنف به بمثله . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ٢٩/٢٢٣ .

(٦) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/٣٥٤ من طريق المصنف به بمثله . وذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٩/٢١٩ معلقاً إلى المصنف .

(٧) في تاريخ دمشق ٦١/٣٥٤ : أن يتذكر .

(٨) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/٣٥٤ من طريق المصنف به بمثله . ـ وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ٢٩/٢١٩ .

مرات - قبلَ[١] سَفكِ دَمٍ حرامٍ ، وقَبلَ جَوْرٍ في الحكم ، وإمارةِ الصبيان ، وكثرة الزبانية[٢].

٧٩ - حدثنا أبو الملح ، عن ميمون قال : بعثَ عبدُ الله بن عامر[٣] حين حضرته الوفاةُ إلى مشيخةٍ من أهل المدينة ، وفيهم ابن عمر ، فقال : أخبروني كيف كانت سيرتي ؟ قالوا : كنت تصدق وتعتق وتصل رحمك ، قال : وابن عمر ساكتٌ ، قال : فقال : يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أنْ تتكلّم ؟ قال : قد تكلّم القومُ ، قال : عزمتُ عليكَ لتَتكلّمن ، فقال ابن عمر : إذا طابت المكسبةُ زَكَتِ النفقةُ ، وستقدم فترى[٤].

٨٠ - حدثنا أبو المليح ، حدثنا أبو هريرة - رجلٌ من أهل الشام - قال : جلسنا إلى مكحول ، فرأيناه مغتماً ، فأقبلنا نحدّثه ، فما زاد على أن قال : بأي وجهٍ تلقون ربّكم ؟ وزهّدكم في أمرٍ فرَغِبتم به ، ورغّبكم في أمر فزهدتم به ، فبأي وجه تلقون ربكم ؟[٥].

٨١ - حدثنا أبو المليح قال : قال رجل لميمون : هل بلغك أنَّ الأرضَ تضجُّ لثلاثٍ ؟

---

(١) في نسخة (ب) : قبل ست .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . زنكل لم يسمع من حذيفة ، وزنكل هو : ابن علي بن محجن ، أبو فزارة ، يروي عن جماعة من التابعين ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . انظر : الثقات لابن حبان ٣٤٢/٦ .

- أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/١٩ من طريق المصنف به بمثله .

(٣) هو عبد الله بن عامر بن كريز ، ابن خال عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وقد ولاه على البصرة وهو ابن خمس وعشرين سنة . تاريخ الطبري ٢٠٤/٢ .

(٤) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧٠/٢٩ من طريق المصنف به بمثله .

(٥) إسناده ضعيف ، أبو هريرة قال عنه الذهبي : لا يعرف . المغني في الضعفاء ٨١٢/٢ . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢٤/٦٠ من طريق المصنف به بمثله . وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٢٣/٦٠ من طريق عبيد بن هشام الحلبي عن أبي المليح الرقي به بنحوه .

قال : من هم ؟ قال : الشيخ الزاني ، والعائل[١] الكذوب ، والسلطان الكذوب ، قال ميمون : نعم ، والموسر[٢] المطوّل[٣] .

٨٢ - حدثنا قاضي المدينة الزبيري القرشي وهب بن عبد الرحمن ، قال : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه أن الحسن بن علي دخل على المتوضأ ، وأصاب كسرة ، - أو قال لقمةً - في مجرى الغائط والبول ، فأخذها ، فغسلها غسلاً ناعماً[٤] ، ثم قال : يا غلام اذكرني بها إذا توضأت ، فلما توضأ قال : يا غلام ناولني اللقمةَ - أو الكِسرة - فقال[٥] : يا مولاي أكلتها ، قال : فقال له : إذهب فأنت حر لوجه الله ، قال : فقال الغلام : يا مولاي لأي شيء أعتقتني ؟ قال : لأني سمعتُ فاطمةَ أمي بنت رسول الله تذكره عن أبيها ﷺ أنّه قال : من أخذ كسرةً أو لقمةً من مجرى الغائط أو البول فأماطَ عنها الأذى وغسلها غسلاً ناعماً[٦] ثم أكلها لم تستقرَّ في بطنه حتى يُغفَرَ له ، فما كنتُ لأستخدمَ رجلاً مِنْ أهلِ الجنة[٧] .

---

(١) العائل : هو الفقير . النهاية ٣/٣٣٠ .

(٢) في الأصل : والمؤمن .

(٣) إسناده صحيح .

قلت : قوله : « والموسر المطوّل » لعله أراد بذلك : الغني يجرُّ ثوبه خيلاء وتبختراً .

(٤) في نسخة (ب) : نعماً .

(٥) في نسخة (ب) : قال : فقال .

(٦) في نسخة (ب) : نعماً .

(٧) حديث موضوع ، آفته وهب بن عبد الرحمن ، كذاب ، وقد تقدمت ترجمته أثناء الحديث عن تلاميذ الشاشي . أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٧٥٠) من طريق المصنف به .

- قال الهيثمي بعد إخراجه لهذا الحديث في مجمع الزوائد ٤/٢٤٢ : « رواه أبو يعلى عن عيسى بن سالم عن وهب بن عبد الرحمن القرشي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » . ثم ذكره في ٥/٣٤ وقال : « رواه أبو يعلى ورجاله ثقات » ! !

- وقال ابن حجر في لسان الميزان ٤/٨٧ : « عبد الوهاب بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عن أبيه بخبر منكر ، ذكر في وهب بن عبد الرحمن ، وعنه عيسى بن سالم الشاشي » . وأورده أيضاً في المطالب ⇦

٨٣ ـ حدثنا أبو المليح قال : قال لنا ميمون ـ ونحن حوله ـ : يا معشرَ الشباب قُوَّتكم اجعلوها في شبابكم ونشاطَكم في طاعة الله ، يا معشر الشيوخ حتى متى ؟[١] .

٨٤ ـ حدثنا أبو المليح ، عن رجلٍ من أهل الكوفة يقال له : يوسف ، قال أبو المليح : وأتاني زائراً حين قدِمتُ الكوفة ، فرأى دُفّاً من خشب فيه تصاويرُ نَردَشير[٢] ، فقال : ما هذا ؟ لعلك تلعبُ بها ؟ قال : لا ، ولا عَلمِتُ بها حتى رأيتها ، فقال : سمعت الربيع بن خيثم يقول : لأن آكلَ لحمَ الخنزير والميتةَ [و] أقوم فأصلي ولا أتوضأ أَحبُّ إليّ من اللعب بها[٣][٤] .

٨٥ ـ حدثنا أبو المليح قال : قال ميمون : رأيتُ عبد الله بن الزبير يواصلُ من الجمعة إلى الجمعة فإذا أفطر استعان بالسمن حتى يلينَ بالسمن[٥] .

٨٦ ـ حدثنا أبو المليح ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، عن أبي رباح قال : حدثني أبو مسلم الخولاني ، عن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنَّ المتحابين في الله في ظل العرش يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه ، يغبطهم لمكانهم الصدّيقون والشهداء** » .

العالية ٢/٣٢٦ وعزاه إلى ابن منيع ، وقال : « وهب هذا هو أبو البختري القاضي ، معروف بالكذب ووضع الحديث ، وهذا الحديث مما افتراه ، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وكشف أمر هذا الحديث فأجاد ».

(١) إسناده صحيح . أخرجه أبو نعيم في حلية الاولياء ٤/٨٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/٣٥٤، والمزي في تهذيب الكمال ٢٩/٢١٩ كلهم : من طريق المصنف به .

(٢) النردشير : النرد : اسم أعجمي معرّب ، وشير بمعنى حلو . النهاية في غريب الحديث ٥/٣٨ .

(٣) في نسخة (ب) : من أن ألعب بها .

(٤) إسناده ضعيف ، ويوسف هو : ابن الحجاج الانماطي ـ كما بُيّن في رواية ابن أبي عاصم ـ لم أقف على ترجمة له . أخرجه ابن سعد في طبقاته ٦/١٩١ ، وابن أبي عاصم في الزهد ٢/٣٣٨ من طريق عبد الله ابن جعفر الرقي عن أبي المليح به بنحوه .

(٥) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/١٧٦ من طريق المصنف به بمثله .

قال : فلقيت عبادة بن الصامت ، فحدثني بما حدثني به معاذ ، فقال عبادة : وأنا أحدّثك غير هذا عن رسول الله ﷺ [عن ربه تبارك وتعالى][1] : « **حقت محبتي على المتباذلين فيَّ ، وحقت محبتي على المتحابين فيَّ ، وحقت محبتي على المتزاورينَ فيَّ** »[2] .

٨٧ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **ثلاثٌ من كُنَّ فيه وَجَدَ بهن حلاوةَ الإيمان : أن[3] يكون الله عز وجل ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن[4] يكره أن يرجعَ في الكفر كما يكره أن يُقذَفَ في النار ، وأن يُحبَّ المرءَ المسلمَ ، لا يحبه إلا لله عز وجل** »[5] .

---

(١) هذه الزيادة من صحيح ابن حبان .

(٢) إسناده صحيح . وأبو مسلم الخولاني هو : عبد الله بن ثوب ، وقيل : ابن اثوب ، وقيل غير ذلك ، ثقة عابد ، التقريب ص٦٧٣ . أخرجه أحمد في مسنده (٢٢١١٨) من طريق إبراهيم بن أبي العباس عن أبي المليح به . وأخرجه أحمد أيضاً (٢٢٨٣٤) ، وابن حبان (٥٧٧) من طريق مخلد بن الحسن بن أبي زميل عن أبي المليح به مطولاً . وأخرجه أحمد (٢٢١٣٣) من طريق جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق به مطولاً . وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٣١٧) من طريق عطاء الخراساني عن أبي ادريس الخولاني مطولاً.

(٣) في الأصل : لأن .

(٤) في الأصل وفي نسخة (ب) : أو . وما أثبته من رواية البخاري وغيره .

(٥) حديث صحيح . أيوب هو : ابن أبي تميمة كيسان السختياني ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد بن عمرو ، أو عامر الجرمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، التقريب ص٣٠٤ . أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٧١) من طريق عمرو بن قسط عن عبيد الله بن عمرو به بنحوه . وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٠٢١)، والبخاري في صحيحه (١٦ ، ٦٥٤٢) ، ومسلم (٤٣) ، والترمذي (٢٦٢٤) ، وابن حبان (٢٣٨) ، وأبو يعلى (٢٨١٣) كلهم : من طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب به .

ـ قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أحمد (١٣١٧٤ ، ١٣٦١٧ ، ١٣٤٣١ ، ١٤١٠٢)، والبخاري في صحيحه (٢١ ، ٥٦٩٤)، ومسلم (٤٣)، والنسائي (٤٩٨٨ ، ٤٩٨٩)، وابن ماجه (٤٣ ، ٤٠٣٣)، والطيالسي (٢٦٤)، وعبد بن حميد (١٣٢٨)، وابن حبان (٢٣٧)، وأبو يعلى (٣٠٠٠، ٣٤١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١١٧١٨ ، ١١٧١٩ ، ٢٠٨٥٢)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (٦١) كلهم من طرق عن أنس به .

٨٨ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننا أنّه سيورّثه** »(١).

٨٩ ـ حدثنا عبيد الله ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمرة ، عن عائشة أنها قالت : إنَّ رسول الله ﷺ كان يصلي ركعتي الفجر(٢) فيخفّفهما ، حتى إني لأقول : إنما قرأ بهما بأمّ الكتاب(٣).

(١) إسناده صحيح . ويحيى هو : ابن سعيد الأنصاري . وعمرة هي : بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية ، المدنية ، أكثرت عن عائشة ، ثقة ، انظر التقريب ص٧٥٠ . أخرجه الترمذي (١٩٤٢)، وأبو داود (٥١٥١)، وابن ماجه (٣٦٧٣)، وابن حبان (٥١١)، والبيهقي (١٢٣٨٩) كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد به غير أنهم أدخلوا بين يحيى بن سعيد وعمرة واسطة ، وهو أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم .

ـ قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٤٢/١٠ : « وقد سمع يحيى بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ من عمرة كثيراً وربما دخل بينهما واسطة مثل هذا ـ يعني رواية البخاري ـ » .

ـ قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق (٣٢٢) من طريق أبي بكر بن حزم عن عمرة به . وأخرجه أحمد (٢٥٥٨٠) ، وابن راهويه (١١٩٦) ، والطبراني في الأوسط (٦٥١) ، وأبو يعلى (٤٥٩٠) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٢٠) كلهم من طرق عن عائشة به.

ـ قال الترمذي : « وفي الباب عن عائشة وابن عباس وأبي هريرة وأنس والمقداد بن الأسود وعقبة بن عامر وأبي شريح وأبي أمامة » .

(٢) في نسخة (ب) : يصلي الفجر .

(٣) إسناده صحيح ، عبيد الله : هو ابن عمرو الرقي ، ومحمد هو : ابن إبراهيم بن الحارث التيمي ، ثقة ، التقريب ص٤٦٥ . أخرجه أبو داود (١٢٥٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٩٨/١ من طريق يحيى بن سعيد بن عمرة به بنحوه . وأخرجه أحمد (٢٥٣٥٤ ، ٢٦٠٢٥) ، والحميدي (١٨١) ، والبخاري (١١١١)، ومسلم (٧٢٤)، وابن خزيمة (١١١٣)، وابن حبان (٢٤٦٦) كلهم من طرق عن محمد بن عبد الرحمن عن عمته عمرة بنحوه . وأخرجه أحمد (٢٥٧٣٣) ومسلم (٧٢٤) وابن راهويه (٨٢٤) من طريق عروة بن الزبير عن عائشة به مختصرا .

٩٠ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمْرة ، عن عائشة قالت : لو أنَّ رسول الله ﷺ رأى ما أَحدَثَ النساءُ بعده لمنعهُنَّ المسجد ، كما مُنِعَت نساءُ بني إسرائيل ، فقال يحيى : فقلت لعمرة : كانت نساءُ بني اسرائيل مُنِعنَ المساجد ؟ قالت : نعم [(١)].

٩١ ـ حدثنا عبيد الله ، عن يحيى بن سعيد ، عن رائطة ، عن عمرة ، عن عائشة أنَّ النبي ﷺ كان إذا أراد أن يعتكف صلَّى الفجر ، ثم دخل المكانَ الذي يعتكفُ فيه [(٢)].

---

(١) إسناده صحيح .

ـ أخرجه أحمد (٢٤٦٤٦ ، ٢٥٦٥١ ، ٢٦٠٢٤)، وابن راهويه (٦٣٩)، ومالك في الموطأ (٤٦٨)، والبخاري (٨٣١)، ومسلم (٤٤٥)، وأبو داود (٥٦٩)، وابن خزيمة (١٦٩٨٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٥١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥١٥٥) كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد به بنحوه . وأخرجه ابن راهويه (١٧٥١) مختصراً ، وأبو يعلى بأطول منه (٤٩٣)، والطبراني في الكبير (٤٤٥) مختصراً ، من طرق عن عمرة به .

(٢) إسناده ضعيف ، يحيى بن سعيد هو : الأنصاري ، ورائطة هي المزنية ، ذكرها المزي في تهذيب الكمال ٢٤٢/٣٥ ضمن الرواة الذين رووا عن عمرة ، ولم أقف على ترجمة لها . أخرجه أحمد (٥٩٣٩)، وابن راهويه (١١٥٤)، والبخاري (١٩٢٨)، ومسلم (١١٧٢)، وأبو داود (٢٤٦٤)، والترمذي (٧٩١)، والنسائي (٧٠٩)، وابن ماجه (١٧٧١)، وابن الجارود في المنتقى (٤٠٨)، وابن خزيمة (٢٢١٧)، وابن حبان (٣٦٦٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٨٨)، وأبو يعلى (٤٥٠٦، ٤٩١٢) كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد عن عمرة به .

ـ قلت : كل من أخرجوا الحديث ـ ممن وقفت عليهم ـ لم يذكروا واسطة بين يحيى بن سعيد وعمرة ، بخلاف رواية الشاشي ، حيث ذكر رائطة بينهما ، وقد مرّ معنا قول الحافظ ابن حجر في ذلك عند الكلام على حيث رقم (٨٨) .

ـ قال الترمذي : « وقد روي هذا الحديث عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن النبي ﷺ مرسلاً ، ورواه الأوزاعي وسفيان الثوري وغير واحد عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة . والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم يقولون : إذا أراد الرجل أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه وهو قول أحمد وإسحاق بن إبراهيم . وقال بعضهم : إذا أراد أن يعتكف فلتغب له الشمس من الليلة التي يريد أن يعتكف فيها من الغد ، وقد قعد في معتكفه ، وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس .

قال أبو القاسم[١] [البغوي] : كتب يحيى بن معين هذا الحديثَ عن عيسى ـ حديث رائطة ـ .

٩٢ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو الجزري ، عن خالد الحذَّاء ، عن أبي قلابة قال : سمعت أبا هريرة يقول : ما احتذى[٢] النعالَ ولا انتعلَ ولا رَكِبَ الكُورَ أحدٌ بعدَ رسولِ الله ﷺ خيرٌ من جعفر بن أبي طالب[٣] .

٩٣ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن العاص أنَّ رسول الله ﷺ بعث عتَّابَ بن أُسيد[٤] إلى مكة ، فقال له النبي ﷺ : « **أتدري إلى أين أبعثك ؟ إلى أهل الله ، وهم أهل مكة ، فانههم عن أربعٍ : عن بيعٍ وسلفٍ ، وعن شرطين في بيع ، وربحِ ما لم يُضمن ، وبيع ما ليس عندك** »[٥] .

---

(١) في نسخة (ب) : « قال ابو القاسم ابن منيع » . قلت : هذه النسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم صاحب المسند .

(٢) احتذى : انتعل . النهاية في غريب الحديث ٣٥٧/١ .

(٣) إسناده صحيح ، خالد الحذاء هو : خالد بن مهران ، أبو المنازل ، الحذاء ، ثقة ، التقريب ص١٩١. وأبو قلابة : هو عبد الله بن زيد الجرمي ، وقد تقدمت ترجمته . أخرجه أحمد (٩٣٤٢)، والترمذي (٣٧٦٤)، والنسائي في فضائل الصحابة (٥٤)، والطبراني في الأوسط (٧٠٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٨١٥٧) كلهم من طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة بنحوه .

ـ قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب . والكور : الرحل » .

(٤) هو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي المكي ، له صحبة ، وكان أمير مكة في عهد النبي ﷺ ، التقريب ص ٣٨٠ .

(٥) إسناده حسن . عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، صدوق ، التقريب ص٤٢٣ . وأبوه هو : شعيب بن محمد ، صدوق أيضاً ، التقريب ص٢٦٧ . وقوله « عن جده » يعني عن جد شعيب ، وهو عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ . أخرجه أحمد (٦٦٧١ ، ٦٩١٨)، وأبو داود (٣٥٠٤)، والترمذي (١٢٣٤)، والنسائي في سننه (٤٦١١ ، ٤٦٢٩ ، ٤٦٣٠)، والدارمي (٢٥٦٠)، وابن حبان (٤٣٢١)، والبيهقي في سننه الكبرى (٦٢٢٥ ، ١٠٦١٠ ، ١٠٦٦٢ ، ١٠٧٠٤، ٢١٤٢٩)، ⇐

٩٤ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ أنّه قرأ في العشاء الآخرة بالتين والزيتون[١].

٩٥ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن حزم ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد الأنصاري ، عن النبي ﷺ أنّه خَرجَ يستسقي ، ثم أنه لما أراد أن يدعو استقبل القبلة وحوّل رداءَه[٢].

٩٦ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « **الشمسُ والقمرُ لا ينكسفان لموت أحد ، ولكنهما آيتان من آيات الله ، فإذا رأيتموها فصلّوا** »[٣].

والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٦/٤ كلهم من طرق عن عمرو بن شعيب به .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

ـ قال ابن حجر في التلخيص الحبير ١٧/٣ : « رواه مالك بلاغاً ، والبيهقي موصولاً ، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وصححه الترمذي ، وله طريق أخرى عند النسائي في العتق ، والحاكم من طريق عطاء عن عبد الله بن عمرو . وفي البيهقي من حديث ابن عباس أيضا بسند ضعيف ، وفي الطبراني من حديث حكيم بن حزام » .

(١) حديث صحيح . وعدي : هو ابن ثابت الأنصاري الكوفي ، ثقة ، التقريب ٣٨٨ .

ـ أخرجه مالك في الموطأ (١٧٥) ، وأحمد (١٨٧٢٠) ، ومسلم (٤٦٤) ، والترمذي (٣١٠) ، والنسائي (١٠٠٠) ، وابن ماجه (٨٣٤) ، وابن حبان (٥٢٢) ، كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد به .

ـ قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . وأخرجه أحمد (١٨٧١٠ ، ١٨٧٣٠) ، والبخاري في صحيحه (٧٣٣ ، ٧٣٥ ، ٤٦٦٩ ، ٧١٠٧) وفي خلق أفعال العباد (٦٩) ، ومسلم (٤٦٤) وأبو داود (١٢٢١) ، وابن خزيمة (٥٢٤) ، وابن حبان (١٨٣٨) ، والبيهقي (١٧٠٣) من طرق عن عدي به .

ـ وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٢٥) من طريق أبي إسحاق عن البراء به .

(٢) قلت : هذا الحديث كرر ذكره المصنف ، وقد تقدم تخريجه برقم (٢٢) .

(٣) حديث صحيح . وإسماعيل هو : ابن أبي خالد الأحمسي مولاهم ، البجلي ، تابعي ثقة ثبت ، انظر التقريب ص١٠٧ . وقيس هو : ابن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي ، تابعي مخضرم ثقة ، التقريب ص٤٥٦ . أخرجه أحمد (١٧١٤٢) ، والحميدي (٤٥٥) ، والشافعي (١٧٨) ، والبخاري (٩٩٤ ، ١٠٠٨ ، ٣٠٣٢) ، ومسلم (٩١١) ، والنسائي (١٤٦٢) ، وابن ماجه (١٢٦١) ، وابن خزيمة (١٣٧٠) ، ⇦

٩٧ ـ حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال : ذُكر[(١)] شريحٌ الحضرمي عند رسول الله ﷺ فقال : « **ذاكَ رجلٌ لا يتوسَّدُ القرآنَ** »[(٢)] .

٩٨ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد في قول الله عز وجل : ﴿ **حتى تَضَعَ الحربُ أَوْزَارَها** ﴾[(٣)] قال : حتى لا يكون دينٌ إلا الإسلام[(٤)] .

والبيهقي في السنن الكبرى (٦٠٩٢ ، ٦٠٩٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٢٢/١ كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه .

(١) في نسخة الأصل : ذكرت .

(٢) إسناده صحيح ، ويونس هو : ابن يزيد الأيلي ، وقد تقدمت ترجمته . والسائب بن يزيد : صحابي صغير ، له أحاديث قليلة ، وحُجَّ به في حجة الوداع وهو سبع سنين ، وولاه عمر سوق المدينة ، توفي سنة ٩١هـ ، وقيل غير ذلك ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، التقريب ص٢٢٨ . أخرجه ابن المبارك في مسنده (٦٠) من طريقه هو به بمثله . قال محققه : إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (١٥٧٦٢ ، ١٥٧٦٣) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٢٢) ، والنسائي (١٧٨٣) ، والطبراني في الكبير (٦٦٥٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٠٥) كلهم من طرق عن ابن المبارك به .

ـ قال ابن حجر في الإصابة عند ترجمة شريح الحضرمي ١٤٥/٢ : جاء ذكره في حديث صحيح أخرجه النسائي . وأخرجه البيهقي (١٣٠٥) من طريق ابن وهب عن يونس به بنحوه .

ـ قال ابن الأثير في النهاية ١٨٢/٥ في تفسير قوله : « لا يتوسد القرآن » : « يحتمل أن يكون مدحاً وذماً ، فالمدح معناه أنه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به ، فيكون القرآن متوسداً معه ، بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها . والذم معناه : لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته ، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن ، وأراد بالتوسد النوم » .

(٣) سورة محمد ﷺ ، الآية (٤) .

(٤) إسناده صحيح ، وعبد الكريم هو : ابن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية ، ثقة متقن . التقريب ص٣٦١ . ومجاهد هو : ابن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ، تابعي ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، انظر التقريب ص٥٢٠ . أخرجه الطبري في تفسيره ٤٢/٢٦ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه مطولاً . وذكره القرطبي في تفسيره ٢٢٨/١٦ .

٩٩ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد في قوله عز وجل : ﴿ **لا تُحِلّوا شعائرَ الله** ﴾[١] قال : لا تُحلّوا معالمَ الله في الحج [٢].

١٠٠ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن ابن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : صلّيتُ مع أبي بكر الظُّهرَ ، ثم انكفأتُ[٣] معه إلى بيته ، فقال لامرأته أسماء بنت عميس : ما عندك من طعام ؟ قالت[٤]: لا والله ، قال : انظري هل من شيءٍ ؟ قالت : لا والله ما من شيء . فأخذ أبو بكر قعباً[٥] ، فعمد إلى شاةٍ فاعتقلها ، ـ وكان ذا شاءٍ ـ فحلبها من لَبئها[٦] ، وكانت قد وضعتْ من يومها ، ثم أفرغ اللبأ في البُرمة[٧] ، ثم خرجنا إلى العصر ، فما توضأ أبو بكر ولا أحدٌ منا ، ثم مضى لذلك ما مضى ، ثم دخلنا على عمر في خلافته بعد المغرب ، في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتوا بقصعتي ثريدٍ ولحمٍ ، فوُضِعت إحداهُن بين أيدينا ، وأخرى[٨] للمساكين حتى أكلنا ، ثم قمنا فصلينا ، ولم يتوضأ أحد منا [٩] .

---

(١) سورة المائدة ، الآية (٢) .

(٢) إسناده صحيح ، وعبد الكريم هو الجزري . قال السيوطي في الدر المنثور ٨/٣ : أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد .

(٣) انكفأت : أي رجعت ، انظر النهاية في غريب الحديث ١٨٣/٤ .

(٤) في نسخة (ب) : فقالت .

(٥) القعب : هو القدح الضخم الغليظ الجافي ، وقيل : قدح من خشب مقعر . لسان العرب ٦٨٣/١ .

(٦) اللبأ : أول لبن الشاة في النتاج ، مختار الصحاح ص٢٤٦ .

(٧) البرمة : القدر مطلقاً ، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن ، النهاية في غريب الحديث ١٢١/١ .

(٨) في نسخة (ب) : والأخرى .

(٩) إسناده حسن . وابن عقيل : هو عبد الله بن محمد بن عقيل ، صدوق ، وقد تقدمت ترجمته . أخرجه أحمد في مسنده (١٤٢٩٩) باختصار في القصة ، مع رفع الحديث .

ـ قلت : المراد من الخبر : أن مذهب الشيخين ـ أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ عدم الوضوء مما مست النار .

١٠١ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن ابن عقيل ، عمن حدثه ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا علي ! لا تَخَتَّم بخاتم الذهب ، ولا تلبس المُعصفر ، ولا تجعل على كورك[١] مِيثرةً[٢] حمراء** »[٣] .

١٠٢ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن الحسن وعبد الله[٤] ابني محمد ، عن أبيهما ، عن علي ـ عليه السلام ـ أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن نكاح المُتْعَةِ[٥] .

---

(١) كورك : أي رحلك .

(٢) ميثرة : هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب ، وقد ورد النهي عن المياثر الحمر لأنها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير ، انظر مختار الصحاح ١/٢٩٥ ، النهاية في غريب الحديث ٤/٣٧٨ .

(٣) إسناده ضعيف : فيه راو لم يسم . وابن عقيل هو : عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد تقدمت ترجمته.

ـ أخرجه الترمذي (٢٨٠٨)، والنسائي (٥١٦٦)، وابن ماجه (٣٦٥٤)، والطيالسي (١٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩٥٦٣) كلهم من طرق عن علي به .

ـ قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

(٤) في نسخة (ب) : عبيد الله . وهو تصحيف .

(٥) إسناده صحيح . يحيى بن سعيد هو الأنصاري ، والحسن هو : ابن محمد بن علي بن أبي طالب ، ثقة فقيه . التقريب ص١٦٤ . وعبد الله هو : ابن محمد بن علي بن أبي طالب أيضاً ، ثقة ، التقريب ص٣٢١ . وأبوهما هو : محمد بن علي ، أبو القاسم بن الحنفية ، ثقة عالم . التقريب ص ٤٩٧ . أخرجه أحمد (٥٩٢)، والحميدي (٣٧)، والبخاري (٤٨٢٥)، ومسلم (١٤٠٧)، والترمذي (١١٢١)، وابن الجارود (٦٩٧)، وأبو يعلى (٥٧٦)، وابن حبان (٤١٤٦)، والبيهقي في الكبرى (١٣٩٢٤ ، ٤٨٤٦)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به . وأخرجه البخاري (٥٢٠٣)، ومسلم (١٤٠٧)، والنسائي (٣٣٦٦)، وابن ماجه (١٩١)، من طريق مالك عن الزهري به . وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٣٩٥٩)، من طريق إياس بن عامر عن علي به .

ـ قال الترمذي : « حديث علي حديث حسن صحيح »، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ، وغيرهم .

١٠٣ ـ حدثنا عبيد الله ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : كان أنجشةُ[(١)] يسوق نساءَ النبي ﷺ وأم سليم[(٢)] معهم ، فقال : « **رُويدكَ يا أنجشةُ سوقَكَ بالقوارير** »[(٣)].

١٠٤ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس أنَّه صلّى على حمارٍ لغير القبلة ، يركعُ ويسجدُ مِنْ غير أَنْ يصيبَ وجهه شيءٌ[(٤)].

١٠٥ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مبارك ـ وهو ابن فضالة ـ عن الحسن ، عن أنس أنَّ النبي ﷺ كان يخطبُ الناسَ فيستندُ إلى خشبة [(٥)].

قال [تلميذ المصنف أبو القاسم البغوي] : حدثنا شيبان حدثنا مبارك عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ مثله [(٦)]

١٠٦ ـ حدثنا عيسى بن يونس ، عن عبد الرحمن الإفريقي ، عن زياد بن نعيم

---

(١) أنجشة : رجل حبشي ، يكنى أبا مارية ، كان حسن الصوت بالحداء ، انظر الإصابة ١١٩/١ .

(٢) أم سليم : هي بنت ملحان الأنصارية ، والدة أنس بن مالك ، وقد تقدمت ترجمتها .

(٣) إسناده صحيح ، وأيوب هو السختياني ، وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد البصري . أخرجه أحمد (١٢٩٥٨)، والبخاري (٥٨٠٩ ، ٥٧٩٧)، ومسلم (٢٣٢٣)، وأبو يعلى (٢٨١٠ ، ٢٨٠٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠٣٥٩) كلهم من طرق عن أيوب به بنحوه . وأخرجه أحمد (١٢٩٦٧ ، ١٣٤٠١)، والبخاري (٥٨٥٦ ، ٥٨٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣)، وأبو يعلى (٤٠٧٥ ، ٤٠٦٤)، والطيالسي (٢٠٤٨)، وابن حبان (٥٨٠٢ ، ٥٨٠٠)، والطبراني في الأوسط (٣٧٥)، والكبير ١٢١/٢٥ ، والبيهقي في الكبرى (٣٦٣ ، ١٠٣٦) كلهم من طرق عن أنس به بنحوه .

ـ وقوله : « رفقاً بالقوارير » أراد النساء ، شبههن بالقوارير من الزجاج ، لأنه يسرع إليها الكسر ، انظر النهاية في غريب الحديث ٣٩/٤ .

(٤) إسناده صحيح ، وقد تقدم تخريجه رقم (٤٣) .

(٥) إسناده ضعيف . مبارك بن فضالة البصري صدوق يدلّس ويسوّي ، التقريب ص٥١٩ . والحسن هو : ابن يسار ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل ويدلس ـ التقريب ص١٦٠ .

(٦) إسناده ضعيف ، وشيبان هو ابن فروخ الأيلي ، صدوق يهم ، ورُمي بالقدر ، التقريب ص٢٦٩ . ومبارك هو ابن فضالة .

الحضرمي ، عن زياد بن الحارث الصُّدائي قال : أتيتُ النبي ﷺ فبايعته على الإسلام ، فأُخبرتُ أنّه قد بعث جيشاً إلى قومي ، فقلت : رُدَّ الجيشَ ، وأنا لكَ بإسلامهم وطاعتهم ، ففعلَ ، فكتبَ إليهم ، فأتى وفدٌ منهم[١] بإسلامِهم وطاعتِهم ، فقال : « **يا أخا صُداء إنّك لمطاعٌ في قومِك** » ، قلت : بك هداهم الله ، وأحسنَ إليهم ، قال : « **أولا نؤمِّرُكَ عليهم ؟** » قلت[٢] : بلى ، فكتب لي بإمارتي عليهم ، وسألتُه صدقاتِهم ، ففعل ، وكتب بذلك كتاباً[٣] .

وكان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فنزل منزلاً ، فأتاه أهل المنزل يشكون عاملهم ، وقالوا : أخذنا بما[٤] كان بيننا وبين قومه في الجاهلية ، فقال : « **أوَ فَعَل ؟** » فقالوا[٥] : نعم ، فالتفتَ إلى أصحابه ـ وأنا فيهم ـ فقال : « **لا خيرَ في الإمارة لرجل مؤمن** » ، فوقع ذلك في نفسي ، ثم أتاه رجل فسأله ، فقال : « **من سأل الناس عن ظهرِ غنى فصداعٌ في الرأسِ وداءٌ في البطنِ** » ، قال : فأعطني من الصدقات ، فقال : « **إنَّ الله تعالى لم يرضَ في الصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى حَكَمَ فيها ، فجزَّأها ثمانية أجزاءٍ ، فإن كنتَ منها أعطيتُك حقَّكَ** » .

ثم إن نبي الله ﷺ اعتشى[٦] من الليل[٧] ، فلزمته ، وجعل أصحابه يتقطعون حتى لم يبقَ معه أحدٌ غيري ، فلما عاين أوانَ الصبح أمرني ، فأذَّنتُ ، ونزلَ فتبرَّز ، وتلاحق أصحابُه ، ثم أقبلَ فقال : « **أمعكَ ماء ؟** » فقلت : قليل لا يكفيك ، فقال : « **صُبَّه في إناء ثم ائتني به** » ، فأتيته ، فوضع كفَّهُ فيهِ فإذا بي كل إصبع من أصابعه عينٌ تفور ،

---

(١) في نسخة (ب) : وفدهم .

(٢) في الأصل : قال .

(٣) قوله : « كتاباً » ليس في نسخة (ب) .

(٤) في نسخة (ب) : ما .

(٥) في نسخة (ب) : قالوا .

(٦) اعتشى : أي سار وقت العشاء ، النهاية في غريب الحديث ٣/٢٤٢ .

(٧) في نسخة (ب) : من أول الليل .

فقال : « **يا أخا صُداء ، لولا ان أستحي من ربي لسقينا واستقينا ، ناد**[١] **في أصحابي مَنْ أرادَ الماء** » فاغترفَ من أحبَّ ، ثم إن نبي الله ﷺ قام إلى الصلاة فأراد بلالٌ أن يقيم ، فقال : « **إن أخا صداء قد أذّن ، ومن أذّن فهو يقيم** » ، فأقمت الصلاة ، فلما قضى رسول الله ﷺ أتيته بصحيفتي ، فقلتُ : اعفني ، فقال : « **وما بدا لك ؟** » قلتُ : سمعتك تقول : « **لا خير في الإمارة للمؤمن** » ، وقد آمنت ، وقلتَ : « **مَنْ سألَ الناسَ عن ظهر غنى فصداعٌ في الرأس وداءٌ في البطن** » ، وقد سألتُك وأنا غني ، فقال : « **هو ذاك ، فإن شئتَ فاقْبل وإن شئت فدع** » ، قال : « **فدُلَّني على رجل** » ، فدَلَلْتُه على رجلٍ من الوفد ، فقال[٢] : يارسول الله ، إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسِعَنا ماؤُها ، واجتمعنا عليهَا ، وإذا كان الصيف فَنِيَ ماؤها ، فتفرقنا على ما حولها ، وإنّا لا نستطيع اليوم أن نتفرق ، كل من حولنا لنا عدو ، فادع الله تعالى أن يسعنا ماؤها ، فدعا نبي الله ﷺ بسبع حصيات ، ففركَهُنَّ[٣] في يده ، وقال : « **إذا أتيتموها فالقوا واحدةً واحدةً ، واذكروا اسمَ الله** » ، فما استطاعوا أن يستبينوا قعرها بعد[٤] .

١٠٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عمارة ابن غراب وسعد بن مسعود أنَّ عثمان بن مظعون أتى النبي ﷺ فقال : إني أكره أن يرى أهلي عورتي ، قال : « **لِمَ ، وقد جعلها الله لك لباساً ، وجعلك لها لباساً ، وأنا يرى**

---

(١) في الأصل : نادي . وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : وقالوا . وما أثبته من نسخة (ب) .

(٣) في نسخة (ب) : وحرّكهن .

(٤) في إسناده ضعف ، عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة مأمون ، التقريب ص٤٤١ . وعبد الرحمن هو : ابن زياد بن أنعم الإفريقي ، ضعيف في حفظه . التقريب . وزياد هو : ابن ربيعة بن نعيم الحضرمي ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة ، التقريب ص٢١٩ . وزياد بن الحارث الصمائي له صحبة ووفادة ، التقريب ص ٢١٨ . أخرجه أحمد (١٧٥٧٢) مختصراً ، والطبراني في الكبير ٢٦٢/٥ بطوله ، والبيهقي في الكبرى ١٦٦٣ مختصراً ، والمزي في التهذيب ٤٤٥/٩ بطوله من طرق عن عبد الرحمن به بنحوه .

ـ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٤/٥ : في السنن طرف منه ، رواه الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف ، وقد وثقه أحمد بن صالح ، وردّ على من تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات .

أهلي مني وأرى منهنّ » ، قال : أنتَ فمن بعدك ؟ ثم أدبر ، فقال رسول الله ﷺ : « إنّ عثمان لَحَييٌّ ستّير »[١].

١٠٨ - حدثنا أبو المليح ، عن ميمون والزهري ، في رجل أقرض دراهم سوداً[٢] فأُعطي دراهمَ[٣] بيضاً ؟ قال : لا بأس إن لم يكن بينهما شرط ، ولم تكن مرزية ، قال أبو الملح : وكانت البيضُ يومئذٍ لها فضل[٤].

١٠٩ - حدثنا أبو المليح قال : سأل رجلٌ ابن عباس قال : إني قبّلتُ امرأةً ليست مني بسبيل ؟ قال : زنى فوك ، قال : فما كفارتُه ؟ قال : تستغفر الله ، ولا تعود[٥].

١١٠ - حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن عامر بن شهر

---

(١) إسناده ضعيف . سعد بن مسعود لم يسمع من عثمان ، وفيه : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، ضعيف في حفظه ، وقد تقدم آنفاً . وعمارة بن غراب اليحصبي ، تابعي مجهول ، غلط من عدّه صحابياً ، التقريب ص٤٠٩ . وسعد بن مسعود هو : التجيبي المصري ، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز إلى القيروان ليفقهوا أهلها ، وقد قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٦/٩ : « صرّح كثير من الأئمة بأن كل من استعمله عمر بن عبد العزيز فهو ثقة ». أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠٤٧١)، والطبراني في الكبير (٨٣١٨)، من طريق يحيى بن العلاء عن ابن أنعم عن سعد بن مسعود الكندي به بنحوه . وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٣٩٤/٣ عن محمد بن يزيد الواسطي ، ويعلى بن عبيد عن ابن أنعم به.

(٢) في الأصل : دراهماً سواداً .وهو تصحيف ، وما أثبته من نسخة (ب) .

(٣) في الأصل : دراهماً . وهو تصحيف .

(٤) إسناده صحيح .

- قلت : روي نحوه عن الحسن البصري وسعيد بن المسيب . انظر مصنف عبد الرزاق ١٤٥/٨ .

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد سقط من الإسناد ميمون بن مهران ، كما بينت رواية عبد الرزاق في المصنف . أخرجه الشافعي في مسنده ٣٧٢/١ مطولاً ، وعبد الرزاق في المصنف ٤١٨/٧ ، والبيهقي في الكبرى ٩٨٤٣ مطولاً من طرق عن ميمون بن مهران عن ابن عباس به بنحوه .

قال : كلمتان[١] سمعتهما ، إحداهما من رسول الله ﷺ والأخرى من النجاشي ، ما يسرني أن لي بإحداهن الدنيا بما فيها .

أما التي سمعتها[٢] من النجاشي : بينما أنا عنده ذات يوم ، وجاء ابنٌ له من الكُتَّاب ، فعرض عليه لوحةً ، وكنت أفهمُ كلامَهم ، فمرَّ بآية فضحكت ، فقال : ما الذي يضحكك ؟ والذي نفسي بيده لقد[٣] نزلت من ذي العرش ، وذكر كلاماً .

وأما التي سمعتها من رسول الله ﷺ : فإنه قال : « **انظروا قريشاً واسمعوا منهم وذروا أفعالَهم** »[٤].

١١١ ـ حدثنا أبو المليح ، عن الزهري أنَّ ابن عمر كان إذا قبّل جاريتَه أو امرأتَه من شهوةٍ توضأ[٥].

١١٢ ـ حدثنا أبو المليح قال : سئل الزهري عن طلاق السكران ؟ فقال : جائزٌ ، ويُضربُ الحدَّ[٦].

(١) في الأصل ونسخة (ب) : كلمتين . وهو تصحيف .

(٢) قوله : « سمعتها » من نسخة (ب) .

(٣) قوله : « لقد » من نسخة (ب) .

(٤) إسناده صحيح ، إسماعيل هو : ابن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ، ثقة ثبت ، التقريب ص١٠٧ . والشعبي هو : عامر بن شراحيل ، ثقة مشهور ، التقريب ص٢٨٧ . وعامر بن شهر الهمداني ، صحابي ، نزل الكوفة ، التقريب ص٢٨٧ . أخرجه أحمد (١٥٥٧٥) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٥٢٦/٧ بإسنادهما إلى الشعبي به بنحوه .

(٥) إسناده صحيح .

ـ أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٣٢/١ بإسناده إلى سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه من قوله ، لا من فعله . وأخرجه ـ أيضاً ـ بإسناده إلى نافع عن ابن عمر من قوله ، لا من فعله أيضاً .

(٦) إسناده صحيح .

ـ أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧٦/٤ من طريق الأوزاعي ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨٣/٧ من طريق ابن جريج ، كلاهما عن الزهري بنحوه .

١١٣ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : دخلتُ على أم الدرداء ، فرأيتها مختمرةً بخمارٍ صفيقٍ قد ضربت على حاجبها ، قال : وكان فيه قِصَرٌ ، فوصلته بسير ، قال : وما دخلتُ عليها في ساعةِ صلاةٍ إلا وجدتها مُصلّيةً (١) .

١١٤ ـ حدثنا ميسرة بن عبد ربه ، عن أبي إلياس إدريس بن بنت وهب بن منبه ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس أنَّ جبريلَ وقف على النبي ﷺ وعليه عصابةٌ خضراء قد علاها الغبارُ ، فقال له رسول الله ﷺ : ما هذا الغبارُ الذي في عصابتك يا روح الأمين ؟ فقال : إني أتيتُ البيتَ فازدحمتُ أنا والملائكة على الركن ، فهذا الغبار الذي ترى مما تُثيرُ بأجنحتها (٢) .

١١٥ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة أن جبريل أتى النبي ﷺ فسلم عليه في بيته ، وفي البيت ستر منصوبٌ عليه تماثيل ، فقال النبي ﷺ : « **ادخل** » ، قال : « إنّا لا ندخل بيتاً فيه تماثيل ، فإن كنتَ لا بدَّ جاعِلَها في بيتك فاجعلها وسائدَ وبُسُطاً(٣) »(٤) .

(١) إسناده صحيح . أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٨/٧٠ من طريق المصنف بمثله .

(٢) حديث موضوع . ميسرة بن عبد ربه قال عنه البخاري : « يرمى بالكذب »، وقال أبو زرعة : « كان يضع الحديث وضعاً » ، وقال ابن حبان : « كان يروي الموضوعات عن الأثبات » ، انظر المجروحين ١١/٣ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٥٢/١ . وأبو إلياس هو : إدريس بن سنان الصنعاني ، ابن بنت وهب بن منبه ، ضعيف ، التقريب ص٩٧ . ووهب بن منبه اليماني ، ثقة ، التقريب ص٥٨٥ .

(٣) في نسخة (ب) : بساطاً .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي ، ثقة ، تقدم ذكره . أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٨٥٣) من طريق أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة به . وأخرجه أحمد (٩٠٥١) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به . وأخرجه البيهقي في الكبرى من طريق معمر عن أبي إسحاق به . وأخرجه أحمد (٨٠٣٢ ، ٩٠٥١ ، ١٠١٩٦)، والترمذي (٢٨٠٦)، وأبو داود (٤١٥٨)، وابن حبان (٥٨٥٤)، والبيهقي في الكبرى (١٤٣٥٣) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد به .

ـ قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن عائشة وأبي طلحة » .

١١٦ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن الكلبي : ﴿ **غيرِ أُولِي الأِرْبَةِ مِنِ الرِّجَالِ** ﴾[(١)] قال هو : الخَصيُ والعنّيين[(٢)] .

١١٧ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن قال : هو الذي لا حاجةَ له في النساء[(٣)] .

١١٨ ـ حدثنا أبو المليح ، عن ميمون في قول الله تعالى : ﴿ **إنَّما يوفَّى الصَّابِرونَ أَجْرَهُم** ﴾[(٤)] قال : صرفاً بغير حساب[(٥)] .

١١٩ ـ حدثنا بقية بن الوليد الحمصي ، عن عبد الرحمن بن سليمان ، عن أبي سعد القاص ، عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد بن جبير قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من مشى إلى غريمهِ بحقهِ ، صلَّت عليه دوابُ الأرض ، ونونُ**[(٦)] **الماء ، وكُتِبَ له بكل خطوةٍ شجرةٌ في الجنة ، وذنبٌ**[(٧)] **يغفرُ له** »[(٨)] .

---

(١) سورة النور ، الآية (٣١) .

(٢) إسناد متروك . فيه الكلبي وهو : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسابة ، المفسر ، متهم بالكذب ، ورمي بالرفض ، التقريب ص٤٧٩ .

ـ قال السيوطي في الدر المنثور ٦/١٨٥ : أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) إسناده صحيح . ومعمر هو ابن راشد ، وقتادة هو ابن دعامة السدوسي .

(٤) سورة الزمر ، الآية (١٠) .

(٥) إسناده صحيح .

(٦) النون : الحوت ، النهاية في غريب الحديث ٥/١٣٠ .

(٧) في نسخة (ب) : وذنباً . وهو تصحيف .

(٨) إسناده ضعيف فيه : بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي ، أبو يحمد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، التقريب ص١٢٦ . وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي ، أبو سليمان الداراني ، صدوق يخطئ ، وهو غير الزاهد المشهور ، انظر التقريب ص٣٤١ ، وأبو سعد هو : هو سعيد بن المرزبان البقال ، كما جزم بذلك الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ـ رحمه الله ـ في تعليقه على « كشف الأستار عن زوائد البزار » (١٣٤٢) ، وهو ضعيف مدلّس ، التقريب ص٢٤١ . ومعاوية بن أبي إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو الأزهر ، صدوق ربما وهم ، التقريب ص٥٣٧ . أخرجه البيهقي في ⇐

١٢٠ ـ حدثنا بقية بن الوليد ، عن يحيى بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ أكرمَ أخاهُ المسلمَ فإنما يُكرمُ الله عز وجل** »[١] .

آخر حديث عيسى بن سالم الشاشي

والحمد الله حق حمده

وصلى الله على خير خلقه

محمد المرتضى وآله وصحبه وسلم

شعب الإيمان ٥٣١/٧ من طريق المصنف به . قال البيهقي : « والمحفوظ عن سعيد عن ابن عباس من قوله موقوفاً » . وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً ٥٣٠/٧ بإسناده إلى أبي توبة عن عبد الرحمن بن سليمان به بنحوه .

(١) إسناده ضعيف فيه : بقية بن الوليد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . ويحيى بن مسلم بصري ، مجهول ، من مشايخ بقية ـ كما ذكر الحافظ ابن حجر ـ ، التقريب ص٥٩٧ . وأبو الزبير هو : محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم ، المكي ، صدوق إلا أنه يدلس ، مات سنة ١٢٦ ، التقريب ص٥٠٦ .

فهرس المصادر والمراجع

- الآحاد والمثاني لأحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ، تحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ، دار الراية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، للأمير علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٩ هـ .

- الإخوان لابن أبي الدنيا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٩ هـ .

- الأدب المفرد للإمام البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ .

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، للحافظ الخليلي القزويني ، تحقيق محمد سعيد عمر ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

- اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ .

- الإكمال لابن ماكولا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد ، لأبي المحاسن الحسيني ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي ١٤٠٦هـ .

- الأنساب للسمعاني ، تعليق عبد الله عمر البارودي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- البداية والنهاية لابن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت .

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- تاريخ دمشق ، للحافظ ابن عساكر الدمشقي ، دار الفكر ، بيروت .

- التاريخ الصغير « الأوسط » للإمام البخاري ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى .

- التاريخ الكبير للإمام البخاري ، تحقيق هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت .

- تاريخ يحيى بن معين برواية عثمان الدارمي ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، دمشق ١٤٠٠ هـ .

- تحفة الأحوذي للمباركفوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني ، مصورة دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى .

- تفسير الطبري ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٥ هـ .

- تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد ، حلب ١٤٠٦هـ .

- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

- تكملة الإكمال لابن نقطة ، تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

- التلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الله هاشم ، المدينة المنورة ١٣٨٤هـ .

- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

- تهذيب الكمال للحافظ المزي ، تحقيق الدكتور بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

- الثقات لابن حبان ، دار الفكر ، بيروت .

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى .

- الجهاد لعبد الله بن المبارك ، تحقيق : نزيه حماد ، الدار التونسية ، تونس ١٩٧٢م .

- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ .

- خلق أفعال العباد للإمام البخاري ، تحقيق : الدكتور عبد الرحمن عميرة ، دار المعارف ، الرياض ١٣٩٨هـ .

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام السيوطي ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثامنة ١٩٩٣ .

- دراسة في مناهج المحدثين للدكتور عامر حسن صبري ، والدكتور أمين القضاة ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .

- دلائل النبوة لإسماعيل بن محمد الأصبهاني ، تحقيق : محمد محمد الحداد ، دار طيبة ، الطبعة الأولى .

- الزهد لابن أبي عاصم ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد ، دار الريان للتراث بالقاهرة ، الطبعة الثانية .

- الزهد لعبد الله بن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- الزهد وصفة الزاهدين لأحمد بن محمد بن زياد ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، دار الصحابة ، مصر ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- زوائد عبد الله بن أحمد في المسند ، ترتيب وتخريج الدكتور عامر حسن صبري ، دار البشائر ، بيروت ، الطبعة الأولى .
- سؤالات الحاكم للدارقطني ، تحقيق موفق بن عبد الله ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل ، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- سنن الدارقطني ، تحقيق عبد الله هاشم ، دار المعرفة ، بيروت .
- سنن الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود السجستاني ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت .
- السنن الكبرى للحافظ البيهقي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ١٤١٤هـ .
- سنن ابن ماجة القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت .
- سنن النسائي الصغرى « المجتبى » تحقيق وترقيم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ .
- سنن النسائي الكبرى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١هـ .
- السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو عثمان الداني ، تحقيق الدكتور ضياء الله المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .

- سير أعلام النبلاء للذهبي ، تحقيق شعيب الأرناؤط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط٩ .

- شرح الزرقاني على الموطأ لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١هـ .

- شرح صحيح مسلم للإمام النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٨هـ.

- شعب الإيمان للحافظ البيهقي ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٠هـ .

- الشكر لابن أبي الدنيا ، المكتب الإسلامي ١٤٠٠هـ .

- صحيح البخاري ، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، بيروت ١٤٠٧هـ .

- صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- صحيح ابن خزيمة ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٣٩٠هـ .

- الضعفاء الكبير للعقيلي ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، بيروت ، الطبعة الأولى .

- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ، تحقيق عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

- الضعفاء والمتروكين ، للإمام النسائي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ١٣٦٩هـ .

- طبقات الحفاظ للإمام السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

- الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر ، بيروت .

أولاً : الإطار التاريخي والسياسي لحياة ابن حزم :

عاش أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم مابين سنتي (٣٨٤ ÷ ٤٥٦ هـ) ، وهذا يعني أنه عاصر أحداثاً سياسية كان لها الأثر البالغ على مستقبل الأندلس من جهة ، وعلى نفسيته هو من جهة ثانية ، فابن حزم - إن صح التعبير - من علماء الأندلس المخضرمين ؛ لأنه عاش فترتين مختلفتين من تاريخ بلاده :

أ- فترة ما قبل الفتنة البربرية (٣٨٤-٣٩٩ هـ) .

ب- فترة ما بعد الفتنة (٣٩٩-٤٥٦ هـ) .

فأما الفترة الأولى : فإن مقاليد الحكم فيها بالأندلس كانت بيد هشام بن الحكم [١] الذي ولي الخلافة الأمويّة من (٣٦٦ هـ) إلى (٣٩٩ هـ) وكان قد مات أبوه وخلفه في العاشرة من عمره ، فقامت على رعايته أمه « صبح » ، التي نجح الحاجب محمد بن أبي عامر في استمالتها إليه ، فاستطاع تسنُّم ذروة الحُكم الحقيقي هو وأُسْرَتُه من بعده فترة زادت على ثلاثة عقود ، فطغى نفوذ العامرية على الخلافة الأموية ، وإن كان الحُكم باسمها في الظاهر [٢] . لكن ابن أبي عامر أعطى للأندلس هيبة بقيامه بخمسين غزوة خلال (٢٥) عاماً من ملكه ، لم يُهزم فيها قط . وبوفاة ابن أبي عامر (الذي تلقب بالمنصور) سنة (٣٩٢ هـ) ، ثُمَّ وفاة ابنه عبد الملك الملقب بالمظفر سنة (٣٩٩ هـ) [٣] ، تغير حال الدولة بعد أن عرفت في عهديهما استقراراً سياسياً ، خاصة قرطبة موطن ابن حزم ومسقط رأسه .

وأما الفترة الثانية : فقد عاشت قرطبة فيها اضطرابات متوالية ، إذ تقلب الأمر فيها على عشرة حكام تولى أربعة منهم الحكم مرتين ، وبعض أولئك الحُكام كانوا من الأمويين ، وهم :

١ - محمد الثاني بن هشام .

٢ - سليمان بن الحكم .

---

(١) راجع البيان المغرب ، لابن عذاري المراكشي (٢/٣٥٣-٣٥٤) .

(٢) نفس المصدر (٢/٣٧٢-٣٧٣) .

(٣) نفس المصدر (٣/٣-٢١) .

٣- هشام الثاني .

٤- عبد الرحمن الرابع .

٥- عبد الرحمن الخامس بن هشام .

٦- محمد الثالث بن عبد الرحمن .

٧- هشام الثالث بن عبد الرحمن [١] .

وبعضهم الآخر من بني حمود الحسنيين الذين استولوا على السلطة بقرطبة سنة (٤٠٦ هـ) ، وهم :

١- علي الناصر بن حمود .

٢- القاسم بن حمود .

٣- يحيى بن علي بن حمود [٢] .

ويصف ابن حزم الفتنة بقوله : « ... فتنة سوء أهلكت الأديان إلا من وقى الله ... » [٣] .

قال الدكتور عبد الحليم عويس : « ... وقد انفكت عروة الدين من النفوس ، بعد أن تفككت مشروعية الحكم ، فأصبح الأمر صراعاً جنسياً بين عرب وبربر وصقالبة ، واستعان بعضهم بالنصارى على بعض » [٤] .

قال ابن بسام (نقلاً عن ابن حيان القرطبي المؤرخ) : « كانت (سنوات : ٤٠٠- ٤٠٧ هـ) شِداداً نكدات صِعاباً مشئومات ، كريهات المبدأ والفاتحة ، قبيحة المنتهى والخاتمة ، لم يعدم فيها حيف ، ولا فُورق فيها خوف ، ولا تم سرور ، ولا فُقد محذور ، مع تغير السيرة ، وخرق الهيبة ، واشتعال الفتنة ، واعتلاء المعصية ، وظعن الأمن ، وحلول المخافة » [٥] .

---

(١) راجع عنهم رسائل ابن حزم (٢/١٩٢-٢٠٨) .

(٢) نفس المصدر (٢/١٩٩-٢٠١) .

(٣) رسالة الرد على ابن النغريلة صـ٤٥ .

(٤) ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي والحضاري صـ ٢٣ .

(٥) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الأول (١/٢٥) ، وكذلك المرجع السابق صـ٢٢ .

- مسند الشهاب لمحمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ .

- مسند الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت .

- مسند عبد الله بن المبارك ، تحقيق صبحي السامرائي ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

- مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

- مصنف ابن أبي شيبة ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

- مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .

- المعجم الأوسط للطبراني ، تحقيق طارق بن عوض الله الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ١٤١٥هـ .

- معجم البلدان لياقوت الحموي ، دار الفكر ، بيروت .

- المعجم الصغير للطبراني ، تحقيق محمود شكور ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ودار عمار ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

- المعجم الكبير للطبراني ، تحقيق حمدي السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ .

- المغني في الضعفاء للإمام الذهبي ، تحقيق نور الدين عتر .

- المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تحقيق صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي ، مكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

- المنتقى لابن الجارود النيسابوري ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

- موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

- الموضوعات لابن الجوزي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ .

- موطأ الإمام مالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى .

- نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد العزيز بن محمد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى .

- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي ، المكتبة العلمية ، بيروت ١٣٩٩هـ .

* * *